

زيارة تاريخية لرئيس الوزراء الاسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي أولبرايت جمعت عرفات وتنتياهو في ايريز وكلينتون يرى تقارباً يمكن أن يوصل الى اتفاق

الطرفين. الا ان المسؤول الاميركي "لم ينجح في التغلب على الاختلاف العميق في وجهات النظر بين الطرفين".

وكان الطرفان توصلا الى اتفاق على هذه المسألة في نهاية العام الماضي، لكن تنتياهو عطله رافضاً المساواة بين عمليات حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ضد الاسرائيليين وعمليات المتطرفين اليهود.

الاستيطان

وعلى رغم الحديث عن احراز تقدم في المفاوضات، زار تنتياهو مساء امس مستوطنة ارييل الكبيرة في الضفة في ذروة توسعها تعبيراً عن دعمه له. ويعتزم مجلس هذه المستوطنة بناء ٣٠٠٠ مسكن اضافي فيها لتصل الى مصادف مدينة.

ويبلغ عدد سكان ارييل ١٦ الف نسمة وهي المستوطنة الثانية في الضفة بعد مستوطنة معالي ادوميم القريبة من القدس.

من جهة اخرى، احرق مجهولون يعتقد انهم من اليمين المتطرف الاسرائيلي سيارة النائب اليساري الاسرائيلي ران كوهين الذي يقود حملة ضد تكريم منفذ مجزرة الحرم الابرميمي باروخ غولدشتاين عام ١٩٩٤. ووقع الاعتداء في ميفاسيريت زينون في الضاحية الغربية للقدس. واتهم به النائب الذي ينتمي الى كتلة "ميريتس"، "مجموعة سرية جديدة من اليمين اليهودي المتطرف".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

أكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان مواقف اسرائيل والفلسطينيين متقاربة ما فيه الكفاية للتوصل الى اتفاق في قمة واشنطن التي قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها ستعقد في ١٥ تشرين الاول في حضور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو.

وقال: "سأشارك باستمرار في العملية (...) وانا مستعد لاعطاء العملية اي وقت تحتاج اليه وقد تستغرق اكثر من يوم". وكشف انه طلب من الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي عدم الارتباط بأي مواعيد "مدة يومين" للانتهاء من الاتفاق وتمهيد الطريق لمفاوضات "الوضع النهائي" للاراضي الفلسطينية. وضاف: "شجعتني ما لمست من مواقف وشعور بالانفتاح لدى رئيس الوزراء نتينياهو والسيد عرفات في آخر مرة التقيتهما هنا وانا أمكنهما الحضور مرة اخرى الى هنا بتلك الروح نفسما فلانا سنصير قريبين بدرجة كافية من انجاز هذا العمل". واعرب عن اعتقاده انه "أمر بالغ الأهمية ان نحاول التغلب على هذه العقبات الاخيرة والدخول في المرحلة الاخيرة من المفاوضات". وشدد على ان من المهم اجراء مفاوضات الوضع النهائي في مناخ استرخاء، ما يعني انها يجب ان تبدأ في اقرب وقت ممكن قبل مهلة ايار ١٩٩٩.

بيد ان نتينياهو صرح فور عودته الى القدس من معبر ايريز حيث التقى عرفات في حضور اولبرايت: "لا يزال علينا تسليق الجبل"، في اشارة الى المشاكل الكثيرة التي تنتظر الحل بين الفلسطينيين والاسرائيليين. لكنه قال ان تقدماً كبيراً تحقق في المسألة الاساسية المتعلقة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية. ولم يستبعد ان "تبدأ فوراً مفاوضات الوضع النهائي" في قمة واشنطن.

خطوة تاريخية

وكان نتينياهو قام بخطوة تاريخية بدخوله مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ذلك انه أول رئيس وزراء اسرائيلي يفعل ذلك.

فقد قبل دعوة فلسطينية الى الفداء مع عرفات واولبرايت في بيت حانون عند مدخل قطاع غزة. واقام هذا الفداء في بيت الضيافة الفلسطيني الذي يعطيه العلم الفلسطيني. وكان الطعام الذي قدم مطابقاً للقواعد اليهودية. ورافق رئيس الوزراء عدد من حراسه الشخصيين.

وعقد لقاء ضم المسؤولين الثلاثة في قاعدة عسكرية اسرائيلية قرب معبر ايريز واستغرق اربع ساعات. وكان عرفات مبتسماً وصافح طويلاً نتينياهو عندما رافقه الى سيارته في ختام اللقاء.

وسئلت اولبرايت عن سير المحادثات، فأجابت: "انها تتحرك قدماً". لكنها اشارت الى انه "لا يزال ينبغي حل الكثير من المسائل" في قمة واشنطن التي "اتفقنا على ان تبدأ في ١٥ تشرين الاول".

وأضافت: "بفضل هذا التقدم الملموس اعتقد اننا في وضع افضل لتسوية هذه المسائل خلال قمة واشنطن (...) نحن مستعدون جميعاً للبقاء فترة طويلة (والعمل) بشكل مكثف". وأكدت ان الرئيس كلينتون سيتابع القمة عن كثب و"سيكون معنياً كثيراً بتفاصيل المفاوضات". وابتد ارتياحها الى "الذمنية الجديدة التي ظهرت اليوم. ثمة شعور واسع بالضرورة الملحة لتحقيق تقدم، ولكن لا يزال هناك الكثير من القرارات التي على القيادة انفسهم اتخاذها".

وقبل اجتماع ايريز التقت اولبرايت الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الذي شجع عرفات وتنتياهو على السير قدماً توصلاً الى اتفاق. وقال: "انا متفائل اكثر بقليل، ولكن ليس هناك حتى الآن ما يدعو الى الهبة، فكل شيء مرتبط برئيس الوزراء وبياسر عرفات اللذين عليهما ان يجدا السبيل الى التخاب".

وسافرت اولبرايت الى بروكسيل، تاركة المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام نديس روس الذي رافقها في اليومين الاخيرين في المنطقة بضعة ايام لمواصلة التحضير للقمة.

اما عرفات، فسافر مساء الى موسكو من طريق القاهرة، للقاء الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وقال: "سنستمر في العمل مع موسكو لان الرئيس يلتسن هو العراب الثاني لعملية السلام".

ولدى توقفه في القاهرة قابل الرئيس المصري حسني مبارك لاطلاعه على اجواء المحادثات الجديدة.

ومن المتوقع ان يستقبل اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن اندليك ليقيم معه ما يجري على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

لقاء سري

وبثت الاذاعة الاسرائيلية اسم مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي" جورج تينيت التي سراً في الايام الاخيرة مسؤولين من الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية. واوضحت ان المحادثات تركزت خصوصاً على اتفاق ثنائي للتعاون الامني يرضي

الخرطوم تطلب من القاهرة إيضاحات لتصريح مبارك عن "دار الشفاء"

قواتها المسلحة قتلت ٥٠ من متمردى الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة العقيد جون قرنق في معركة في منطقة مندي في جبال النوبة وسط السودان.

ونقلت صحيفة "ألوان" المقررة من الحكومة عن وزير الزراعة نافع علي نافع ان "هذا الانتصار" الذي حققه الجيش السوداني في معركة اشتبك فيها مع ٥٠٠ من المتمردين "يتزامن مع الانتصار الذي حققته قواتنا في شرق الاستوائية"، في أقصى جنوب السودان.

وصرح الناطق باسم الجيش الفريق عبد الرحمن سر الختم لصحيفة "الرأي العام" ان قواته تسيطر على بلدة ننقلا في ولاية شرق الاستوائية، والتي كان الجيش أعلن الاستيلاء عليها من أيدي المتمردين في نهاية ايلول. وقال أن الجيش كبد "القوات المعادية خسائر جسيمة في الارواح والمعدات" وانه "فقد ضابطين وعددا من الجنود والجرحى". واتهم القوات الأوغندية بالمشاركة في المعارك التي لا تزال دائرة على محور بور-توريت وجوبا. وتحدث عن حشود اريتيرية على الحدود الشرقية للسودان.

وكان الناطق باسم المتمردين ياسر عرفان اعلن السبت ان المتمردين لا يزالون يسيطرون على جزء من ننقلا حيث قتلوا ٦٥ جندياً حكومياً. في حين تحدثت الخرطوم عن قتل ٧٨ عنصراً معادياً.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

تعتزم الحكومة السودانية ان تطلب رسمياً من القاهرة إيضاحات لتصريح للرئيس المصري حسني مبارك قال فيه ان مصنع "دار الشفاء" للأدوية الذي دمرته صواريخ اميركية في ٢٠ آب الماضي كان يمكن ان يصنع مواد تدخل في تركيب الاسلحة الكيميائية.

وقال وزير الإعلام السوداني غازي صلاح الدين الغباني ان الحكومة أبدت استياءها من التصريحات التي تهدد بـ "تقويض الجهود التي يقوم بها عقلاء في القاهرة والخرطوم لوصول ما نقطع" بين البلدين. وأضاف: "ان الحكومة السودانية ستطلب إيضاحات للتصريحات التي تتعارض مع الموقف الرسمي المصري ومع الجهود التي تعمل الحكومة المصرية انها تقوم بما دعما للقضية السودانية".

وكان مبارك ابلغ الى صحيفة "الاهرام" المصرية ان الاميركيين كانوا يتابعون منذ فترة مصنع "دار الشفاء" الذي يقوم قربه مصنع كيميائي، وان من المعروف ان المصنع المضروب كان يصنع الادوية ولكن كان يمكنه ايضاً ان يصنع مواد تدخل في تركيب الاسلحة الكيميائية.

من جهة أخرى، حض النائب الإسلامي ياسين عمر امام الحكومة على مراقبة الواردات الأميركية وخصوصاً الأدوية لأنها ربما احتوت على مواد سامة تؤذي السودانيين. ووصف الإدارة الأميركية بأنها "مجموعة من الأشقياء".

على صعيد آخر، أكدت الخرطوم ان

صحيفة كويتية: صدام مصاب بتورم عزيز يرى من السابق لأوانه معاودة التعاون مع "يونسكوم"

ويحضون على اتخاذ خطوات لوقف معاناة الشعب العراقي. وجاء في الرسالة ان "الوقت حان لاعادة النظر في الاهداف التي ترمي اليها هذه العقوبات وآثارها الفعلية"، معتبرين ان "استمرار العقوبات يمكن (الرئيس العراقي) صدام حسين من استغلال معاناة شعبه لصالحه السياسية". في الكويت ، نشرت صحيفة "الرأي العام" ان الرئيس العراقي مصاب بتورم في الامعاء وسيخضع قريباً لعلاج كيميائي قوي. ونسبت الى "مصادر رفيعة المستوى" ان "اطباء فرنسيين زاروا العاصمة العراقية في شهر آب الماضي لمعاينة صدام حسين وتبين وجود ورم في جدار الامعاء. ولكن ليس واضحاً ان كان هذا النوع من الاورام غير المعروفة من النوع السرطاني ام لا". وقالت ان "الفريق الطبي سيبدأ باعطاء صدام حسين علاجاً كيميائياً شديد المفعول لمدة ستة أشهر واذ لم يتمكن الاطباء من ازالة الورم بالادوية فسوف يلجأون الى اجراء جراحة دقيقة لازالته". ونقلت عن "مصادر طبية" ان التورم "اذا لم يعالج فسيتحول الى سرطان في النخاع الشوكي".

في دمشق، التقى وزير الصحة العراقي أوميد مدحت الثلاثاء نظيره السوري محمد اباد الشطي وبخفا في التعاون الثنائي في المجال الصحي. وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان الوزير العراقي الذي التقى ايضا اعضاء المجلس العلمي للصناعات الدوائية أبدى رغبة بلاده في استيراد الادوية من سوريا.

(و ص ف، رويترز)

التجارة البرية بين سوريا وتركيا لا تتأثر بالأزمة على الحدود

لكن وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية قالت ان مجموعة صغيرة من السوريين سارت في تظاهرة احتجاج على تركيا أمكن رؤيتها من الحدود التركية ليل الثلاثاء. وردد المتظاهرون هتافات مؤيدة للرئيس السوري حافظ الاسد. وفي غيليفغوزو تتعلق المخاوف بكسب العيش. وقال سائق شاحنة تركي: "لا أريد حرباً. لا أحد يريد ذلك. انا نشبت حرب ستموت جوعاً فنحن نكسب عيشنا من هذا العمل".

وتقول أنقرة انها استوردت ما قيمته ١٢ مليون دولار من البضائع السورية من الحدود في ثلاثة اقسايم في الربع الاول من هذه السنة، في حين لم تصدر الى سوريا الا ما قيمته ١٢٠ الف دولار من سلعاها في الفترة ذاتها. وانخفضت التجارة منذ دخلت تركيا اتحاداً جمركياً مع دول الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٦.

واكد وزير الدولة التركي ايشين جليبي للصحافيين في انقرة ان احتمال انتهاء هذه التجارة بسبب الخلاف القائم أمر لا يثير قلق الحكومة. وأضاف خلال اجتماع في شأن التجارة الخارجية "صادراتنا ليست ذات قيمة كبيرة في أي حال لذلك فن تكون مشكلة ان نتوقف نهائياً".

(رويتز)

استمرت حركة تجارة المواد الغذائية والسلع المنزلية المزدهرة كالمعتاد على الحدود التركية - السورية على رغم الخلاف بين البلدين الذي اثار مخاوف من نشوب حرب.

وقال مسؤول بارز في هيئة الجمارك التركية: "٤٠٠٠ سيارة تعبر الحدود من الجانبين يومياً. التوترات لم يكن لها ادنى اثر على الحركة عبر الحدود". وتصطف الشاحنات على الجانب التركي في موقع غيليفغوزو الحدودي قرب الطرف الغربي للخط الحدودي البالغ طوله ٨٧٧ كيلومتراً لنقل الفاكهة والخضر الى سوريا. وعلى الجانب السوري تحمل الشاحنات الشاي والاذغان والجلود.

وليست ثمة دلائل الى وجود عسكري اضافي على رغم ان رجال شرطة يرتدون ملابس مدنية يراقبون الصحافيين. وأضاف المسؤول انه "اذا تحولت الازمة حرباً فان هذا الخط الحدودي سيفلق طبعاً، لكننا لم نطلق بعد أي أوامر محددة من المسؤولين الحكوميين بزيادة اجراءات في ما يتعلق بالازمة".

وأفاد سائقو شاحنات ان الاجواء هادئة على الحدود. وقال احدهم جميل اوكدو لذي وصله الى الحدود: "ليس هناك جندي اضافي واحد أو أي مركبة عسكرية في الطريق الى غيليفغوزو".

رأى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ان "من السابق لاوانه" اعلان معاودة التعاون مع خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وابع الى الصحافيين عقب آخر اجتماع له مع الامين العام للامم المتحدة كوفي اناثان قبل عودته الى بغداد بعد اسبوعين في نيويورك ان "من السابق لاوانه قول أي شيء في شأن ذلك. علينا تقويم الموقف وقد طلبت مزيداً من الايضاحات".

وفي ما بدا اشارة الى الولايات المتحدة قال انه "لا يزال منزعجاً من التكتيكات" التي يستخدمها عضو في مجلس الامن في شأن مراجعة مقررة لما يتعين على العراق عمله لرفع العقوبات المفروضة عليه منذ ثماني سنوات. وأضاف ان عضو المجلس، الذي لم يذكر اسمه، "لا يزال يمارس ضغوطاً في اطار اساليب للتعتيل" ويضع شروطاً لاجراء "المراجعة الشاملة" التي اقترحها اناثان في محاولة لـ "حماية عملائه" في اللجنة الخاصة.

ورفض عزيز ما نشرته صحيفة "النيويورك تايمس" من ان الخبراء الفرنسيين عثروا على آثار غاز "في اكس" القاتل في رؤوس الصواريخ العراقية، الا ان اعلان هذه النتائج تأجل لمساعدة العراق على رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليه الامم المتحدة. وتوقع ان تنفي باريس الامر علناً ووصفه بأنه مثال على "المزاعم والتلميحيات".

وقالت الصحيفة ان هذه النتائج اعطيت الشهر الماضي خلال مقابلة بين تقنيين دوليين ولكن لم تناقش في اجتماع على المستوى الدبلوماسي. ونقلت عن دبلوماسيين ان مسؤولين من وزارة الدفاع الفرنسية قالوا لمسؤولين اوروبيين انه لا ينبغي اعلان عن هذه النتائج التي من شانها ان تضيق العراق في فترة يسعى فيها الى رفع العقوبات. في باريس، حرصت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان فرنسا "ليست على علم" بوجود آثار للغاز في رؤوس صواريخ عراقية. وسئلت هل أرجأ الخبراء الفرنسيون اعلان نتائج تحاليلهم، فاجابت ان "يونسكوم هي التي اختارت المختبر الفرنسي ولم تتدخل السلطات الفرنسية بتاتا في سير الاعمال".

لكن دبلوماسياً في الامم المتحدة، رفض ذكر اسمه، اكد صحة ما نشرته "النيويورك تايمس" قائلاً ان "اللعبة التي يقوم بها الفرنسيون لعبة بالغة المخاطر".

من جهة أخرى، انضم عدد من اعضاء الكونغرس الاميريكي الى المطالبين بتخفيف العقوبات المفروضة على العراق. وبعث اثنان من اعضاء مجلس الشيوخ وع ٤٤ من اعضاء مجلس النواب برسالة الى الرئيس بيل كلينتون يشيرون فيها الى "تدهور خطير للوضع الانساني في العراق".

فرض الشريعة الاسلامية في مقديشو

مقديشو - و ص ف - أعلن حاكم العاصمة الصومالية مقديشو حسين علي احمد أمس ان الادارة "المشتركة" التي انشئت أخيراً في المدينة ستفرض فيها الشريعة الاسلامية. وقال احمد ان "الشريعة الاسلامية ستكون قانون الادارة الاقليمية" وان "لجنة قضائية" ستؤلف وتكلف ايضا المحاكم الاسلامية في العاصمة، حيث ستنزغ قوات الشرطة التي يجري تحضيرها سلاح جميع المدنيين والميليشيات الخاصة.

واتفق زعماء الفصائل في العاصمة الصومالية علي مهدي محمد وحسين عديد ومحمد قتياري افراح في الثالث من آب على تشكيل سلطة مشتركة في مقديشو. الا ان منافسيهم الاقوياء ولاسيما منهم موسى سودي يالامو وحسين حاجي بود ومحمد سعيد هيرسي الملقب "مورغان" رفضوا هذا الاتفاق واقسموا على ان ينعموا الادارة المشتركة من السيطرة على المدينة بالقوة.

الامير عبد الله

الى الصين في ١٤ ت ١

دبي - رويترز - افادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز سيزور الصين من ١٤ تشرين الاول إلى ١٧ منه ضمن جولة بدأها في ١٣ أيلول وشملت حتى الان بريطانيا وفرنسا والمغرب والولايات المتحدة. ومن المقرر ان يزور أيضاً اليابان وكوريا الجنوبية وباكستان.

الحريري يستبشر بالمستقبل ويستعمل الحديث عن الحكومة مجلس الوزراء يقرّ اليوم التعديل الاستثنائي تحفظ من للمطارنة وجنبلاط يقاطع الانتخاب

مرحبا بالعماد لحود ومتحفظا عن "الطريقة التي تم فيها هذا الاختيار".

وبدا واضحا ان معركة تأليف الحكومة الجديدة بدأت بقوة خلف الكواليس والمواقف مع توالي التوقعات ان تكون الحكومة الاولى في عهد لحود مصفرة بحيث لا يتجاوز عدد اعضائها ١٩ او ٢١ وزيرا.

على ان رئيس الوزراء رفيق الحريري قال ليلا لـ "النهار" عقب عودته من دمشق ولقائه الرئيس الياس الهراوي ان "من المبكر الحديث عن الحكومة الجديدة لانها تأتي نتيجة مشاورات يجريها رئيس الحكومة بعد تكليفه الذي يكون ايضا نتيجة مشاورات". وتساءل: "لماذا استباق الامور؟".

وكان "الاجماع" على العماد لحود محور احاديث الحريري مع زواره بعد عودته، فأشاد بالمزايا التي يتحلّى بها لحود وقال: "ان تجربتنا معه مدى السنوات الماضية ومعرفتنا بمواقفه من خلال سلسلة جلسات عقدناها تجعلنا نستبشر خيرا بالمستقبل". واعرب تكرارا عن أمله في ان تشهد المرحلة المقبلة "تغييرا في الذهنية السائدة ونمطا جديدا في التعامل مع الشأن العام عبر التعاون المطلوب من الجميع مع الرئيس المقبل".

ولم يشأ الحريري التعليق على مواقف جنبلاط مكتفيا بالقول: "سبق ان قلت وأكرر اليوم ان وليد جنبلاط يشكل موقعا لا يمكن أيا منا ان يتجاهله، فلم العجلة؟".

يبدأ اليوم تنفيذ الاجراءات الدستورية الآيلة الى تعديل المادة ٤٩ من الدستور وانتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية. وسيعقد مجلس الوزراء جلسة في قصر بعبدا يقر فيها مرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب تحدد مدتها من تاريخ صدور المرسوم الى ٢٠ تشرين الاول الجاري. وتخصص لتعديل المادة ٤٩ وانتخاب رئيس الجمهورية حصرا من دون اي مشاريع اخرى.

وينص مشروع القانون الدستوري الذي يستند الى صياغة أعدها الوزير الياس حنا على تعديل للفقرتين الثانية والثالثة من المادة ٤٩ لمرة واحدة استثنائية بحيث يمكن انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى. اما الجلسة النيابية لقرار التعديل فينتظر ان تحدد الثلثاء المقبل على ان يدعو رئيس المجلس نبيه بري الى جلسة الانتخاب الاثنين ١٩ من الجاري.

ومع انطلاق آلية التعديل والانتخاب توالى ردود الفعل على حسم الاستحقاق الرئاسي لمصلحة قائد الجيش. وكان ابرزها امس موقف للوزير وليد جنبلاط اتسم بتصعيد لافت اذ اعلن مقاطعته ونواب الحزب التقدمي الاشتراكي لجلستي التعديل والانتخاب رافضا وصول عسكري الى الرئاسة. وفي المقابل اتسم بيان مجلس المطارنة الموارنة بمرونة كبيرة عبر تبنيه موقف البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير (كما ورد في "النهار" امس)

اسرار الآلهة

تمنى اصدقاء العماد لحود على المتحفظين عن اختياره رئيسا للجمهورية ان ينتظروا ليروا اعماله قبل ان يحكموا له أو عليه.

من المسؤول؟

ذكَرَت اوساط سياسية بالزمن الذي كان فيه مرشحون للرئاسة يخضعون لامتحان يجريه لهم كمال جنبلاط.

لماذا؟

لو حظ ان وزراء ونوابا كانوا معارضين علنا لتعديل المادة ٤٩ ولانتخاب العماد لحود رئيسا للجمهورية باتوا من المزايدين في تأييده.

معلنًا من بعدا رفضه وصول عسكري الى الرئاسة: جنبلاط: سنقاطع جلسات التعديل والانتخاب ولن يفرض أحد علينا الادلاء بأصواتنا

مجلس الوزراء لتعديل القانون المذكور وعن جلسة مجلس النواب والانتخاب. سنغيب. لن يدلي نواب الحزب التقدمي الاشتراكي بأصواتهم. ستتحفظ لنرى. اما جبهة النضال النيابية، فمتروك لها الحرية. لا نستطيع ان نخرج البعض مع احترامي للجميع. اتصلت بنبيب البستاني فلم اجده، يبدو انه ما زال منشغلا في موناكو. واتصلت بالزميلين عبده بجاني ووديع عقل وتركت لهما الحرية. زاهر الخطيب في الاساس مع رابطة الشغيلة. مش عندي، في اليرزة. والاستاذ خليل عبدالنور سأتصل به اليوم وانطوان اندراوس بالاساس مش معنا، مع الحريري؟

وسئل هل يشارك في الحكومة المقبلة، فأجاب: "مش عارف، مش عارف. الان انا اضع القرار السياسي بعدم المشاركة في التصويت والتعديل. ملق بالحكومة الجديدة، سنرى.

وهل لا يزال مرشحا للرئاسة، فأوضح "تعلم انه ليس هناك مساواة في لبنان. لكنني رشحت نفسي كخطة اعتراضية وقد ظهر ذلك، لا مساواة في لبنان ونحن مواطنون درجة ثانية او ثالثة".

واصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا اوضح فيه "ان وزراء الحزب ونوابه لن يشاركوا في جلسات تعديل الدستور ولن يشاركوا ايضا في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية". وأكد الآتي:

"اولا - ان هذا الغياب يعبر عن موقف مبدئي يترجم رأي الحزب الرفض لزوج المؤسسة العسكرية في الشؤون المدنية ولعسكرة ما تبقى من الحياة السياسية ويعبر ايضا عن حرصه على صون الحريات العامة والحياة الديمقراطية. ثانيا - ان هذا الموقف ملزم للوزراء والنواب الحزبيين، اما نواب جبهة النضال الوطني فالأمر متروك الى ضمايرهم".

أعلن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط من قصر بعدا امس معارضته وصول عسكري الى سدة الرئاسة "حتى ولو خلع هذا العسكري بزته وليس بدلة مدنية"، مؤكدا "ان احدا لا يستطيع ان يفرض على الحزب التقدمي الاشتراكي وعلى وليد جنبلاط ان يدلي بصوته من غير اقتناع".

واشار جنبلاط الى انه وكتلته سيفيان عن جلسة مجلس الوزراء التي سي طرح فيها تعديل المادة ٤٩ من الدستور وعن جلسة الانتخاب، و"لن يدلي نواب الحزب التقدمي الاشتراكي بأصواتهم".

وقال جنبلاط للصحافيين بعد لقائه ووزير البيئة اكرم شبيب رئيس الجمهورية:

"في الايام الصعبة وفي الايام السهلة كانت لنا علاقة صداقة مع الرئيس المرابي رغم بعض التوترات. لكن نذكر البعض بأننا قمنا مع الرئيس المرابي بمصالحات في الجبل والمزرعة والباروك والمعاصر. ولولا بعض العقبات المصطنعة المفعلة، لكننا انجينا ملف المهجرين. لكن رغم ذلك وفي اي مناسبة مقبلة سيكون الرئيس المرابي معنا في مصالحت ان شاء الله في صليما وارصون وغيرها.

في ما يتعلق بالاستحقاق لا يستطيع احد ان يفرض على الحزب التقدمي الاشتراكي وعلى وليد جنبلاط ان يدلي بصوته عن غير اقتناع، وصوت الحزب التقدمي ووليد جنبلاط غالي.

تاريخيا نحن لم نوافق على ان يأتي عسكري ليتسلم البلاد، صحيح ان هذا العسكري سيخلع بزته العسكرية ويلبس بدلة مدنية، لكن كان من المفترض ان تجرى الامور في شكل ديموقراطية، وهناك تنوع سياسي كاف في البلاد ومنافسة كافية. لكن لم تحترم هذه الاصول. ولغلا تكون هناك مواجهة في البدء، سنغيب عن جلسة

بعد محادثات لرئيس الوزراء في دمشق اجتماع بين المرابي والحريري تحضيراً لجلسة التعديل اليوم

النواب نبيه بري يدرس امكان دعوة المجلس الى جلسة الانتخاب في ١٥ من الشهر الجاري او ١٩ منه، أخذاً في الاعتبار الوقت الذي يتطلبه درسه في لجنة الادارة والعدل الاثنين المقبل، ثم في الهيئة العمومية الثلاثاء او الاربعاء حيث يقر التعديل، ليصار الى دعوة الهيئة التي يفترض ان تبلغ قبل ٤٨ ساعة من تاريخ جلسة الانتخاب.

وقال المصدر ان البحث في تشكيل الحكومة الجديدة لا يزال باكرا وانه يتعلق برئيسي الجمهورية والحكومة بعد استقالة الحكومة الحالية في ٢٥ تشرين الثاني المقبل.

وجاء الاجتماع بعد عودة الحريري من دمشق التي عرج عليها امس اثر زيارته للرياض. والتقى في العاصمة السورية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبحثا في التطورات الراهنة في المنطقة وموضوع الاستحقاق الرئاسي، وانضم اليهما لاحقاً رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع.

واكد الحريري في الاجتماع "وقوف لبنان بجانب سوريا في موقفها الداعي الى حل للامنة بينها وبين تركيا بالوسائل الدبلوماسية، مؤكداً ضرورة حشد كل الطاقات العربية وتفعيلها لمواجهة كل الاحتمالات".

اجتمع رئيس الجمهورية الياس المرابي ورئيس الوزراء رفيق الحريري السابعة مساء أمس في قصر بعدا، بعد عودة الاخير من دمشق. وامتنع الحريري بعد اللقاء الذي استمر ساعة عن الادلاء بتصريح.

وشارك في جانب من الاجتماع وزير الداخلية ميشال المر. كما رافق الحريري وزير الاعلام باسم السبع ومستشاره مصطفى الشماخ لكنهما لم يشاركا في الاجتماع.

وعلم ان المحادثات تناولت جلسة مجلس الوزراء اليوم في قصر بعدا لقرار مشروع قانون تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور.

وافاد مصدر وزاري مطلع ان مرسوم فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب سيصدر اليوم ويحدد مدة الدورة من تاريخ صدور المرسوم الى غاية ٢٠ تشرين الاول، على ان تخصص لتعديل المادة ٤٩ وانتخاب رئيس الجمهورية دون ادراج اي مشاريع اخرى في جدول اعمالها.

واوضح ان مشروع قانون تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ سيجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى لمرة واحدة استثنائية، وفقاً لنص أعده رئيس مجلس شورى الدولة جوزف شاوول، بناء على طلب رئيس الجمهورية.

ولفت المصدر الى ان رئيس مجلس

خطاب لحدود:

اطلالة مدنية

وبرنامج اصلاحي

تحدث بعض عارفي قائد الجيش العماد اميل لحود امس عن "اطلالة مدنية مهمة" له ستظهر في الخطاب الذي يلقيه بعد ادائه اليمين الدستورية في مجلس النواب تنبئاً لانتخابه رئيساً للجمهورية.

وقال هؤلاء ان لحود يعد خطاباً يحدد فيه نهجه واسلوب عمله على نحو يرسى قواعد "مدرسته السياسية". وأشاروا الى انه عكس الانطباع السائد عن قائد الجيش من حيث بعده عن السياسة، ستظهر وقائع جديدة تظهر امامه العميق بالسياسة وسعة اطلاعه على الاوضاع الادارية الفاسدة. وأشاروا الى ان لدى لحود فريق عمل يجتمع به دورياً وقد حضر ملفات في اصلاح الادارة والديبلوماسية والقضاء وان المعالجات التي سي طرحها ستحدث "صدمة جديدة" في هذه المجالات.

٣ أسماء لقيادة الجيش

ومناقلات في الأجهزة

أفادت اوساط سياسية امس ان اسماً ثالثاً يضاف الى اسمي العميد ميشال حروق والعميد اسعد غانم، يُطرح في اطار الترشيحات المحتملة لقيادة الجيش بعد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، هو العميد ميشال سليمان الذي يشغل حالياً منصب قائد احد الوية المشاة في الجيش. وكان مقرباً من قائد الجيش السابق العماد فيكتور خوري، ومسؤولاً عن مخبرات جبل لبنان. على ان ثمة عقبة قد يواجهها ترشيحه هي وجود عدد من العمداء يتقدمونه بالاقدمية، اذ انه يبلغ من العمر ٥٠ عاماً (من مواليد ١٩٤٨).

وتتوقع الاوساط نفسها مناقلات اخرى في الاجهزة الامنية بدأت تتكشف الاتصالات في شأنها استعداداً لإتمامها بعد تسلم العماد لحود مقاليد الرئاسة.

ويطرح اسم العميد جوزف معراوي للمديرية العامة للأمن خلفاً للمدير الحالي ريمون روفایل.

شكر للمراوي "جهوده" ولو لم تُحقّق "كل الأمانى" مجلس المطارنة يرحب باختيار لحدود رغم الطريقة التي تم بها الاختيار

الانتخاب في ١٥ من الجاري أو ١٩ منه
بري التقى المر ونواباً:
مرتاح الى اختيار لحدود

توقع رئيس مجلس النواب نبيه بري ان تعقد جلسة تعديل المادة ٤٩ من الدستور الثلاثاء المقبل، على ان تعقد جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية اما الخميس ١٥ تشرين الاول الجاري، واما الاثنين ١٩ منه، بعد ان يكون قانون التعديل وقّع ونُشر في الجريدة الرسمية".
توقعات بري نقلها عنه نواب اجتمعوا به في مكتبه في المجلس، وتداولوا معه الاستحقاق الرئاسي والتهديدات التركية لسوريا. واكد لهم ان "مجلس النواب ينتظر ان يجيل رئيس الجمهورية الياس المرراوي مشروع التعديل الدستوري بعد ان يكون مجلس الوزراء درسه في الجلسة الاستثنائية التي يعقدها اليوم، كما هو مقرر. وقال انه فور تسلمه المشروع، سيحيله على لجنة الادارة كي تدرسه الاثنين المقبل، على ان تعقد الجلسة العامة الثلاثاء لقراره، وتكون جلسة الانتخاب الخميس ١٥ منه.

وكذلك نقل عنه نواب ارتياحه الى اختيار قائد الجيش العماد اميل لحدود لمنصب الرئاسة الاولى. وسئل هل تنتهي ولاية لحدود قائداً للجيش لدى انتخابه او لدى تسلمه مقاليد الرئاسة فأجاب: "يبقى قائد الجيش في مركزه حتى موعد ادائه اليمين الدستورية، في ٢٣ تشرين الثاني المقبل وانتقاله الى القصر الجمهوري في بعدا".

وأثر بري عدم الدخول في اسما المرشحين لخلافة لحدود، مشيراً الى ان الامر ليس من اختصاصه. وبالنسبة الى تشكيل الحكومة الجديدة والصيغ المقترحة رأى رئيس المجلس "ضرورة الانتظار". وابدى معارضته لتشكيل حكومة من التكنوقراط لانه يعتبر "ان البلاد لا تزال تحت تأثير التهديدات الاسرائيلية، مما يتطلب حكومة سياسية قادرة على اتخاذ القرارات الصعبة والمناسبة". وقال: "ان تشكيل حكومة العهد المقبل متروك لرئيسي الجمهورية والحكومة الجديدين".

وتوقع رئيس المجلس تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ الدستورية لمرّة واحدة. ورداً على مطالبة نواب بالغاء هذه الفقرة، اوضح بري ان "هذا الامر يتطلب اعادة النظر في كل المادة ولا يحق للمجلس في الدورة الاستثنائية الا البحث في ما تقترحه الحكومة. وهذا سيؤخر عملية اتمام الاستحقاق وليس مستحباً، لان الوقت بات يدهم الجميع".

وفي الشأن الاقليمي، علم انه "طلب من رئيس مجلس الشعب المصري عقد اجتماع استثنائي للبرلمانيين العرب لدعم الموقف السوري من المواقف التركية، ونحن نترتب بعض الوقت افساحاً في المجال امام الوساطة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك".

المر

واستقبل بري ايضاً وزير الداخلية ميشال المر واطلعه على المراحل المتعلقة بجلستي التعديل الدستوري والانتخاب، ومواعيدهما.

وصرح المر على الاثر ان "اختيار العماد لحدود يرضي الشعب اللبناني، وهو يتأمر مؤسسة عسكرية، ووجد الجيش، وجعله في موقع وطني وابعد السياسة عنه. لذلك، ضمن سلوكه الوطني في قيادة الجيش خلال تسع سنين، سيسلك الخط والطريق نفسهما اللذين انتهمهما". واكد انه "رمز اساسي من رموز الخط الوطني، وسيكون سلوكه السياسي في اتجاه متابعة مسيرة اناقذ الوطن (...)".

ورجّح ان "ينعكس انتخاب لحدود ايجابياً على الوضع الاقتصادي والمصرفي. وكان الوضع المالي امس مرتاحاً جداً، وان شاء الله يستمر في هذا الاتجاه". ورداً على سؤال قال: "ورافقت العماد لحدود سنتين في وزارة الدفاع ويعرف كل منا الآخر جيداً. وهو عمل تسع سنين لبناء المؤسسة العسكرية. وفي ما يتعلق برئاسة الجمهورية، وانا لا اترجم افكاره، لكنه سيعيد الجيش عن السياسة كما ابعده السياسة عن الجيش بحسب ما يوجب".

ورأى انه من المبكر الحديث عن الحكومة المقبلة، "فقبل انتخاب رئيس للجمهورية وانتفاء هذه المرحلة، لا نستطيع ان نتكلم عليها. وبما ان رئيس الجمهورية الذي سينتخب لا يتكلم على موضوع الحكومة، لا احد يستطيع التكهن بما ستكون عليه الحكومة، هناك مرجعان معنيين بموضوع الحكومة، هما رئيسا الجمهورية ومجلس الوزراء، وحتى الآن لم يتسلما مهماتهما الرسمية، وكل الامر يتعلق بالافكار ولا نستطيع ان نتداولها الا مع المعنيين".

واضاف: "نعم العماد لحدود رجل عسكري، لكنه يلم بكل الشؤون السياسية ويعرف ما هي رغبة الشعب وتطلعاته، وحتى الرئيس رفيق الحريري كان يحدد المواصفات التي يعرف انها تمثل تطلعات الشعب. وأكد ان المعنيين بالوضع الحكومي هما رئيسا الجمهورية ومجلس الوزراء".

المرراوي الجهود التي قام بها لوضع حد للحروب اللبنانية، وتجميع اشلاء الدولة، وما يستتبعها من مؤسسات واجهزة عملت، قدر المستطاع، على توطيد الامن، وبعث الطمأنينة في النفوس، وذلك رغم اوضاع سياسية ودستورية واقتصادية لم تساعد على تحقيق كل امانى اللبنانيين وطموحاتهم المشروعة الى تحمل مسؤولياتهم في مجال السيادة والاستقلال والقرار الحر.

٣- اطلع غبطته الآباء على النقاشات التي دارت في الجمعية العمومية التي دعا اليها مجمع الكنائس الشرقية في روما الاسبوع الفائت، والتي تناولت اوضاعاً كنسية تهم المؤمنين المقيمين في بلدان الشرق والمنتشرين في انحاء العالم، وستؤخذ التدابير الكفيلة لتلبية الحاجات الراهوية المطلوبة. واطلعه ايضا على جو المقابلاتين اللتين اجراهما قداصة البابا يوحنا بولس الثاني مع اصحاب الغبطة بطاركة الشرق الكاثوليك، ومع الاعضاء المشتركين في الجمعية العمومية لمجمع الكنائس الشرقية.

٤- يلفت الآباء الى ان قداصة البابا يوحنا بولس الثاني يبلغ في السادس عشر من هذا الشهر عشرين عاماً مرت على جلوسه على السدة البطرسيّة، وقد طلب مجمع الاكليروس الروماني في العالم الكاثوليكي الصلاة على نية قداسته في هذه المناسبة، واقامة ساعة سجود للقران وتلاوة السبحة، وطلبت خصوصاً من الكهنة الاحتفال بالذبيحة الالهية ليخضب لله رسالة قداسته الراهوية (...)."

رحب مجلس المطارنة الموارنة باختيار قائد الجيش العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية "رغم الطريقة التي تم بها هذا الاختيار"، وامل في قيادته البلاد "الى شاطئ الامان وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة والقضاء على فساد الادارة واعادة المهجرين واستعادة المهاجرين"، وشكر لرئيس الجمهورية الياس المرراوي "الجهود التي بذلها لوضع حد للحروب اللبنانية وتجميع اشلاء الدولة" رغم اوضاع "لم تساعد في مجال السيادة والاستقلال والقرار الحر".

عقد المجلس اجتماعه الشهري امس في بكركي برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير ودرس امورا طقسية وتنظيمية وعرض شؤوناً وطنية، واصدر بياناً تلاه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق، هنا نصح:

١- "رحب الآباء باختيار العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية اللبنانية، رغم الطريقة التي تم بها هذا الاختيار. وهم يأملون، بما له من مؤهلات، وبعد انتخابه قانوناً، في ان يتمكن من قيادة البلاد الى شاطئ الامان، فيحقق ما طالما انتظره الشعب اللبناني في ما خص المصالحة الوطنية الشاملة، والقضاء على فساد الادارة، واعادة المهجرين واستعادة المهاجرين، واستقطاب جميع الشباب اللبناني لاشراكه في ورشة انهاء لبنان من عثراته وتمكينه من استعادة مكانته في مجموعة الامم، في ظل دولة تكون حقاً دولة مؤسسات وقانون وعدالة اجتماعية.

٢- انهم يشكرون لفخامة الرئيس الياس

ساترفيلد زار قباني وشمس الدين:

ندعم بقوة مبادرة مبارك

زار امس السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد أمس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى في حضور المستشار في دار الفتوى محمد السماك، ثم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مقر المجلس.

واثر لقائه قباني قال ساترفيلد: "تناقشنا في مواضيع عدة وهذه الفرصة الاولى لي لازور دار الفتوى وكان الحديث قيماً وجيداً وارادت الوقوف على رأي سماحته في ما يخص الوضع في لبنان وكذلك في المنطقة واطلعت الى لقاءات مقبلة معه".

ورداً على سؤال حول الازمة السورية - التركية قال: "نحن ندعم بقوة مبادرة رئيس جمهورية مصر، الرئيس محمد حسني مبارك ونتمنى ان تكون ثمة حلول سلمية دبلوماسية لهذه الازمة في اسرع وقت ولا نرى مصلحة لاي طرف في المنطقة لتأزيم الوضع ان كان بالغاف وبالضغوط ونتمنى كل التوفيق للرئيس مبارك وللمبادرته.

وبعد اجتماعه بشمس الدين صرح ساترفيلد: "أجريت مع سماحته نقاشاً جيداً جداً يتعلق بالمنطقتين اللبنانية والاقليمية والدولية. كان نقاشاً جيداً. تكلمنا على الحاجة المشتركة الى سلام دائم ومتفهم الى المنطقة في اسرع وقت ممكن.

وأكدنا ان الولايات المتحدة مهتمة بأن ترى هذا السلام محققاً في المنطقة في أقرب فرصة. هذا السلام سيفيد كل الناس ويفيد كل اللبنانيين، وهذا ما نريد ان نراه ناجراً.

دعوات الى قمة واجتماع لمجلس الأمن لمواجهة التهديدات التركية لسوريا

ثالثا - طالب المجتمعون بالباح الامين العام لجامعة الدول العربية وقادة هذه الدول بالاعاد الفوري لقمة عربية تتخذ فيها قرارات عملية حاسمة للتضامن مع الموقف السوري، والتلويح بالمقاطعة الاقتصادية والسياسية العربية الشاملة للنظام التركي اذا استمر في موقفه العدواني السافر.

رابعا - مطالبة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بدعوة مجلس الامن فورا الى النظر في خطر العدوان العسكري التركي على سوريا، وفرض عقوبات سياسية واقتصادية على الدولة المعتدية والزام النظام التركي سحب الحشود العسكرية عن حدود سوريا والعراق، ورفض الشروط التي يحاول املاها تحت التهديد والضغط العسكريين.

خامسا - نوه المجتمعون بموقف الدولة اليونانية الصديقة المتضامن والداعم لسوريا، ودعوا فرنسا الصديقة وبقية الدول الاوروبية الى التحرك الفوري والضغط على تركيا لردعها عن تحركها العدواني، ولدعم الموقف السوري.

سادسا - توقف المجتمعون عند الاجتياح العسكري التركي الجديد لشمال العراق، وما يربته

طالب لقاء احزاب امس الجامعة العربية بـ"عقد قمة عربية فورا تتخذ قرارات حاسمة للتضامن مع سوريا في وجه التهديدات التركية، والتلويح بمقاطعة اقتصادية وسياسية للنظام التركي"، وكذلك طالب الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان برفع توصية الى رئيس مجلس الامن لدعوة المجلس "الى النظر في خطر العدوان العسكري التركي على سوريا"، وحض الدول الاوروبية على "التحرك والضغط على تركيا".

وانشد زعماء الاحزاب في اللقاء التضامني وزارة التربية الوطنية "اعلان يوم احتجاجي وتضامني مع سوريا لفضح الحملة التركية واهدافها".

عقد اللقاء بدعوة من الحزب السوري القومي الاجتماعي في مقره، وحضره رؤساء وممثلون للحزب بفرعيه الطوائري والمجلس الاعلى، حزب البعث العربي الاشتراكي، حركة "امل"، "حزب الله"، "رابطة الشغيلة"، الحزب الشيوعي، حزب "الاتحاد"، حزب الماشناق، الحزب التقدمي الاشتراكي، حزب الكتائب، "الحزب الديموقراطي الشعبي"، "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية"، حزب الطاشناق، "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، "التنظيم الشعبي الناصري"، "حزب زركاري الكردي"، "طلائع العمل القومي"، "التنظيم القومي الناصري"، "الحزب العربي الديموقراطي"، "حزب العمل الاشتراكي"، "حركة الكفاح الشعبي"، و"المؤتمر الدائم لمانهضة الغزو الثقافي الصهيوني". وبعد البحث في التهديدات التركية، تلا رئيس الحزب علي قانصو بيانا اعلن تضامن الاحزاب الكلي مع دمشق وتضمن المواقف الآتية:

"اولا - وجه المجتمعون تحية تضامن الى المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد، معلنين شجب هذا التحرك العدواني التركي، واستعداد جماهيرهم للتصدي له بكل الوسائل المتاحة وعلى مختلف المستويات.

ثانيا - نوهوا بيوادر تضامن الدول العربية مع سوريا في ما تواجهه اليوم من خطر الغزو العسكري التركي لأراضيها، وخصوصا بالتقدير وساطة الرئيس المصري حسني مبارك لنزع فتيل المواجهة العسكرية، واطلاق حوار لتوضيح المواقف وتسوية الخلافات بين الدولتين.

كذلك نوهوا بوقوف ليبيا والمملكة العربية السعودية الواضحين والحاسمين في التضامن مع دمشق ولبنان، واثنا على موقف النواب والقوى الشعبية الاردنية والجمهورية الاسلامية الايرانية ودعمهما للموقفين اللبناني والسوري.

موجة ترحيب باختيار لحود للرئاسة

"حريص على المؤسسات والديموقراطية"

والسياسية، ويدشن مرحلة جديدة في مرحلة اعادة بناء دولة القانون والمؤسسات".

✻ النائب موريس فاضل اتصل هاتفيا بالعماد لحود ناقلا اليه "ارتياح الناس الى اختياره رئيسا للجمهورية، بعدما كان قسم كبير منهم حضر حقائبه للجرعة".

✻ النائب سليمان كنعان قال: "كلنا نؤيد العماد لحود حتى الموت. وبنارك الاجماع على اختياره رئيسا للجمهورية. ونحن، في جزين، ازداد ايماننا وتمسكنا بأرضنا (...)".

✻ النائب السابق عمر مسيحه هنا بالاجماع على اختيار العماد لحود رئيسا للجمهورية، وقال: "لم يتحقق مثل هذا الاجماع اللبناني والعربي على مرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية منذ الستينات كما تحقق حول العماد لحود".

✻ حزب النجادة أكد ان ظنه "لم يخب في الخيار الصحيح بترشيح العماد لحود للرئاسة الاولى لما يمثل من كفاءة ونزاهة وتجرد وخلفية".

ومن الحريجين ايضا باختيار العماد لحود، رئيس بلدية طرابلس العميد سمير الشمراني ورئيس بلدية تنورين اللواء الطبيب المتقاعد جورج قمبر و"اللقاء الوطني لأبناء بيروت".

توالفت ردود الفعل والمواقف المرحبة باختيار قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية، وأجمعت على الاشادة بكفائته و"نظرة المؤسساتية والعقلية والحوارية".

✻ وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد رأى "ان اختيار العماد لحود للرئاسة يستند الى مجموعة عناصر، في طليعتها قراءة لماضي الثقة والمؤسسات، واستقراء لمستقبل المهامات المتصلة بشخصه وبرئاسة الجمهورية والبلاد في عهده (...)

✻ النائبة بيمية الحريري هنأت العماد لحود "بالثقة التي منحه اياها الشعب اللبناني"، وتنتت "ان يكون على مستوى الامال المعلقة عليه (...)", ورأت ان "توافق اللبنانيين على انتخابه رئيسا للجمهورية توافيق على الشخصية والنهج والموافقات التي يتسم بها الرئيس العتيق، وتوافق قبل كل شيء على المصلحة العليا للوطن وعلى استكمال مسيرة السلم الاهلي والبناء والاعمار التي كانت عنوانا اساسيا لعهد الرئيس المرأوي".

✻ النائب منصور غانم اليون زار العماد لحود في مكتبه في وزارة الدفاع - اليرزة. وقال عقب اللقاء ان "اختيار العماد لحود يشكل علامة فارقة في حياتنا الوطنية

بين المختارة واليرزة

حسابات أبعد من الأشخاص

وقف الوزير وليد جنبلاط امس بموقفه المعارض لترشيح العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية، وهو الموقف الذي دأب في الفترة الاخيرة على تكراره بصراحة امام اعضاء قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، لكنه كان يوصيهم ألا يسربوه الى وسائل الاعلام، لان "المرحلة صعبة ولان حساباته دقيقة وهي تبدأ من بيروت لتنتهي في دمشق".

والتابع لمواقف الوزير جنبلاط كان يخرج بنتيجة مفادها ان الرجل غير مجذب بلوغ الامور ما بلفته في شأن الاستحقاق الرئاسي، وان "المزحة" التي اطلقها قبل اقل من اسبوعين باعلان نية ترشيح نفسه للرئاسة الاولى، كانت عبارة عن رسالة "لمن يهيمه الامر"، لما مفزها المتصل بهذا الشأن اتصالا وقيفا، ولكن لان الزعيم جنبلاطي كان يدرك منذ البداية ان مراكب الامور في هذا الشأن بالذات لن تسير في الاتجاهات التي تشتملها رايحه هو، أثر الصمت في موضع ومقام يستلزمان الكلام المباح.

المقربون من زعيم المختارة يقولون صراحة ان ليس لدى الرجل ما يسجله على قائد الجيش من مأخذ ومواقف سلبية حياله هو او حيال منطقة الجبل، فجنبلاط يعرف ان أداء الجيش في هذه المنطقة اتسم كما في بقية المناطق بمسلكية دقيقة وحككة تصل الى حد الحكمة. فقد عاجلت قيادة المؤسسة العسكرية حادثة "المكتبة الوطنية" في بعقلين الذي حرص فيه الجيش الذي كلف حماية المكتبة، على عدم الاصطدام بالمتظاهرين الذين دخلوها وعلى رأسهم الوزير نفسه، والحادثة الاخر العابر الذي وقع بين عناصر حاجز للجيش ومرافقي احد المراجع الروحية للطائفة الدرزية الشيخ "ابو حسن" عارف حلاوي وهما حادثان وقعا في السنوات الثماني الاخيرة عالجتهما بسرعة وروية دون تعكير العلاقة بين قصر المختارة واليرزة. وقد اشاد جنبلاط في مجالسه الخاصة بتصرف هذه القيادة.

ويضيف هؤلاء ان جنبلاط لا ينكر ان قائد الجيش رجل يتصف بالنزاهة والنظافة وانه استطاع اعادة بناء المؤسسة العسكرية على أسس وقواعد مختلفة. ولكن هذا الامر على وجاهته منفصل عن الموقف المبدئي من وصول عسكري الى سدة الرئاسة الاولى. فجنبلاط يبدي دوما خشيته من انتقال المؤسسة العسكرية وتقاليدها الى الحكم مع ما يتبع ذلك من خوف حقيقي من تقلص مساحة الحريات.

ويبدو ان هذا الماحس لدى الزعيم الشوفي، يصعب ان تبدهه التطمينات والاشارات المتعددة التي دأب العماد لحود على ارسالها منذ فترة وفجوها ان انتقاله من اليرزة الى قصر بعدا سيكون انتقالا بفرده، وان المؤسسة العسكرية ستبقى حيث يجب ان تبقى.

وأبعد من ذلك، لا يخفي هؤلاء ان جنبلاط ما زال على اقتناعه بأن الاستحقاق الرئاسي الحالي لن يمثل حدثا تاريخيا مهما في الحياة السياسية للبلاد، بل سيكون محطة زمنية لن تفضي الى تغيير جدي وجذري في مسار الامور وفي اوضاع الادارة وفسادها.

ولئن كانت هذه باختصار خلاصة الدوافع التي تحمل جنبلاط على الجهر باكرا جدا بمعارضته عمدا لم يبدأ بعد فالسؤال هو هل يبقى على هذا الموقف ام ان الامور ستتغير بحيث تسير على النحو الذي سلكته بين والده الراحل كمال جنبلاط والرئيس الراحل الجنرال فؤاد شهاب، اذ شهدت العلاقة بينهما فترات طويلة من الوفاق او على الاقل من عدم التنافر، وقد تمثلت في تولي جنبلاط الاب وزارات مهمة في الحكومات الشمالية، رغم انه لا يصف عادة من النهجين.

أ.ب.

طبيب لبناني من بقرزلا نائباً في البرلمان البرازيلي

عكار - من ميشال حلاق:

أفادت بلدة بقرزلا في قضاء عكار على نأباً فوز احد ابنائها، الطبيب بطرس نخل طوبيا، في الانتخابات النيابية البرازيلية عن ولاية سان باولو. وطوبيا تلقى علومه الابتدائية والتكميلية في تكميلية بقرزلا الرسمية، والثانوية في مدرسة الطليان في مدينة طرابلس. كان عضواً في الحزب السوري القومي الاجتماعي ونال شهادة الطب من جامعة مونبيليه الفرنسية في اختصاص الامراض النسائية. عام ١٩٧٨ هاجر الى البرازيل ملتحقاً بأشقائه الذين يشغلون مراكز مرموقة في مدينة سان باولو.

من هو؟

وهو من الحزب الديمقراطي العمالي المعارض. انتخب لدورتين متتاليتين عضواً في بلدية باورو: (١٩٨٨ - ١٩٩٢) و(١٩٩٢ - ١٩٩٦).

وفي اتصال هاتفى معه، أعرب عن سعاداته بفوزه نائباً عن ولاية سان باولو وممثلاً للحزب الديمقراطي للعمال، وشكر الشعب البرازيلي والجالية اللبنانية في البرازيل "اللذين وضعنا قنصلهما الكبيرة والغالية به".

وأكد اعتزازه بكونه لبنانياً وقال: "ان اللبناني ناجح ومحترم في كل بلدان العالم، وقد اثبت نجاحه في المجالات المهنية والعملية وكذلك في السياسة، وهناك عدد كبير من النواب من اصل لبناني في مجلس النواب البرازيلي". وشدد على "ان الشعب اللبناني

قادر على النهوض، لكن ذلك يتطلب جهداً أكبر على صعيد الدولة والشعب. وسوف نعمل على تشكيل وفد كبير من البرلمانيين البرازيليين لزيارة لبنان ودعم القضية اللبنانية في وجه الاعتداءات الاسرائيلية التي ارفضها، وأدعم الواقفين في وجه اسرائيل على مستوى لبنان والوطن العربي ككل". وطالب الحكومة اللبنانية بـ "بذل جهود اضافية في المحافل الدولية عبر سفرائها في كل انحاء العالم لتعزيز الحضور اللبناني ودعم قضيتنا العادلة امام الرأي العام". وأشار الى "ان الجالية اللبنانية في البرازيل قوية وفاعلة ولكن لا اهتمام من الدولة اللبنانية بها، ومن المفترض مد جسور اقوى وأفضل معها والافادة من حضورها في مواجهة الجالية اليهودية التي تلقى كل الدعم من دولة اسرائيل".

وأبدى طوبيا تفاؤلاً "بعودة لبنان العافى"، شاكرًا كل اللبنانيين الذين اتصلوا لتمنئته وأملًا في ان يكون على مستوى المسؤولية في تمثيل البرازيليين في البرلمان ودعم لبنان وشعبه وحكومته.

وخلص: "ان حبي للبنان كبير جدا مثل حبي للبرازيل، وسأعمل على تعزيز روابط الصداقة بين البلدين". ووجه تحية الى امالي بلدته بقرزلا وابناء "منطقته عكار المحرومة" وقال: "أبناء عكار في المغتربات كما في الوطن الأم فخر للبنان". ولفت الى انه سيروز لبنان منتصف السنة المقبلة، شاكرًا لـ "النهار" عاطفتها ووقوفها دائماً الى جانب لبنان المقيم والمغترب".

مزيد من التهانيء للأسد في ذكرى حرب تشرين

مزيد من البرقيات وجه امس الى الرئيس السوري حافظ الاسد لتمنئته بذكرى حرب تشرين والتنديد بالتهديدات التركية ضد سوريا. وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر: "لقد كان تحرير مدينة القنيطرة واجزاء اخرى من الجولان باكورة ثمار البطولات والتضحيات التي قام بها الجيش العربي السوري والشعب العربي السوري المتفان حول قيادتكم الشجاعة والحكيمة". وزير الصناعة نديم سالم: "في مناسبة اثلت قدرة الجيش السوري اليباسل على استرداد ارضه ووقفه في وجه المحتل، اتوا ليشوهوا معنى هذه المناسبة الكبيرة التي اعادت الى العرب عزتهم وكرامتهم".

القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث: "ذكرى تشرين المجيد لا تزال بعد مرور ربع قرن في ذاكرة الامة مصدر اعتزاز وثقة بقدرتها على استعادة حقوقها وكرامتها رغم غطرسة العدو الصهيوني ومحاولاته اليائسة لارهاب سوريا ولبنان وعبرهما الامة العربية والاسلامية، سواء بحلف التآمر مع تركيا الذي عقد قوس شؤم فوق المنطقة شمالاً وجنوباً ام بالتهديدات الصهيونية والممارسات القمعية في فلسطين المحتلة والجولان وجنوب لبنان".

وابرق للغاية نفسمها الى الرئيس المصري حسني مبارك. النائب مروان حمادة: "ان قيادتكم ودوركم التاريخيين في انقاذ لبنان سوف تحفظهما الاجيال اللبنانية المقبلة قدوة ومثالاً وجيلاً للعروبة والاخلاص والرعاية. مهنياً لكم سيادة الرئيس، فذكرى تشرين هي ذكرى كل عربي شريف آمن بان زمن الانكسار ولى وحل محله زمن العزة والكرامة".

دتمن يا سيادة الرئيس لنا في سوريا ولبنان ولكل عربي من المحيط الى الخليج". كذلك ابرق الى الرئيس الاسد النواب: زاهر الخطيب، نائلة معوض، محمد عبد اللطيف كيارة، اسطفان الدويهي، والامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله، والاحزاب والقوى اللبنانية، ورئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة. ونائب رئيس هيئة الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر، ورئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب النائب السابق عدنان طرابلسي، ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطوان ابي حيدر، ورئيس "جمعية الفتوة الاسلامية" الشيخ زياد الصاحب، ورئيسة فرع لبنان للاتحاد الوطني لطلبة سوريا سميرة عبود، والسيد شريف صاغية، و"جمعية بيت المعزة" والمهامي سعيد علامة. واقامت "رابطة العمال العرب السوريين" في لبنان احتفالاً في الملعب البلدي في بحدود تحدث فيه نضال تامر، مالك عابد، خليل خيرالله، اديب العيد، والقي كلمة الرابطة عصام الكشوري.

كذلك اقامت احتفالاً ساهراً في مطعم "تكا" في الروشة، ونظمت ندوات سياسية في الجنوب وجبل لبنان.

دعوات الى قمة واجتماع (تتمة)

من اخطار على وحدته وثروته النفطية، ودعوا العرب والمجتمع الدولي الى التحرك حفاظاً على وحدة العراق وحقه في ثروته النفطية والمائية، ورفع الحصار عن شعبه.

سابعاً - عطفاً على توصيات اللقاء الذي دعت اليه الاحزاب والقوى اللبنانية تضامناً مع سوريا ولبنان في فندق "الكارلتون"، تقرر:

- 1- تشكيل وفد من الاحزاب لزيارة السفارات العربية والاجنبية لشرح اخطار التهديدات التي يطلقها الجنرالات الاتراك، وحض هذه الدول على التضامن مع موقف سوريا ولبنان.
- 2- حض وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان على اعلان يوم احتجاجي وتضامني مع سوريا ولبنان لفضح الحملة التركية واهدافها الخيرية على امن المنطقة كلها (...).

فضل الله وشخصيات

وفي ردود الفعل ايضاً، رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي "ان التهديدات التركية لسوريا متصلة بالواقع الداخلي التركي وباللعبة التركية - الاسرائيلية"، واستبعد حدوث حرب "رغم كل هذه الطبول السياسية والاعلامية التي تفرغ"، مشيراً الى ان الوسائل الدبلوماسية "ستخفف حدة الازمة، وتبقى القضية مجرد هموجة". واصدرت شخصيات سياسية وحزبية واجتماعية بيانات دعت الشعوب العربية الى التضامن مع سوريا.

ومن المننديين بالتهديدات النائب اسطفان الدويهي، النائب السابق عبد المجيد الرفاعي، نائب رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" النائب السابق عدنان طرابلسي، عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشخية، رئيس "الحركة اللبنانية الديمقراطية" جاك تامر، الاحزاب والقوى السياسية في مدينة صور، "جمعية التضامن الثقافية - الاجتماعية"، "تجمع الانطلاق الديمقراطي"، "الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية". ودعا وزير المغتربين طلال ارسلان الى حضور لقاء تضامني مع سوريا الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد المقبل في دارته في خلدة.

اذاعة الفاتيكان ومطران الارجنتين يتضامنان مع الاعلام الديني

صدر امس موقفاً متضامنان مع حرية الاعلام الديني واذاعة "صوت المحبة" وتلفزيون "تيلي لومبار"، الاول لمدير اذاعة الفاتيكان الاب باسكوال بورغوميو الذي استنكر "تقليص مساحة حرية التعبير التي كانت دائماً الوجه المميز للبنان"، والاخر لرأي ابرشية الارجنتين للموارنة المطران شربل مرعي الذي وجه رسالة الى رئيس الوزراء رفيق الحريري طالباً منه "ايجاد حل نهائي ولامم وعادل ومنطقي للاعلام الديني الذي يخلق خاطر مليوني ارجنتيني من أصل لبناني"، لافتاً الى ان "الحرية الدينية هي من صميم حقوق الانسان الاساسية".

ماذا في الموقفين؟ اعلنت اذاعة "صوت المحبة" امس انها "تلقت برقية من الاب بورغوميو، موجهة الى مديرها الاب ابلي نخول، جاء فيها:

"تلقينا بقلق خبير الصعاب التي تواجه اذاعة "صوت المحبة" التي تدبرونها. ونخشى في المقابل ان تضع تدابير جديدة للسلطات نشاط هذه المحطة في خطر، وضمنه نقل برامج اذاعة الفاتيكان. وكما فعلنا من عامين نشجب تقليص مساحة حرية التعبير التي كانت دائماً الوجه المميز لدولة مثل لبنان. ما زلنا نأمل في ان تؤدي حكمة السلطات المعنية الى عدم اتخاذ اي اجراءات يمكن ان ينتج منها مس بالحرية الاساسية، وتأكدوا، أبت، من تضامنا المطلق معكم".

وهنا مقتطفات من رسالة المطران مرعي الى الحريري: "ان مطران الموارنة في الارجنتين يناديكم باسمه الخاص وباسم ٧٠٠ الف ماروني متحدرين من اصل لبناني ان تجدوا حلاً نهائياً ملائماً، عادلاً ومنطقياً لقضية الاعلام الديني التي تخلق خاطر مليوني مواطن ارجنتيني من اصل لبناني في البلاد التي زرتموها قبل ثلاثة اعوام واعطيتم خلالها صورة جميلة للديموقراطية في لبنان وتركتكم وراءكم انطباعات مرموقة عن وطننا ارضاً للحرية والقيم الخالدة (...)". ان الحرية الدينية من صميم حقوق الانسان الاساسية، ولبنان هو اول من ساهم في الدفاع عن الحريات وسن شرافع الدفاع عن حقوق الانسان عبر الرجل الوطني الراحل الدكتور شارل مالك عندما كان يترأس بفخر هيئة الامم المتحدة (...)."

"النهار" واكبت الجدل الوزاري والنيابي والقانوني حول المادة ٤٩

الهرابي أعد سيناريوين

التعديل الاستثنائي للفقرة الثالثة أو الغاؤها

كتب احمد عياش:

مجلس الوزراء اليوم في قصر بعبدا امام موضوع وحيد: تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور بما يتيح انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية. هذا امر واضح. لكن ما ليس واضحا، وهو ما كان مدار حركة اتصالات ومشاورات شغلت الوسطين النيابي والوزاري طوال امس وحتى ساعة متأخرة من الليل، فيتعلق بالسؤال: هل يعلق العمل بالفقرة الثالثة مؤقتا ام تلغى نهائيا.

الموضوع هو بين يدي رئيس الجمهورية الياس الهرابي الذي يناط به طرح الامر. وتحدث وزير الزراعة شوقي فاخوري المقرب من الهرابي الى "النهار" ليلا عن اخر المعطيات: وهي تتمثل في سيناريو لكل منهما نص مكتوب واحد يلخص التعديل الاستثنائي للمادة والاخر يلقي الفقرة الثالثة منها. لكن الهرابي سيتخذ بعد استطلاع بين الوزراء الموقف المناسب من اي من الاقتراحين. فاذا كانت الاكثريّة الوزاريّة مع احدهما مضى به.

وفي رأي فاخوري "ان التعديل الاستثنائي يثير نظريات تتحدث عن اماكن الطعن فيه لاحقا. وانا شخصيا افضل الالغاء الكامل للفقرة الثالثة". وقال انه سيجهد شخصيا مع الوزراء لاعتماد مبدأ الغاء الفقرة الثالثة. ورأى انه يجب تجاوز الكلام على محاذير الالغاء بحجة ضمان عدم اتاحة المجال امام العاملين في الشأن العام استغلال مواقعهم وتوظيفها في الانتخابات الرئاسية.

رأي طيارة

ماذا عن احتمال طعن المجلس الدستوري في المشروع الذي يعدل المادة ٤٩ من الدستور؟

وزير العدل بهيج طيارة الذي تسنى له الاطلاع على مشروع خاص بالتعديل الاستثنائي للمادة ٤٩ اعده زميله الوزير الياس حنا قال لـ"النهار" ان المجلس الدستوري "لا ينظر في دستورية قانون دستوري بل في القوانين العادية ليرى مدى مطابقتها احكام الدستور".

واشار الى ان الموضوع صار بين يدي رئيس الجمهورية. وواضح ان الهرابي لم يطلب منه ولا من دوائر وزارة العدل اي مساهمة في الموضوع. اما ما يقال عن الاستئناس برأي مجلس شوري الدولة فلم يستبعد ان يكون ذلك تم بصورة غير رسمية، لكن وزير العدل خلس الى: "ان العماد لحود انتخبه الشعب قبل ان تحصل التعديلات الدستورية. وانا مع اي تعديل يمكن العماد لحود من تبوؤ سدة الرئاسة".

مشروع حنا

ويقول صاحب المشروع الاول اي الوزير حنا لـ"النهار": ان الموضوع ولدت فكرته مع النائب محمد يوسف بيضون وعرض على الرئيس الهرابي ووزير العدل ورئيس مجلس شوري الدولة. ومن ثم وضع نص يدعو الى تعليق العمل بصورة استثنائية بالفقرة الثالثة من المادة ٤٩ التي تنص: "كما انه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام خلال قيامهم بوظيفتهم وخلال الستينتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعليا عن وظيفتهم او تاريخ احالتهم على التقاعد".

ويضيف حنا ان تعديلا كهذا قد يثير احتمال التعرض للطعن باعتبار ان التعديل فُصل على قياس اشخاص. وبالتالي فإن الحل يكمن في الغاء الفقرة الثالثة كليا تمثلا بكل دستاتير العالم التي تمنح المساواة بين كل المواطنين في الانتخابات الرئاسية. لكن هذا الالغاء يفترض بدوره الغاء العبارة الاخيرة في الفقرة الثانية من المادة ٤٩ التي تنص على: "(...) ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزا للشروط التي تؤهله الى النيابة وغير المناعة لاهلية الترشيح". ويوضح حنا ان الشروط الواردة في قانون الانتخابات تتضمن شرطا يحدد بستة اشهر مهلة يجب ان تمضي بعد استقالة العسكريين من مناصبهم قبل تسجيل ترشيحهم رسمياً. وهكذا يشكل بقاء هذه الفقرة عقبة امام العماد لحود ويجب الغاؤها مع الفقرة الثالثة بكاملها.

في الوسط النيابي، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل شاكرا ابو سليمان الى الاستغفار الاثنتين المقبل في انتظار احالة مشروع الحكومة عليها لدرسه واقراره، لاحتائه على الهيئة العمومية. وفي رأي اوساط نيابية بارزة تحدثت الى "النهار" ان الطعن في دستورية المشروع امام المجلس الدستوري يلزمه تواقيع عشرة نواب. فهل هناك مثل هذا العدد من النواب لهذه المهمة؟ ورأت هذه الاوساط ان من الافضل الغاء الفقرة الثالثة نهائياً لأن في ذلك مساواة بين جميع الموظفين. اما اذا قيل ان الامر يرتبط بنيات تصب في مصلحة العماد لحود فإن الموضوع يتجاوز النيات الى النتائج التي تجعل اللبنانيين سواسية.

نعيم والرفاعي

أهل القانون ماذا يقولون؟ "النهار" سألت اولاً الدكتور ادمون نعيم فأجاب: "مهما كان الشكل المعن للتعديل فمن المعروف انه يتم لمصلحة شخص هو

العماد اميل لحود الذي هو شخصية بارزة وله احترام كامل. لذلك فإن التعديل باطل. ويكفي ان يقدم عشرة نواب طلباً امام المجلس الدستوري كي يتحرك في اتجاه الطعن. علماً ان من الاجدى ان يعطي قانون انشاء المجلس الدستوري للمجلس الحق في التحرك تلقائياً للنظر في الانتخابات الرئاسية والطعن فيها عند اللزوم؟ النائب السابق الدكتور حسن الرفاعي يخالف رأي نعيم ويقول: "من الواجب تعديل المادة ٤٩ من

الدستور والغاء فقرتها الثالثة. فهي موجودة خلافاً لكل دستاتير العالم. واذا كانت هذه الفقرة وضعت خلال مؤتمر الطائف على قياس شخص هو العماد ميشال عون لابعاده عن الرئاسة فإن الغاءها اليوم يعيد تصويب الامور".

هذه هي الصورة عشية اجتماع مجلس الوزراء اليوم وقبل ايام من الورشة النيابية. وعلى ما يبدو فإن رياح الغاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ تهب بقوة.

مشاريع في باب التبانة

تجملها وتبعثها من الموت

طرابلس - "النهار":

تعاني منطقة باب التبانة على المدخل الشمالي لمدينة طرابلس كل انواع الحرمان والاهمال. عدد سكانها يناهز ٥٠ الفاً، وهي تتوسط عشرات الاحياء الشعبية مثل سوق القمح، الملونة، العمري، سوق الخضار...

لا شيء في تلك المنطقة واحياؤها يذكر بالدولة، فهي منسية صحياً وتربوياً واجتماعياً. لكن قبل عام تقريبا، قررت "مؤسسة حبوس الانمائية الخيرية" ان تنمض بها. ووضعت دراسات لهذه الغاية اعدتها مهندسون وبيئيون واشرف عليها المسؤول الاداري في المؤسسة غسان حبوس والمهندس علي عمران بالتعاون مع مجلسي بلدية طرابلس السابق والحالي والجمعيات الاهلية واللجان المحلية.

وقبل ثلاثة اشهر نزل الى شوارع المنطقة عمال البلدية والمؤسسة ونظفوا الملاجئ وسحبوا المياه الآسنة لتلافي انتشار الوبئة. وستصلح التمديدات الصحية لمنع تسرب المياه الملوثة من الملاجئ، اضافة الى تركيب قساطل جديدة لمياه الشفة. واسبغ، انتهت اعمال الترميم والبناء والدهان في جامع الناصر في التبانة، وزفت الشوارع المجاورة.

وتفقد النائب احمد حبوس مع رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعرائي سير الاعمال.

الكتائب تدعم ترشيح لحود:

الاستحقاق فرصة لوقف الانهيار

الرئاسي، فرصة لتصحيح المسار ووقف الانهيار، ووضع خطة نهوض كفيلة لمواجهة التحديات (...).

وحصر المكتب السياسي اسباب التدهور ومظاهره في النقاط الثلاث الآتية:

١- "سبب وطني يتمثل في المشاركة التي تركزت عليها فلسفة الحكم في لبنان والتي يجب تصحيحها.

٢- سبب سياسي يتمثل في الحكم من خارج المؤسسات وضدّها، مفهومها وتنظيمها".

٣- سبب اقتصادي مالي يتمثل في تعاطف الدين العام بالنسبة الى ناتج الدخل القومي، وامتصاص السيولة بالعملية الربعية لسندات الخزينة مما جمد التوظيف في قطاع الانتاج (...).

اعلن حزب الكتائب تأييده ترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية ودعمه، مبدياً استعداده لمد يد التعاون من اجل النهوض بالاعباء التي تنتظره، وتحقيق الآمال التي يعلقها الشعب على انتخابه". وطالب "بالغاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور، باعتبارها بندا اجرائياً وغير ميثاقية ولا يجوز ان تستمر عائقاً في وجه الافادة من كفايات نوعية متوافرة في موظفين كبار في الدولة".

عقد المكتب السياسي للحزب امس جلسة برئاسة جورج سعادة في البيت المركزي في الصيقي وعرض الاوضاع "المستمرة في التدهور". وقال في بيان انه "توقف عند الاستحقاق

دعم بلديات بعلبك والهرمل وشمسطار عرضه وفد اتحاد بلديات ليون

الفرنسي - اللبناني، ونأمل من اتحاد بلديات ليون التعاون مع بلديات بعلبك والهرمل وشمسطار لتنفيذ المشاريع الانمائية ومع باقي بلديات المنطقة".

وتضمن برنامج الوفد الفرنسي زيارات لهياكل قلعة بعلبك والمواقع الاثرية ومنتزه رأس العين والسوق التجارية. وصرح سوزي: "الهدف اقامة تعاون بين بلديتي بعلبك وليون من جهة وبين بلديات المنطقة واتحاد بلديات ليون في فرنسا، في اطار برنامج دعم البلديات اللبنانية بالتعاون والتنسيق مع برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية، من اجل تنفيذ مشاريع يمكن التعاون في شأنها، وخصوصاً في مجال تنمية قدرات البلديات في الادارة الداخلية والخارجية والخدمات.

وتم البحث في تنفيذ مشروع تخطيط لمدينة بعلبك من اجل التنمية البلدية وبحث الحاجات".

وجه رئيس بلدية العبودية (عكار) محمد مسلماني باسم أهالي البلدة رسالة شكر الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الاشغال العامة علي حراجلي على ما قامت به وزارة الاشغال عبر ورشها العاملة في الشمال لتعبيد الطريق الدولي الرئيسي الذي تربط لبنان بسوريا عبر نقطة الحدود الرئيسية في العبودية وكذلك الطرق الداخلية للبلدة.

ولفت الى ان هذا العمل "اعطى العبودية حقها المفقود منذ الاستقلال، بحيث ان طرقتها تشهد الزفتم للمرة الاولى في تاريخها".

وطالب الوزراء المعنيين بايلاء هذه البلدة الحدودية وبوابة لبنان الشمالية "بعض العناية".

دعا "المركز الاسلامي" الى لقاء مفتوح مع رئيس بلدية بيروت المهندس عبد المنعم العريس بعنوان "بلدية بيروت، بين عثرات الماضي وتطلعات المستقبل"، وذلك في الخامسة والنصف مساء الخميس ٥ تشرين الاول الجاري في قاعة المركز - عائشة بكار.

زار وفد من اتحاد بلديات ليون الفرنسية بعلبك ومنطقتها للبحث في سبل التعاون في مجالات التنمية بين بلديتي بعلبك وليون وبين بلديات الهرمل وشمسطار واتحاد بلديات ليون، في اطار برنامج دعم البلديات اللبنانية الذي اطلقه الاتحاد الدولي في وكالة تخطيط المدن في اتحاد بلديات ليون بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة.

ضم الوفد رئيس العلاقات الدولية في وكالة تخطيط المدن في ليون كريستيان سوزي والمهندس جان بيار ريفار عن وكالة تخطيط المدن والدكتور بشير العضيبي عن الاتحاد الدولي للمدن المتحدة.

واجتمع الوفد الفرنسي برئيس بلدية بعلبك غالب ياني واعضاء في المجلس البلدي ومن برنامج التنمية الريفية. واكد المجتمعون ان بعلبك هي مدينة اثرية تاريخية، وسياحية عالمية، وفي حاجة الى تخطيط انمائي للنموض بها ورفع ادائها السياحي وتأمين فرص عمل، واطلاق حملة دعائية عالمية لاستقطاب كل السياح، اضافة الى حماية آثارها وتزيميم معابدها وصيانة هياكلها الاثرية المهمددة وعودة التفتيح اليها، وربط معالمها السياحية الاثرية بعضها ببعض.

والتقى الوفد ايضاً مدير برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية الدكتور محمد الناصر الفرجاني في حضور الخبير في مكتب الامم المتحدة لخدمات البرنامج الدكتور شكيب بلحسن ورؤساء اقسام المكتب في بعلبك، واعضاء في بلديتي الهرمل وشمسطار. استمع الوفد الى شروح مفصلة عن المشكلات والحلول وفي طليعتها معالجة النفايات وتلوث مياه العاصي ومشاريع تطوير القطاع الزراعي. وشدد الفرجاني على أهمية التعاون وتنفيذ مشاريع البنى التحتية وايجاد تنظيم بلدي صحيح. وشار الى "ان التعاون مع الحكومة الفرنسية قائم، وسبق ان امنت الحكومة الفرنسية لبعلبك - الهرمل اموالاً كان آخرها مبلغ خمسة ملايين دولار قيمة البروتوكول

ندوة التنمية العربية في البحرين ختمت بتوصيات وتحذيرات

الاستهلاك للجميع وازالة الدعم غير المناسب وفرض ضرائب بيئية ووضع وتفعيل القوانين والانظمة وتعزيز آليات التعاون الدولي. كذلك شدد على ضرورة اجراء مسح تنموي وبيئي شامل لكل معضلات التنمية والبيئة في كل بلد عربي.

التجارب الاعلامية

ثم عرض الصحافيون المشاركون التجارب الاعلامية في التوعية البيئية، ومنها ما تقوم به "النهار" باصدار صفحة بيئية يومية. وتطرقت المناقشات الى دور السياسة في تفعيل الازمات البيئية وارتباط الفضائح البيئية بفضائح سياسية.

وخلصت الندوة في توصياتها الى أهمية التثقيف والتوعية والارشاد لتبسيط مفاهيم التنمية البشرية وتوضيحها ومعالجة القصور في مستوى التدريب الاعلامي، وخصوصاً في مجال الاعلام الاقتصادي والبيئي، اذ يقل الالمام بمفاهيم الاقتصاد والبيئة ومصطلحاتهما بين الاعلاميين العرب، والتركيز على التلفزيون والاذاعة في الحديث عن التنمية البشرية، نظرا الى ارتفاع نسبة الأمية في البلدان العربية.

كذلك، أشارت الى ضرورة اقامة دورات عالية المستوى للاعلاميين بغية تعريفهم في شكل مباشر على موضوع التنمية البشرية وتنظيم زيارات الى دول متقدمة في هذا المجال للتعرف على تجاربها.

وشددت على أهمية الخروج من الحيز النظري الى حيز المشاركة العملية، مقترحة بث برامج ارشادية تطاول الموضوعات الآتية: ارشاد المزارع الى طرق انتاج لزيادة الانتاجية وخفض الكلفة، توعية المستهلك وتعريفه بالوجبات الغذائية المتوازنة وتوعيته حول أنماط استهلاك تأخذ في الاعتبار عدم الاضرار بالبيئة، وربط سوء التغذية بالصحة والبيئة وطريقة حسن استغلال الموارد الطبيعية واعادة استعمال المواد والمخلفات وطرق تقنين استهلاك الطاقة والماء وبث برامج تعليمية وبرامج متعلقة بكيفية الحصول على المعلومات.

وتناولت التوصيات ضرورة معالجة الاعلاميين للمواضيع المتعلقة بتعديل التشريعات المعنية بحرية الاعلام ونظام المهنة والتنظيم الاعلامي المهني والموضوعات الاساسية في مؤشرات التنمية البشرية.

ودعت الى تحديد يوم في السنة يسمى اليوم العالمي للتنمية البشرية لحض الحكومات على تفعيل جهودها في هذا المجال.

البحرين - من فاطمة العيساوي: حماية البيئة وخلق أنماط استهلاك صديقة لها شكلت محور الجلسة الرابعة والاخيرة للندوة الاقليمية حول التنمية البشرية والاعلام في الدول العربية التي ينظمها برنامج الامم المتحدة الانمائي في فندق "ميريديان" في البحرين.

مدير برامج البيئة والموارد الطبيعية في برنامج الامم المتحدة الانمائي في عمان الدكتور ايداد ابو مغلي ناقش اثر الاستهلاك على استدامة الموارد البيئية، فلفت الى ان "الاستهلاك الاكبر يحدث في المجتمعات الغنية، لكن الدمار البيئي يؤثر على المجتمعات الاقفر".

غابات لبنان

وعرض الضغوط البيئية الناجمة عن ارتفاع معدلات الاستهلاك، وفي مقدمتها استنزاف الموارد المتجددة "فمعدل ازالة الغابات أخذ بالازدياد في بعض الدول العربية مثل لبنان والسعودية والجزائر وتونس والاردن والمغرب والسودان.

ففي لبنان مثلاً يشير التقرير الى انه بين ١٩٨٠ و١٩٩٠ كان معدل ازالة الغابات ٧,٨ في المئة ولا جهد في اعادة زراعتها، وكذلك الحال في السعودية". و اضاف: "ان العالم العربي أشد المناطق هشاشة بالنسبة الى تلوث المياه بسبب الشح الكبير في مصادره المائية الداخلية او حتى الخارجية. لكن مشكلات التلوث بمياه المجاري العارمة عند اختلاطها بالمياه النقية هي الاكثر خطراً على الصحة العامة. ويشير التقرير الى ان (٢١ في المئة من سكان الوطن العربي يفتقرون الى مياه مأمونة، ونحو ٢٠ في المئة من السكان لا يحصلون على صرف صحي اساسي".

اما تلوث الهواء، فقال ان اكثر من ٩٠ في المئة من الوفيات الناجمة عنه تحدث في العالم النامي واكثر من ثلثي الوفيات في المناطق الريفية "فالاحتفاظ السكاني في بعض المدن العربية والاستخدام المتزايد للسيارات ووسائل النقل يؤدي الى زيادة في تلوث الهواء، ومع ان الوطن العربي هو أحد أهم منتجي مصادر الطاقة، فان مشكلة وجود الرصاص لا تزال كبيرة (...). وبلغ عدد الوفيات عام ١٩٩٦ الناجمة عن التلوث الخارجي للهواء في الوطن العربي نحو ٥٧ الف نسمة".

تغيير أنماط الاستهلاك

واقترح ستة أطر تساهم في التغيير في انماط الاستهلاك تشمل تحسين المعلومات وزيادة الوعي وتشجيع الابتكار التكنولوجي وتأمين الحد الأدنى من

قباي تلقى دعوة لزيارة الاردن

استقبل امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني سفير الاردن انمار الحمود، الذي قال بعد اللقاء: "زارتنا لسماحته في للمجاملة وتأتي ضمن اللقاءات التي اقوم بها لجميع المسؤولين. كان اللقاء مثمراً ووجهت اليه تحيات جلالة الملك حسين وسمو الامير حسن ودعوة الي زيارة الاردن وعد بتليتها في الاشهر المقبلة". والتقى قباني النائب وجيه البعري.

بري ولحدود

وكونوتي عزوا غوكسيل بوالده

صور - "النهار":

توجه المسؤول السياسي والناطق الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل امس من الناقورة الى انقرة، للمشاركة في تشييع والده. ورافقه من الناقورة افراد عائلته. وكان اتصل به معزيا رئيس مجلس النواب نبيه بري والعقيد الركن ماهر الطفيلي باسم قائد الجيش العماد اميل لحود وتقبل تعازي اركان القيادة الدولية يتقدمهم القائد العام الجنرال جيوجي كونوتي.

جولة في السهل الذي ضم معارضين لبنانيين وفلسطينيين وايرانيين أكراد أوج ألان أين هم في البقاع؟

كتب إبراهيم بيرم:

بدأت شتورة على حيويتها وحركتها المعتادة لحظة وصلنا إليها صباحاً، وكانت المقاهي والمطاعم والمحال على جانبي الطريق الدولية مكتظة، وحده سائق سيارة الاجرة، الذي نقلنا من المشرفية في الضاحية الجنوبية، الى هذه البلدة التي تدير عجلتها الاقتصادية حركة العابرين، ابدي اهتماما بالتهديدات التي نقلتها وسائل الاعلام لمسؤولين اترك لوجوا بتوجيه ضربات جوية الى اماكن في البقاع يشتمل ان تكون قواعد ومعسكرات لعناصر "حزب العمال الكردستاني" الانفصالي الذي يخوض منذ اكثر من ٢٢ سنة قتالا مع القوات التركية. وهو ينادي بالسؤال هل ستضرب تركيا فعلا في البقاع، ولم ينتظر ان يجيبه، متوقفا ان تستهدف الضربة التركية اذا ما حصلت اماكن محددة. وازاف: "لم نعد في البقاع نستغرب ان تسقط القنابل على ارضنا فمو امر صار بالنسبة لنا شيئاً عادياً منذ اكثر من ٢٠ سنة".

وقد اغتنم هذا السائق، ابن قرية بعلبك بعد المسافة ليحكى لنا انه من الذين انضوا في الاحزاب والفصائل، قبل ان يتخلى عن هذا الامر "غير المفيد والمجدي" وينصرف الى عمله وشؤون عائلته. وان اقواما عدة تعاقبوا على ارض البقاع، من فلسطينيين واكراد وايرانيين وليبيين وعراقيين ويابانيين ومصريين وسواهم، ويؤكد ان علاقات نشأت بينه وبين عشرات من هؤلاء ولا يفوته ان يبدي اعجاباً ضئيلاً بهم: "كانوا شبانا مخلصين اثروا التزام قضايا اوطانهم وشعوبهم على حياتهم الخاصة ومستقبلهم وعائلاتهم وجاؤوا الى هنا كحمة للانطلاق نحو هذه القضايا.

نساءه ماذا يعرف عن وجود اعضاء لـ"حزب العمال الكردستاني" في البقاع فيجيب: "لقد عرفت الكثير من الاكراد، ولكنني منذ اعوام عدة لم اعد اصادفهم ويبدو انهم غادروا المنطقة".

اثار الرجل بعفويته في اذماننا مواضع متشعبة، فمنطقة البقاع استحال منذ النصف الاول من السبعينات معسكرات تدريب ومقار لفصائل واحزاب عدة ومنطلقاً لنشاطاتها المختلفة، حتى بدت كأنها في حال حرب غير مباشرة وغير معلنة مع دول عدة... وفي فترات علية بريد لتبادل الرسائل بين الدول والقوى.

فالطائرات الحربية الفرنسية سارعت عام ١٩٨٢ الى قصف الشعب والتلال المحيطة بمدينة بعلبك مستهدفة قواعد لـ"حزب الله" وذلك رداً على العملية الانتحارية التي فجرت مقر الوحدة الفرنسية في حلة بئر حسن والتي كانت تشارك في القوة المتعددة الجنسية في بيروت في اعقاب الاجتياح العسكري الاسرائيلي صيف عام ١٩٨٢. وكثيراً ما تحدث اليابانيون في تصريحاتهم

ووسائل اعلامهم عن معسكرات تؤوي عناصر من "الجيش الاحمر الياباني" في البقاع. وقد اعترف الاعضاء الاربعة في هذا الجيش، بعدما اوقفتم السلطات اللبنانية قبل نحو ثلاث سنوات بانهم تلقوا تدريبات في سهل البقاع.

ومنذ زمن لفت الالمان الى ان اعضاء من جماعة "بارد ماينهوف" اليسارية المسلحة مرت على السهل البقاعي.

ويذكر ان كثيرين من الايرانيين الذين كانوا من المعارضين للشاه وانتفضوا عليه عام ١٩٧٩ يحكون اليوم انهم تلقوا تدريبات في معسكرات البقاع من اجل الاستعداد للانتفاضة على النظام الشاهنشاهي وقد ذكر الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني في مذكراته انه التقى خلال زيارة لبنان عام ١٩٧٧ معارضين ايرانيين في احد المعسكرات في البقاع.

وعندما كانت قضية الرهائن الاجنبية في لبنان في ذروتها في اواخر الثمانينات كان الصحافيون الاجانب الباحثون عن مصير هؤلاء يقصدون اولاً سهل البقاع، لانه كان في رأيهم المكان الاكثر اماناً وطمأنينة لاختفاء الرهائن... وهو ما كانت تردده وسائل الاعلام الاميركية والبريطانية.

وقبل نحو شهرين اعلن الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في مقابلة تلفزيونية، ان الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان عام ١٩٨٢ لا يزال مصيره مجهولاً كان في قرية بقاعية محتجزاً لدى مجموعة مسلحة، وقد اختفى عندما ذهبت مجموعة الحراسة في مهمة".

ووصلت الى سهل البقاع صيف ١٩٨٢ مجموعة كبيرة من عناصر الحرس الثوري الايراني، جزءاً من مظاهر الدعم الايراني للبنان في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي الواسع للاراضي اللبنانية في ذلك الحين. والسبب او لآخر لزم هؤلاء في الخطوط الخلفية، ولم يشاركوا في اعمال المقاومة ضد الزحف الاسرائيلي الذي كان وصل آنذاك الى تخوم البقاع الغربي، وانصرفوا الى مهمات "تبشيرية" لنشر افكار الثورة الاسلامية الايرانية، كما شرعوا في تأسيس المستشفيات والمراكز الصحية والمساجد والحسينيات، والتواصل مع الاهالي ولاسيما منهم الشيعة. ومع مرور الوقت تقلص وجود هؤلاء، حتى صار حسب معلومات شبه رمزي. ولا يخفى انهم ساهموا في تدريب عناصر "حزب الله" وتأهيلهم عسكرياً وسياسياً.

وجود "امي"

ومعلوم ان انتشار الفصائل الفلسطينية على اختلافها في البقاع، يعود الى النصف الاول من السبعينات.

وليس خافياً ان هذا الوجود "الامي" الكبير لفصائل المعارضة العربية والعالمية في البقاع وقواها مما في الاصل تحت مظلة

الوجود العسكري الفلسطيني، فقسم كبير من هذه الفصائل والمنظمات الثورية العالمية انخرط اصلاً في الاعمال العسكرية للفصائل الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة، وضد اهداف اسرائيلية وغير اسرائيلية في الخارج، وقسم اخر اتى الى البقاع للتأهيل في معسكرات التدريب قبل ان يعود الى بلاده كادرا عسكرياً وسياسياً معارضاً.

ومعلوم ايضاً ان الثورة الفلسطينية وخصوصاً في السنوات الاولى لانطلاقتها كانت قبلة لجميع القوى المعارضة في العالم، وهذه "المالة" استموت بطبيعة الحال الفصائل الفلسطينية التي داخلها في مرحلة من المراحل شعور بان مهمتها "تتویر" العالم كله لتظل القضية الفلسطينية حية.

ورغم ضآلة الوجود المدني الفلسطيني في البقاع والذي اقتصر اصلاً على مخيم "ويغل" الصغير، على مدخل بعلبك، فان سهل البقاع كان بالنسبة الى الفصائل الفلسطينية، حسب احد قياديينها القدامى، مجرد معسكر خلفي للتدريب العسكري والتأهيل السياسي نظراً الى وجود شباب جبلة قصية وبعيدة عن التجمعات السكانية. لذا تولت اماكن عدة وبالتحديد في سلسلة الجبال الشرقية وفي البقاع الغربي معسكرات وقواعد، كثيراً ما كانت هدفاً للطائرات الاسرائيلية وكانت غاراتها الاخيرة نحو اربعة اشهر عندما استهدفت مكاتب حركة "فتح - الانتفاضة" على مقربة من بلدة تعنيل اسفرت عن سقوط ما لا يقل عن ١٥ عنصراً.

وكان "حزب الله" ولا يزال يملك معسكرات تدريب في البقاع، منها المعسكر قرب بعلبك والذي كان هدفاً لغارات اسرائيلية أدت الى سقوط اكثر من عشرة عناصر قبل نحو اربع سنوات.

وتغيرت صورة هذا الواقع كثيراً بعد عام ١٩٨٤، وتحديداً منذ أخذ وهج "الثورة الفلسطينية" يخبو تدريجاً، وانقطع سيل "الثوار الاميين" الذين حلموا ذات يوم بتثوير الاوضاع في بلدانهم والعالم، فاناً بعصر الثورة والثوار يندثر.

ويقصر الامر اليوم على قواعد ومكاتب اجتماعية قليلة لمنظمات فلسطينية محدودة، ليس بينها اي مكتب او معسكر لجماعة "فتح" برئاسة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات التي انتهى وجودها العسكري هناك عام ١٩٨٢ بعد انشقاق الحركة.

أين "حزب العمال الكردستاني"؟

في مطلع التسعينات كاد اسم سهل البقاع يغيب عن اهتمام الاعلام العالمي، الى ان برزت قضية وجود معسكر لـ"حزب العمال الكردستاني" في منطقة راشيا.

وظهر زعيم الحزب عبدالله اوج ألان في هذا المعسكر عام ١٩٩٢، ووزع المراسلون الصحافيون صورة له وهو يؤدي رقصة

فولكلورية رافعا بيده رشاش "كلاشينكوف" وحوله عدد من مقاتلي الحزب ومقاتلاته. وقد اطلق آنذاك سلسلة تصريحات ضد تركيا معنا مواصلة الحرب التي يقودها حزبه عليها. وكان المعسكر يقع في منطقة جبلة بين بلدتي ينطا وحلوة، وقيل ان طبيعة المنطقة تشبه الى حد ما منطقة شمال كردستان التركية حيث يخوض الحزب معركته ضد القوات التركية.

وقيل ايضاً ان المعسكر موجود منذ سنوات وان تسيطر الضوء عليه وعلى ما يجري فيه كان مرتبطاً في تلك الفترة بحرب الخليج الثانية وبعوامل اقليمية اخرى.

وقد اطلق الاكراد على هذا المعسكر اسم "اكاديمية معصوم قرقماز العسكرية" وقرقماز قائد عسكري كردي قضى في معركة مع الجيش التركي. وكان المعسكر يستقبل اكراداً من جميع أنحاء العالم، ويخرج ما بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ مقاتل كل اربعة اشهر كانوا يرسلون الى جنوب شرق تركيا.

وبعد وقت قصير اعلن اقفال هذا المعسكر وكمل المراكز الاعلامية والسياسية التابعة لـ"حزب العمال الكردستاني".

وذكرت وسائل اعلام ان عناصر من "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" تسلمت في ٨ ايار ١٩٩٢ المعسكر وموجوداته من الحزب الكردي واعلن المسؤول عن الحزب في لبنان واسمه الحركي "كاني" انه تلقى اوامر من قيادة الحزب باخلاء المعسكر والعودة الى المعسكرات الاصلية في المناطق "الكردية المحررة" من تركيا.

وفي ٢٢ ايلول من العام نفسه اعلن ان قوة من اللواء الاول في الجيش اللبناني انتشرت في هذا المعسكر بعد اخلائه.

وكان وزير الخارجية التركي السابق حكمت تشيتين اعلن في مقابلة نشرتها في ٢٠ ايار ١٩٩٢ صحيفة "الحياة" الصادرة في لندن انه "تلقى معلومات تفيد ان سوريا بدأت تطبيق اتفاق يقضي بحظر نشاط حزب العمال واغلاق قاعدته في البقاع".

والسؤال المطروح هو هل ما زال للاكراد المناهضين لتركيا وجود في لبنان وتحديداً في البقاع؟

في مشوارنا الى البقاع للتحقيق في هذا الامر كان يتلطنا سلفاً ما يبشيه اليقين التام ان "حزب العمال الكردستاني" العدو الرقم واحد لتركيا اختفى من لبنان عموماً وبشكل البقاع تحديداً. فجماعته قطعت صلتها بالاعلام اللبناني منذ فترة طويلة باستثناء الحادث الذي حصل في اواخر تشرين الثاني العام الماضي، عندما ظهر فجأة شخص ادعى انه المسؤول العسكري للحزب في الضاحية الجنوبية، في مؤتمر صحافي عقد في شقة، واطلق يومها تمديدات ضد تركيا واسرائيل والولايات المتحدة. وكان ظهوره مرتبطاً الى

المحكمة العسكرية تستجوب ١٩ موقوفاً متهمين بالتعامل

كتبت كلوديت سركيس:

استجوبت المحكمة العسكرية الدائمة امس ١٩ موقوفا متهمين بالاشتراك مع ٣٦ مدعى عليهم يحاكمون غيابيا بتهمة التعامل مع اسرائيل وعمالها ودخول اراضيها. ورفعت الجلسة الى ٢٨ تشرين الاول لمرافعات وكلاء الدفاع والنيابة العامة واعطاء الحكم بعدما استجوبت مخلى سبيله بجنحة دخول الدولة العبرية.

بدأت المحكمة الرابعة بعد الظهر برئاسة العميد حسين شاهين وحضور ممثل النيابة العامة ميسر شكر النظر في هذه الدعوى بعد احضار المتهمين الـ ١٩ حسام حسن امين وغالب وديع مسعود ونادر وهيب عبد الصمد وخالد سليم مغامس وسليم حمد حمود ووليد مجيد غشام وحنا غازي كيروز وربيا عون وعون وسلمان حمد حمود وشبلي محمود فرحات وفارس سعيد ابو عاصي وليلى سليم جابر وغادة حسن رسلان واحمد عارف فارس وهاني سليمان خطار والمأمور في الامن العام روجر عزات بدوي وابمان يوسف يوسف والخفير الجمركي كريم ابراهيم ابو العلا وناجي رافع ابو ترائي. وحضر المخلى سبيله رؤوف سليم سعيد.

كذلك حضر وكلاء الدفاع عنهم. واعلنت المحكمة انها قررت محاكمة ٣٦ متهما غيابيا بعدما اعيدت اوراق تليفهم لصقا وهم فادي علي ابو اسماعيل وزاهر كمال زيد ونهاد قاسم الكافي وقاسم سعيد غيضة ووليد حسن النقوزي وفارس شكيب ياغي وزبيد سيمون مزهر وعباس حسين فياض رسلان وعون خليل عون وعلم الدين فارس بدوي ورياض علي الحمرا وتديم سلمان ابو رافع وصبحي فارس ابو قيس وسهير حسين كايد وشارل الياس ابو راشد ونبيل حنا نعموم الاسمر ومالك علي ابو ترائي وسامر سلمان ابو داود وعامر فرحان الحلبي ومصطفى عمر نبعة ونبيل مهنا وهب وسامر علي ابو ترائي وعصمت سلمان فندي مسعود وسهير هاني سنان وسهير مارون عون وهاني سلمان منذر ونور الدين محمد منذر ورجا سلمان وهب وطوني مخايل الراعي ويوسف سمعان ناصيف وحنا كريم الطم وايلي جورج صهيون وعلي محمد عيسى وجورج حنا شاهين واسامة عبد مسلم عيد ويوسف نزيه ضاهر.

وقبل الشروع في استجواب المتهمين اعترض وكيل الدفاع الحامي ابراهيم الحريري على عدم ضم هيئة المحكمة ممثلين عن مديريتي الجمارك والامن العام باعتبار ان اثنين من المتهمين يعملان في هذين الجهازين فطلب النائب العام العسكري شكر رد الاعتراض لان التهمة المنسوبة الى المتهمين حصلت خارج الوظيفة، وقررت المحكمة السير في الدعوى. الا ان الحريري اثار عدم وجود افادة الشاهد رجا ورد في الملف فأوضح رئيس المحكمة ان هذه الافادة غير موجودة في الملف لاسباب خاصة بأمن الدولة.

ولاحظ الحريري "ان احد العناصر الاساسية في هذه الدعوى غير موجود وهي افادة المسؤول الامني في "جيش لبنان الجنوبي" المتهم حسين رسلان الذي نشرت "النهار" في ٢٩ ايلول تقديم "حزب الله" اياه بعد فراره من الشريط الحدودي. و اضاف ان تلفزيون لبنان بث الخبر نفسه، وابرز نسخة الى المحكمة لضمها الى الملف. وقال: "انه موجود في بيروت وافادته أساسية بالنسبة للنار".

واعتبر ممثل النيابة العامة ان جميع الاجراءات في هذه القضية طبقت وفقا للأصول. وتقرر من جديد السير في الدعوى. ثم تلي القرار الاتهامي الذي احيل بموجبه المتهمون على المحاكمة بتهم دخول اسرائيل والتعامل معها ومع عملائها واقشاء معلومات لمصلحتها ووسد الدساتس لديها لفوز قواتها.

اول المستجوبين كان غالب وديع مسعود الذي تراجع عن بعض اقواله الاولى وعزا ذلك الى انه ادلى بما تحت وطأة الضغط المعنوي وسئل: "اعترفت اولياً بأنك جندت في جهاز الشاباك الاسرائيلي من طريق "ابو رياض" الذي هو برتبة نقيب في الجهاز ٥٠٤ التابع لاسرائيل؟ فاجاب: "ان النقيب المذكور ارغمني على الذهاب الى هناك لظرف خاص امر به وليس بقصد التعامل. ان ديونا ترتبت علي في مقري في عاليه فضلاً عن انني ملاحق من اجهزة امنية غير لبنانية فلجأت الى ابل السقي في منطقة الشريط الحدودي حيث مارس رجا ورد ضغوطاً علي وجندي تحت هذه الوطأة مهدداً بأن اسرائيل ستتعقبني حتى لو سافرت الى اميركا".

وردا على سؤال قال "زودته معلومات غير صحيحة".

وأقر بقضايه مأللاً من ورد على دفعات: ٤٠٠ دولار اميركي ثم ١٠٠٠ دولار اميركي

فـ ٣٠٠٠ وسئل "ما قصة رسائل الجبر السري؟ فاجاب: "الأخ رجا ورد طلب مني ذلك".

❖ ولكنك ذكرت اوليا ان اسرائيل دربتك على كتابة هذا النوع من الرسائل؟

– نعم. كتبت رسالتين بالقلم وليس بالخير السري الذي هو من اختراع رجا ورد.

❖ وهل ضبطت اقلام لديك؟

– نعم. ولكنهما اقلام عادية.

❖ افدت في اقوالك السابقة ان رجا طلب منك تزويده معلومات عن القوات السورية

وتحدثت عن حاجز لهذه القوات في المديرج وعن وجود كثيف للجيش السوري في ظهر البشير

وأليات له بين الاشجار.

– انا لم اذهب الى هناك.

❖ وكيف وصل المال اليك؟

معسكرات "حزب العمال الكردستاني" في راشيا

مهجورة... والعشب غطى الساحات

البقاع الغربي - من سعيد معلوي:

هل ثمة وجود لمقاتلي "حزب العمال الكردستاني" في منطقة راشيا؟ جولة ميدانية في سلسلة جبال لبنان الشرقية كفيلا بقطع الشك من التعيين وهي جولة شملت نبطا، حلوة، عيتا الفخار، دير العشاير، بالسيارة حيناً وسيراً في معظم الاحيان لوعورة المسالك. وفي طريقنا التقينا عددا من المزارعين والرعاة، وبسؤالنا أياهم عن وجود لمقاتلي الحزب الكردي او اي عسكري كردي في المنطقة كانت معالم الدهشة والاستغراب تعلق وجوههم. "المعسكرات امامك وهي خالية من اي وجود عسكري كردي او غير كردي منذ اعوام".

المعسكر الكردي الذي كان هو الاصل ثلاثة معسكرات واحد دخله الجيش اللبناني في عام ١٩٩٢ بعد اخلائه، وحوله ثكنة لا يزال فيها اما المعسكران الآخران فيقمان في النطاق العقاري لبلدة حلوة القريبة من نبطا وعلى مسافة لا تتجاوز اربعة كيلومترات عن الحدود السورية.

واكملنا طريقنا الى المعسكر الاول، وقد بدا مهجورا منذ اعوام، وهو يقع بين سلسلة صخرية من التلال المظلة باشجار السنديان وقد بدت الغرف المنتشرة في جنبات المعسكر متداعية وقد اقفلت الابواب والنوافذ، ويغطي العشب والحجار والاتربة باحة المعسكر فيما بدا المسرح الذي كان يقيم فيه المقاتلون الاحتفالات بعيد "النوروز" مدمرا.

واللافت ان مدافن لمقاتلين اكراد على جنبات المعسكر بدت محطمة وبعضها متبوش ... لا شيء، يوحي بوجود حياة او حركة منذ زمن. حتى صور زعيم الحزب عبدالله اوج الان غطتها طبقة من الغبار والدهان... بعض العبارات مكتوب باللغة الكردية فوق احدى القاعات وعند مدخل القبلة تشير الى ان مقاتلين اكرادا مروا من هنا.

من هذا المعسكر الموحش الخالي الى المعسكر الآخر، وقد تبين ان رعاة حولوا بعض غرفه زرائب لمواشيهم فيما بدا العشب نابتا في باحة المعسكر، وقد طاول التخريب الغرف....

وفي طريق العودة صادفنا الرعاة والمزارعين انفسهم فسألونا باسمين مانا وجدتم، فاكثفينا بالابتسام والوداع.

جولة في السهل الذي ضم (تتمة)

حد بعيد بالحديث عن الحلف التركي - الاسرائيلي الذي كان الكلام عليه يتصاعد.

وقد ندد رئيس الجمهورية الياس المراروي بهذا الحادث وطلب وزير العدل ملاحقة الرجل وفق الاصول والاجراءات القانونية.

ومع ذلك ذهنا الى البقاع... وفي المنطقة الممتدة من شتورا الى تعنيل مرورا بتعلبايا وجلالا وبقب الياس وبر الياس، حاولنا ان نجد من يدلنا الى بقايا هذه الجماعة، مستخدمين علاقات تربطنا مع اشخاص حزبيين وآخرين مهتمين بالسياسة، وكان الجواب من اكثر من مصدر ان هؤلاء غير موجودين في المنطقة منذ زمن بعيد.

ويشير هؤلاء الى ان الوجود الكردي في المنطقة يقتصر على مجموعة من العائلات التي استوطنتها منذ زمن، واشتغلت بالزراعة وما زالت، ووجود الكثير منها عائد الى الستينات والسبعينات بل ان ثمة عائلات كردية حطت رحالها منذ موجات الهجرة البعيدة للاكراد في هذا المحيط الذي يضم اساسا مجموعات سكانية متنوعة، تعتبر كلها وافدة، وكان حضورها في اساس نمو هذه المنطقة واتساعها بعدما كانت مجرد قرى وديساكر صغيرة متفرقة. والذين التقيناهم لفتونا الى ان آخر تجمع كردي ظهر للعيان كان قبل نحو خمس سنوات عندما أحيا افراده ذكرى عيدهم القومي "النوروز" في احتفالات فولكلورية وغنائية وقد انتقلت هذه الاحتفالات الى بيروت لاحقا. وبعد ذلك انقطعت التجمعات الكردية وغاب حتى هذا النوع من الاحتفالات.

وأكد هؤلاء ان وجود "حزب العمال الكردستاني" في هذه المنطقة التي تسمى جغرافيا منطقة البقاع الاوسط، كان اصلا ضئيلا.

ومن البقاع الاوسط الى البقاع الغربي حيث برزت ايضا الالامبالاة بالتهديدات التركية بضرب المنطقة. ويقول صاحب احد المقاهي على ضفاف بحيرة القروم انه سمع بهذه التهديدات عبر الاذاعة ولكن بدا ان الامر لا يعنيه كثيرا، ولم يشأ ان يعلق على الموضوع.

وفيما بدت المنطقة كلها على هدوئها المعتاد، أحسسنا بأنفسنا كأننا المعينون الوحيدون بهذا الحدث. وتبين لنا ان عملية البحث عن بقايا لـ "حزب العمال الكردستاني" كالبحت عن سراب في منطقة اعتادت هذا النوع من الاحداث الى درجة فقدت معها عنصر الدهشة والخوف.

المحكمة العسكرية تستجوب (تتمة)

– احاله رجا ورد باسمي على احد المصارف.

✻ من حساب من؟

– لا ادري.

✻ هل تدرت على بث رسائل عبر الراديو؟

– نعم وحدد الموجة التي يستخدمها واعترف بكتابة رسالتين فحسب من اصل ١٨ رسالة. وافاد ان آخر مرة ذهب فيها الى اسرائيل كانت عام ١٩٩٧ ثم عمل في مطعم في ضهور العبادية وآخر في عاليه واضطر الى ملازمة منزله خمسة اشهر في تلك الفترة خوفاً من تهديدات رجا ورد. ونفى ان تكون المصادرات المضبوطة من اقلام ورايوو عائدة جميعها اليه.

واعترف نادر وهيب عبد الصمد بالتعامل مع اسرائيل. وقال: "ذهبت الى اسرائيل حيث اتصلت بضباط وحاولت تجنيد اشخاص لبناء على طلبهم ولكنني فشلت في هذه المهمة. وفعلاو ذلك بعد ايمامي الاغاية من اللقاء انشاء منظمة درزية تعنى بنشاطات تنمية اجتماعية، ثم تبين لي ان لا وجود لهذه المؤسسة على الاطلاق". وذكر انه تدرّب على تلقي الرسائل بالشفيرة، السادسة مساءً كل يوم "في حال موافقتي على تسلم المال لكنني رفضت الفكرة نهائياً".

ورداً على سؤال قال: "اعطوني قلم رصاص لكتابة الرسائل لكنني لم استعمله".

وسأل رئيس المحكمة العميد حسين شاهين: "الم يقولوا لك ان الكلمات التي تكتب على الرسالة تنحى بعد وقت معين من كتابتها بهذا القلم؟ اجاب: "علمونا على كيفية تحرير الرسالة وان حبر القلم لا يترك اي اثر على الورقة وبالتالي لا تبان الكتابة الحقيقية عليها. وكل ذلك من اجل العمل الذي يتعلق بمنظمة درزية. ولم اكن اعلم ان الامر يتعلق بمعلومات لم احدهم بها. وكل ما طلبوه مني ان اعرفهم على ابن عمتي الذي غادر الى الخارج" نافيا تعرضه للضغط لدى التحقيق الاولي معه. وكذلك نفى معرفته بأي من الموقوفين المائلين في قصص الاتهام.

وبدوره ايد الموقوف خالد سليم مغامس قسماً من افادته الاولية. وافاد انه يتراجع عن القسم الآخر منها لانه ادلى به تحت وطأة الضغط. ونفى دخوله الى اسرائيل وقال ان المدعو طوني نهرنا نقله في سيارة الى ارض لا يعرفها ومنها الى غرفة صغيرة حيث قابلا مدينا يتكلم العربية. وازاف انه راعي ماعز.

وسئل: "هل زودتهم معلومات عن "حزب الله"؟ فاجاب: "صورت حرج لبايا ومنطقة العريضة".

✻ وهل نقدوك مئة دولار اميريكي؟

– نعم بدل ستة رؤوس ماعز اخذوها مني في لبعاء.

✻ والى من اعطيت الفيلم الفوتوغرافي الذي صورته؟

– الى الضابط داود وهو يتضمن صوراً عن مناطق برية جردية.

✻ ومن هو الضابط داود؟

– عرف بنفسه انه مسؤول امني من دون ان يفصح اذا كان ضابطاً اسرائيلياً او لحدياً.

ونفى المتهم معرفته بأي من المتهمين.

ورداً على سؤال قال: "طلبوا مني ان اجند زوجتي فرفضت ولم اعد اتعاطى معهم".

وسئل الموقوف سليم حمود عن المدعو نضال جمال فاجاب: "انه لبناني ويقال انه مسؤول

امني".

✻ وهل عرضوا عليك جمع معلومات عن "حزب الله" في سحمر ويحمر ومنطقتين اخريين؟

– نعم ولكنني لم اوافق. وقال: "ان اليهود يرسلون بطلب كل شخص جديد يحضر الى المنطقة ويحققون معه. ولقد طلب مني نضال جمال ان استدين ٥٠٠٠ دولار لاشترى سيارة "فان" وايض الخضر في لبايا وسحمر ويحمر وازودهم معلومات عن "حزب الله" ولكنني لم انفذ تعليماتهم.

✻ وكيف تعرفت الى رجا ورد؟

– قالوا لي انني ناهب الى مرجعيون حيث غطوني بشرشف ثم قابلنا مسؤولاً امنياً لا اعرفه ان كان اسرائيلياً او لحدياً.

ثم استجوب الموقوف وليد غشام فروى ان حاجراً لمخابرات الجيش الاسرائيلي اوقفه في منطقة حاصبيا بينما كان عائداً في سيارته من النبطية الى منزله وسأته عناصره عن رجا ورد ونضال جمال فأجابهم بعرفته بما تم طلبوا منه العمل في جهاز الـ ٥٠٤٠٠ فرفض.

واضاف: "بعد ذلك حضر المسؤول الامني عن منطقة حاصبيا عادل وهب طالباً مني نقل سيارتي لحجزها. ولم اذعن لطلبي الا في المرة الثالثة واتممني بأبني اعمال مخابراتياً لمصلحة الجيش اللبناني و"حزب الله"، وعندما قصدت وهب لاحضر سيارتي المحجوزة عرضوا علي التعامل من جديد فرفضت، عندها بقيت السيارة محجوزة. وبقيت شهراً اقصد عملي سيراً. ثم زادوا في الضغط بأن ارسلوا في طلبي الى جدار حاصبيا حيث عرضوا علي جهازاً طالبين مني ان اضغط عليه مرة في كل من الزهراني وصيدا وجبوش. وطلبوا مني ان اعود بعد ايام لاتدرّب عليها بحجة ان عملية استحصل من دون ان يحددوا ماهيتها ولم اعد بعد ذلك الى ذلك الجدار".

وتحدث الموقوف حنا كبروز عن ظروف مالية ضيقة حدته الى الطلب الى خطيبته ربما عون البحث له عن عمل قريب من بلدتها في منطقة الشريط الحدودي. ثم تعرف الى عبدالله صهيون بواسطة خطيبته ثم الى عمر وهو مديني قابلته في اسرائيل مع رجا ورد الذي غطى وجهه بشرشف في السيارة. وطلب منه عملاً لكنه فوجئ به يعرض عليه التعامل فرفض.

ورداً على سؤال قال: "هو طلب مني معلومات عن "حزب الله" والجيش السوري. وصورت حرس مار وكوز ومحطة وقود ترفع علم "حزب الله" في الضاحية من مسافة ٣٠٠ متر ولكنني لم اسلمه الفيلم الذي بقي معي ونزعت الفكرة كلياً من رأسي.

✻ ولماذا طلبت العمل هناك؟

– لانني كنت اود الزواج ولا حيلة لدي ولبقي بجانبي خطيبتي. وحصل ذلك عام ١٩٩٧.

ونودي على خطيبته ريبا عون التي كررت اقوال حنا وذكرت "ان الاخير خبأ الفيلم الفوتوغرافي معها تسميلاً لنقله الا اننا اتلفناه لاحقاً. وافادت انها فسخت خطبتهما به لاسباب مادية".

وقال الموقوف حسام امين انه زار اسرائيل اربع مرات بقصد طلب العمل بين ١٩٩٠ و ١٩٩٥. وازاف انه حاول السفر عبرها الى اميركا من دون ان يوفق في الاستحصل على تأشيرة دخول. وذكر ان رجا ورد عرفه بالضابط الاسرائيلي "دورون" الذي طلب منه التعامل فرفض الامر "لانني لست في حاجة الى هذا العرض".

وروى الموقوف سلمان حمد حمود وهو راعي ماعز ان المسؤول الامني اللحدني نضال جمال طلب منه مع رعاة ماعز آخرين افادته عن اي جسم مشبوه من منطقة رعيهم في ابل السقي مثل متفجرات وابلغ اقرب مركز عسكري بالامر.

وسئل: افدت سابقاً بابلغك عن رؤية صاروخين في تلك المنطقة؟ فاجاب: "رأيت صاروخين في البرية فأبلغت عناصر الكتيبة النروجية الامر عام ١٩٩٤". وافر بتقاضيه ١٥٠ الف ليرة من المسؤول الامني نضال جمال.

ورفض الموقوف شبلي محمود فرحات اتهامه بالتعامل مع لحد وعملاته. وروى عن تركه الحزب التقدمي الاشتراكي وفتحته ملاً لبيع الاقمشة في جزين عام ١٩٨٧ ثم طرده نبيل الاسمر وبشارة ابو راشد من المدينة عام ١٩٩٦. وعرضاً عليه لاحقاً التعامل في مقابل البقاء فيها. وذكر انه التقى ثلاثة ضباط مدنيين عرضوا عليه مراقبة "حزب الله" في بلدته نيجا وكذلك الوجوه الغربية. وقال "لقد زودتهم معلومات غير صحيحة".

وسرد المتهم فارس بو عاصي ان رجا ورد اقله من حاصبيا الى مرجعيون للتحقيق معه وهناك قابلا رجلين مدنيين يتكلمان اللبنانية "ولما شعرت بخطرها هربت الى هنا".

وطلبت الموقوفة ليلى جابر من رئيس المحكمة تلاوة اقوالها الاولية لأن ذلك لم يتم في حينه. وذكرت انها قصدت فنزويلا لتنظيف اموال زوجها الذي توفي وبقيت لها شاحنة وكلت امرها الى شقيق رجا ورد في تلك البلاد بعدما طلب منها الاستحصل على اموال من رجا عندما تحتاج الى ذلك بعودتها الى لبنان. وتبعاً لذلك نقدما رجا ٣٠٠ دولار وفي الوقت ذاته طلب منها فتح محل في سوريا فرفضت الفكرة وانتهى الامر عند هذا الحد. وروت عن نقلها معصوبة من حاصبيا الى الحدود اللبنانية حيث قابلت ورجا ورد مدينا عرض عليها خرائط فتجاهلت الاماماً بالقرائة ولم تعد الى تلك المنطقة منذ ذلك الحين.

وافادت الموقوفة غادة رسلان ان خطيبها المتهم عباس رسلان عرفها الى المتمم زياد مزره بينما كانا في احد مطاعم مرجعيون. وازافت ان رجا ورد حضر في تلك الاثناء وعرض عليها خرائط عن الضاحية الجنوبية وصورا مأخوذة من الطائرة "ولم اتجاوب معهم على الاطلاق". واعترفت بنقلها ٤٠٠ دولار اميريكي من رجا ورد الى خطيبها عباس التي ما لبثت ان فسخت خطبتهما به لتعود الى بيروت.

وافاد الموقوف احمد فارس انه رفض عرضاً من رجا ورد ونضال جمال بالتعامل والانخراط في الجهاز الـ ٥٠٤٠٠.

اما الموقوف هاني خنار فقال: "قابلت الاسرائيليين ثلاث مرات على اساس ان الامر يتعلق بمنظمة درزية اجتماعية يلتقي فيها ابناء الطائفة وتقااضت ١٣٠٠ دولار اميريكي بمثابة مساعدات درزية خيرية. بعد ذلك طلبوا مني ان اعرفهم الى احد اقرباء زوجتي وهو ضابط سوري بنجمتين يدعى هـ. ز. وانا لا اعرفه. ومنذ رأس السنة لم اذهب الى حاصبيا".

وصرحت الموقوفة ايمان يوسف ان المسؤول الامني في منطقة حاصبيا صبحي ابو قيس هد بسجنها في الغيام طالباً منها الانخراط في جهاز "الشبابك" وتجنيد ابن عمته جهاد غانم المنضوي في "الجماعة الاسلامية". وتحدثت عن تودد المدعو وسيم ديب اليها بواسطة المانف معرباً عن رغبته في الزواج منها. ثم تبين لها انه "عميل لحدي يرغب في استدراجي للعمل معه فايتعدت عنه. كما طلبوا مني تجنيد عنصر في مركز للقوات السورية في البناء الذي نقيم في احدى طبقاته ولم افكر في الموضوع". وذكرت انها وافقت على العمل مع المسؤول الامني صبحي ابو قيس. ثم قصدت بيروت.

وافاد الخفير الجمركي كريم ابراهيم ابو العلا "ان العميل عامر الحلبي استدعاني الى مكتبه في حاصبيا للتحقيق معي في ما ذكره عن استطلاع العنصر الامني سليمان ايوب في المنطقة "مهددا اياه بسجن الخيام.

ونفى المتهم ناجي ابو ترابي تعامله مع جهاز "الشبابك" او تزويد نضال جمال معلومات عن مسؤولين في "حزب الله" او تقاضيه مالا في مقابل هذه المعلومات. وذكر ان نضال طلب منه ان يذهب الى سوريا لجمع معلومات عن القوات السورية فرفض.

المأمور في الامن العام روجر بدوي قال: "لم ابدل اقوالى منذ توقيفي. عملت مدة سنة ونصف سنة في اسرائيل حتى عام ١٩٩٢ في مقابل راتب شهري مقدار ٨٠٠ دولار اميريكي. ثم انتقلت الى عملي في الامن العام". وازاف: "عملت في كريات شمونة ثم في تل ابيب في عمل عادي في مقال راتب شهري خلال تلك المدة. وحدث ان اعترضني العميل رجا ورد. واطلعت المسؤول عني في الامن العام عن مسألة عملي في اسرائيل واعترض رجا ورد لي.

واخيرا استجوب المخلّي سبيله رؤوف سعيد عن جنحة دخوله اسرائيل وأقر بأنه ذهب مع آخرين عام ١٩٩٢ الى اسرائيل مرة واحدة نافيًا اي تعامل معها.

وبعدما استمع الى الشاهد فضل الله الجواز ردت المحكمة طلب وكلاء الدفاع سماع رجا ورد كشاهد وكذلك زياد الشامي. وعند التاسعة ليلا رفعت الجلسة الى ٢٨ تشرين الاول المقبل للمرافعات والحكم.

سطح تراب وأبواب خشب وجدران طين منزل فؤاد الصباغ "العتيق" في بعقلين تحفة قروية تجسد حياة أيام زمان

الشوف - من ناصيف ناصيف:

مع ان التراث واحد، فهناك تراث غني وآخر فقير.

التراث الفني من العمارة يتمثل في القصور المنيفة والتاريخية والعائدة في غالبيتها لامراء وحكام واقطاعيين وعائلات ميسورة. وهي آثار تتميز بالبناء المعقود والقناطر والنقوش والزخرفة، وقد صنفت ثرياً وطاولتها يد الرعاية والترميم والتصنيف.

وهناك أيضاً عمارة فقيرة وشعبية و"على قد الحال"، ظلت خارج اهتمام المسؤولين عن التراث والجمعيات الناشطة في هذا الحقل.

من هذه البيوت العتيقة والبسيطة والاثريّة، بيت فؤاد الصباغ في بعقلين. وهد منزل عتيق يمثل مسكن الفلاح القديم، وسطحه ما زال من التراب والخشب وحيطانه من الطين وابوابه ونوافذه خشب عتيقة زال بعض جوانبها.

من يدخل البيت يظن نفسه في القرن الماضي، يوم كانت سطوح القرية من الخشب والتراب وقبل ان تجتاحنا مدينة الاسمنت القاسية مثل قلوب المسؤولين. وفي البيت اشياء عديدة مر عليها زمن ويقتضي التذكير بها لتظل في اذهان الناس.

السطح

سطح البيت من التراب ومن نوعية تسمى في لغة القرية "الفرس". وهي تراب ابيض يميل الى الصفرة ويمتد فوق طبقة من البلان والقصب تحملا "المدود" (جمع "مد")، وهو جذع شجرة

"غرين بيس" كشفت نتائج التحاليل معامل الزوق مصدر تلوث خطر

وجمعية الصناعيين ترفض مناقشة الحلول

السام يضرب الكلى والكبد والنظام العصبي". وكشفت التحاليل عن وجود مواد كيميائية وعضوية في البحر ناجمة عن منتجات بتروولية تستعمل في صناعة النسيج والصباغ والدهان، فضلاً عن مادة الفاناديوم التي تتسبب بأضرار في الكلى وتشوهات خلقية لدى الاسماك.

وعليه ذكر حمدان "أن هذه الحقائق العلمية عن منطقة الزوق، اضافة الى التحاليل التي قامت بها منظمة "غرين بيس" يجب أن تذكر السلطات ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف بضرورة التحرك لمنع تدهور الحياة البحرية"، مشيراً الى "أن الجمعية المذكورة رفضت مناقشة اي موضوع معنا، وبهذا يقفل رئيسها الباب أمام اي حوار فاعل مع الجمعيات البيئية، كما أنه رفض تنظيم ندوة عن اعتماد تقنيات الانتاج النظيف".

وختم: "ان السيد صراف وبعض الصناعيين الذين يمثلهم لا يهتمون بحل المشكلات الصحية وما يتسببون به من تلوث، ويبدو أن دافعهم الوحيد هو الشح". وناشدت "غرين بيس" رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير البيئة أكرم شبيب حل مشكلة التلوث الصناعي من طريق منح الصناعيين بعض الحوافز وفرض القوانين للحد من التلوث من المصدر، ووقف رمي النفايات في الطبيعة على حساب صحة المواطنين والقطاع السياحي.

كشفت مكتب "غرين بيس" - البحر المتوسط امس عن نتائج التحاليل التي بينت أن منطقة الزوق هي مصدر أساسي للتلوث الصناعي، مشيراً الى أن جمعية الصناعيين رفضت أي حوار مع مكتب المنظمة في بيروت.

وقال ممثل المكتب في لبنان فؤاد حمدان ان اختلاط مياه المجاري غير المكررة مع مياه صرف المعامل له تأثير سلبي في الحياة البحرية، لافتاً الى انه "خلال تحليل عينات من الترسبات في نهر الكلب، ظهرت نسبة عالية من المعادن الثقيلة والسامة مثل الزئبق والكروم والنيكل، اضافة الى مادة الرصاص قرب دبابة الزوق".

وكانت المنظمة قد نظمت في تشرين الأول عام ١٩٩٧ حملة لرصد التلوث الصناعي على طول الشاطئ اللبناني ودلت نتائج التحاليل التي تمت في بريطانيا أن الزوق هي من أكثر المناطق تلوثاً في لبنان.

واشار البيان الذي اصدرته "أن المعامل ترمي مياه الصرف مباشرة في المتوسط وعبر انابيب الصرف الصحي أو نهر الكلب، وأن أحد الانابيب يضخ مزيجاً من المجاري ومياه صرف المعامل قرب مجمع الرمال السياحي مباشرة"، موضحاً "أن العينات التي أخذت من مجاري معامل الدمان والورق في الزوق، حوت (٨,١) مليغرام زئبقاً، وهذا أكثر بكثير من المعدل المعقول والذي يراوح بين ٠,٠٣ و٠,٠٢ مليغرام، علماً أن معدن الزئبق

شبه مستقيم يكون عادة من الدور. و"المدود" تمتد عمودياً الواحد قرب الآخر وتلقي برؤوسها على حائط المنزل من جهة وعلى الجسر من جهة أخرى، وهو جذع ضخم يمتد عرضاً وسط البيت. ويدعم الجسر عادة من الوسط جذع متين آخر يسمى "عمود البيت"، وكان يعتنى به ويزين رأسه بالنقوش والمنمنمات والحفورات الجميلة الناعمة. ومن هنا جاء تشبيه الرجل بعمود البيت لانه يتحمل الثقل والمسؤولية.

وفي الحيطان تنتشر الطاقات او الطواقي اي النوافذ الصغيرة. وهي كوات في الحائط يوضع فيها القنديل او السراج او "الصديقة" لانارة البيت، اضافة الى اغراض واشكال اخرى.

تحت السقف وعلى طول حائط او اكثر يمتد "فريز" كان يستعمل لوضع "مسلمن" الدهن او القاورما عليه، قبل زمن البراد لحفظ اللحوم والمأكولات. وفي احد حيطان البيت، تصادف "اليوك"، ويكون عادة مزدوجاً؛ واحد قليل العرض لشقغ المخدات والوسائد والثاني عريض لشقغ الفرش المطوية والحفافات. وهذه كلها كانت تصنع من القطن او الصوف. وكانت العروس قديماً تتفنن في تطريز جهازها بالابرة والصنارة وعلى الطارة بنقوش ورسوم رائعة بمساعدة الشقيقات والصديقات والجارات. وكذلك في تطريز اوجه الحفافات والشراشف ورؤوس المخدات وبرادي اليوك قبل الزئائن الخشب وغرف النوم الجاهزة، وحين كان الناس ينامون على فرش تمدد على الارض وكان نومهم صحياً، ولم تكن دبذبت اليهم بعد اعراض وامراض مثل التكلس والديسك العريبي والفرنحي.

وكان القروي يتفنن في زخرفة قنطرة اليوك وما فوقها بالطين والاشكال المرسومة بذوق وشفافية واتقان. وتكتمل المشهد "شعريّة" او منحوتة خشب مزخرفة تعلو مدخل الغرفة الرئيسية او غرفة العائلة في البيت. وفي اسفل اليوك صناديق تراب لها ابواب خشب تستعمل غالباً لحفظ البياضات والشراشف قبل وجود الكواة على الفحم اولاً وعلى الكهربية ثانياً وثالثاً. اما الارض فتكون عادة من التراب تعلوه طبقة من الترابة الصلصالية تسمى "الكردان" لونها الاحمرار.

بما توافر

وكانت القروية تعتني جداً بارض البيت عبر "تصيص الكردان" بواسطة حجر نمرى او بحري امس يسمى "زلط النهر"، فتصيح الارض ناعمة لامعة نظيفة. واما الحيطان فكانت "تلبش" بالطين المزوج بروث البقر وتسمى الطبقة بما توافر من امكانيات، ومثلها "عمودية" الحائط. وعند جفاف الطين يطرش البيت بالكلس المزوج بخبث مذوبة من "النيل"، وهي مادة زرقاء تستعمل في الغسيل فتأتي الالوان مشرقطة. وتكون للبيت بعد انتهاء اعمال الطرش راكحة "تشق" القلب بشذاها وعبقها.

وكان حذل السطح يتم بالحدلة والماعوس، فيما ينظف الثلج عن السطح قبل الحذل بواسطة "الزحف"، وهو ثلاث خشبات تشكل مثلثاً مسوكتاً بخشبة ثبتت على احدى الزوايا وتسمى مقبضاً. وهذه الالات تقاعدت في غالبيتها اليوم بعدما صارت كل السطوح والمباني تقريباً من الباطون المسلح.

مفتاح وفيّ

ندخل البيت من باب رئيسي على شكل قنطرة محفورة. والمفتاح "شبراوني" لم يتقاعد بعد وان انهى خدمته لكنه لا يزال على صداقته مع القفل العتيق.

الى "الصاطوين" وهو موزع صغير يقضي الى باب الغرفة الرئيسية في البيت، حيث كانت العائلة تنام وتأكل وتجلس. ويقضي "الصاطوين" او "الليوان" ايضاً الى غرفة لصيقة بالاولى تسمى غرفة الضيوف يتوزع في ارجائها دشكان او ثلاثة. وهذه مقاعد خشب كان يجري صنعها وتفتيتها بطرايح ومساند من قشر عرانبس الذرة، او من الصوف.

في هذه الغرفة يتم استقبال الضيوف ويكون مبيتهم فيها ايضاً. وهي تحوي "يوك" او اكثر. وفي الغرفتين "كواير" من التراب اللقطني والمحفوظات والمربيات. والى جانبها قبو صغير ينزل اليه بدرجات وفيه "دغابر" (جمع "دغار") معدة لحفظ الزيت والزيتون، وتنتكث الدبس العيني والخرنوبي، و"مسامن" دبس البندورة ودبس الرمان، و"مجاديل" البصل والثوم والرمان والسفرجل، وعدة الخبز المرقوق: الموقد والصاح والطبية والكارة، اضافة الى اللكن والمنخل والميرز و"مراطين" اللبنة والجبنة والكشك والصعتر والسماق، وصولاً الى "النقل" وكانون الفحم المصنوع من الطين، للتدفئة والاستعمال في الطبخ.

فؤاد الصباغ اليوم ينادي بأعلى صوته. ان يبدو ان الحذل لم يعد ينفع كثيراً في منع الدلف عن الاواني والاثاث، على قدمه وبساطته، والسطح مهدد بالسقوط والبيت يلزمه مبلغ كبير للترميم والتصليح لانه فريد، لكن صاحبه من دون عمل وهو يريد المحافظة على هذا الارث وخصوصاً انه قد يكون البيت الوحيد في بعقلين وربما في منطقة الشوف، الذي لا يزال من تراب وخشب وعلى الطراز القروي العتيق. فهل يلتفت المعنيون والفياري ويساعدون في ترميمه وتصليحه للحفاظ على صفحة عتيقة غابرة من تراثنا القروي وتقاليدنا الحلوة السالفة لان: "اللي ما عنود قديم ما عنود جديد"؟

البحث عن الطريق الثالث

وقد أكدنا في تقويم نمائي "اننا نشهد - في ما نرى - المرحلة الأخيرة من حضارة عالمية منهارة كانت لها رموزها وقيمها التي سقطت، وبداية تشكل حضارة عالمية جديدة شعارها "وحدة الجنس البشري".

بلير والطريق الثالث

إذا كان ما سبق تلخيصاً للاتجاه التوفيقي الذي تتبنا بأنه سيسود العالم في إطار نظام عالمي جديد، فإن ندوة الطريق الثالث تعتبر - في جانبها السياسي والثقافي والاقتصادي - ترجمة عملية لهذا الاتجاه.

ويبدو ذلك بوضوح شديد في أفكار بلير الأساسية ذات الجذور التاريخية والتي طرحها في مقال له كتبه لصحيفة "الشرق الأوسط" وتحدث فيه عن استراتيجيته الجديدة. وكان عنوان مقال بلير "الطريق الثالث ديموقراطية اجتماعية حديثة".

ويحدد بلير في صدر مقاله التوجهات الرئيسية التي يتبناها في الوقت الراهن حزب العمال البريطاني وبفهمها، ولعل هذه هي أهمية أفكار الطريق الثالث. فهي ليست مجرد طروحات نظرية يعرضها للنقاش بعض مفكري يسار الوسط، بقدر ما هي سياسات تطبق بالفعل في كثير من البلدان الأوروبية التي تحكمها في الوقت الراهن احزاب يسار الوسط، بالإضافة الى البرامج الاجتماعية التقدمية التي يعمل كلينتون على تطبيقها في الولايات المتحدة واهمها برامج الرعاية الصحية والاجتماعية وسياسات التعليم الجديدة ومكافحة الجريمة.

يقول بلير في مقالته "ان الطريق الثالث يعتبر الطريق الى التجديد والنجاح للديموقراطية الاجتماعية الحديثة. ببساطة انه ليس حلاً وسطاً بين اليسار واليمين. انه يسعى لتبني القيم الأساسية للوسط والوسطى اليساري، ويعمل على تطبيقها في عالم يشهد تغييرات اجتماعية واقتصادية أساسية، ويقوم بذلك وهو متحدر من الأيديولوجيا العتيقة. ان التحدي الذي نواجهه كبير، يتمثل في الأسواق العالمية والفقر المستمر والعزلة الاجتماعية وارتفاع معدل الجريمة، والانهيار الاسري، وتغيير دور المرأة، والثورة في التقنية، والعداء الشعبي للسياسة، والمطالبة بإحداث اصلاحات ديموقراطية كبيرة، والتطرق الى عدد من القضايا البيئية والامنية التي تحتاج الى عمل دولي.

يبحث الناس عن القيادة. انهم يريدون معرفة طريقة التأقلم والازدهار، وطريقة بناء الاستقرار والأمن في هذا العالم المتغير. انهم يحتضنون قيم التضامن التقليدية للوسط اليساري، والعدالة الاجتماعية، والمسؤولية واتاحة الفرص. بيد انهم يعرفون انه ينبغي علينا ان نتحرك في صورة حاسمة الى ما وراء طرق التفكير العتيقة. الى ما وراء اليسار العتيق المموم بعميمة الدولة والضرائب الباهظة ومصالح المنتج وسياسة حزب اليمين الجديدة بعدم التدخل التي تدافع عن الفردية والاعتقاد بأن تحرير الأسواق هي الاجابة الشافية عن كل معضلة.

وقد اثارت ندوة نيويورك عن الطريق الثالث اسئلة لعل ابرزها - كما يقرر طاهري في "الشرق الأوسط" - هل هي عرض سياسي ام امل ايديولوجي؟ بمعنى هل هذا اتجاه جديد لبعض الحكومات الغربية التي تنتمي ليسار الوسط، ام انه سرعان ما سيتحول ليصبح ايديولوجيا عالمية جديدة تحاول هذه الحكومات الضغط في اتجاه تطبيقها في كل مكان؟ ام هي محاولة جسورة للخلاص من جمود الاشتراكية ووحشية الرأسمالية؟

(القاهرة)

السيد يسين

النهار قبل سنتين عاماً

٨ تشرين الأول ١٩٣٨

سوريا تستعد للعمل المجدي وتقول: المعاهدة قصاصة ورق

تلقينا من المكتب العربي القومي في دمشق ما يأتي:

تجتاز سوريا اليوم مرحلة شاققة يحق تسميتها "دور المحنة". فالامة تواجه تجاربي في حياتها القومية تعجز عودها لتعرف من اي معدن هي وقد قلنا في استعراض سابق ان ارادة الامة فوق المعاهدات ونصوصها، فان حيوية الامة كما قال بسمارك تشق المعاهدات التي تلفها. لذلك اخذ نبهاء البلاد يشيخون بوجههم عن "قصاصة الورق" فليس بسمارك وغليوم وحدهما اللذان قالا ان كل معاهدة قصاصة، بل ان اوربا جميعها طبعت على غرارها الى يومنا هذا، ولا سيما أعظم ديمقراطياتها. وليس ادل على ذلك من عبت اكلترا بمعاهدة مكمان وفرنسا بمعاهدة سوريا. كان هذا الزمن اقتضى الاكثر من المعاهدات لاكثر الدول من لكتنها بتطور الاخلاق السياسية تطورا غير محمود، فصارت الامة تقبض على المعاهدة باليسار وعلى السيف باليمين. وعندما ترغب الحكومة في نقض تعهداتها تعرضها على البرلمان "المعبر عن ارادة الأمة" فتلقى على الامة الناشئة درساً بليغاً في الاعتماد على ارادتها.

وقد كان في سوريا اختلاف في الآراء حول بعض نصوص المعاهدة السورية - الفرنسية، فلما تبين ان هذه النصوص لا اعتبار لها اخذت تتجه الافكار الى التعويل على صمود الامة وحيويتها، وتولي محمداً شطر العمل المجدي في توحيد الكلمة والاستفادة من الاغلاط الماضية. ثم ان تصريح رئيس الوزراء بالوكالة بأن الحكومة لا تقبل بالتعديل اكسبها عطفاً يتزايد مع الزمن ويشدد عزائم المواليين لها.

إذا كان الصراع الايديولوجي الذي هيمن على القرن العشرين دار اساساً بين الاشتراكية والرأسمالية، فهل هناك امكان نظري ووسيلة عملية لاجراء عملية تاريخية كبرى تتمثل في التقارب بينهما، أخذاً في الاعتبار الجوانب الايجابية والسلبية البارزة في كل ايديولوجيا، بالإضافة الى الخبرة التاريخية التي تتمثل في ممارسة كل من الفكر الاشتراكي والفكر الرأسمالي.

أثير هذا السؤال من قبل مرات عدة بواسطة الساسة والباحثين، وصيغت بالفعل محاولات نظرية لاحداث التقارب بين كل من الايديولوجيتين المتصارعتين. بل، على ما يرى البعض، إن صيغة الاشتراكية الديموقراطية وهي النظام السائد في البلاد الاسكندنافية، ليست سوى المحاولة العملية للجمع بين الاشتراكية من جانب والرأسمالية من جانب آخر.

غير انه يمكن القول ان كل هذه المحاولات نظرية كانت او عملية، لا ترقى الى أهمية الحدث السياسي البارز الذي وقع في جامعة نيويورك منذ اسابيع قليلة، حين عقدت ندوة في كلية الحقوق موضوعها "الطريق الثالث". وتبدو الأهمية الاستثنائية لهذه الندوة في عدد من الاعتبارات أهمها اشخاص من حضورها، والموضوع المطروح، والمستقبل. لقد حضر هذه الندوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون واميركا تعتبر الرمز الحي للرأسمالية المعاصرة بكل انجازاتها واخفاقاتها. ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، وهو زعيم حزب العمال الذي رفع دائماً - بدرجة قليلة او كبيرة - رايات الفكر الاشتراكي، كما ساهم فيما رئيس الوزراء الإيطالي روماني بروني، ورئيس الوزراء الهولندي ديم كوك، وكان مقرراً ان يشارك فيها رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان، ولو عقدت الندوة قبل ظهور نتيجة الانتخابات الألمانية لشارك فيها بالقطع مستشار ألمانيا الجديد الاشتراكي شرودر. ترى ما الذي جمع بين كل هؤلاء الساسة الذين ينتمون الى الفكر الرأسمالي من ناحية والفكر الاشتراكي - بدرجات متفاوتة - من ناحية اخرى؟

لقد اعلن منظمو الندوة ان الغرض الرئيسي منها هو تبادل الافكار وطرحها دعماً للجهود الرامية الى ايجاد حل للمشكلات العالمية المعاصرة. وتتلخص الاطروحة الرئيسية - كما يذكر امير طاهري في تقرير له نشر في صحيفة "الشرق الأوسط" في وجود طريق ثالث بين الاشتراكية التي اداها التاريخ - حسبما يعتبر البعض، والرأسمالية التي امتازت بعنف من جراء الازمات الراهنة في آسيا وروسيا واميركا الجنوبية. وترتكز الفكرة، كما هو واضح على تطوير حركة جديدة تلحل محل "الاشتراكية الدولية"، وتفرز احزاباً جديدة مثل الحزب الديموقراطي الاميركي الجديد وسائر احزاب يسار الوسط في كندا واميركا الجنوبية واوروا.

وقد اتيج لي ان اشاهد البث المباشر للجلسة الاولى من اعمال الندوة على شبكة "سي إن إن" التلفزيونية والتي تحدث فيها شافية كل من كلينتون وبلير. واعترف اني دهشت لراديكالية الافكار التي طرحها كلينتون خصوصاً في اقتراحه من بعض التوجهات الاشتراكية، كما ان بلير كان عرضه لافتاً وهو يقبل ببساطة بعض التوجهات الرأسمالية! وقلت في نفسي ترى هل أن أوان الترجمة الفعلية لتطبيق ما اسميناه "الاتجاه التوفيقي" الذي يهدف الى الجمع بين قيم كانت تبدو متعارضة في جو الاستقطاب الايديولوجي الذي ساد القرن العشرين، وخصوصاً بعد سقوط الثنائيات الزائفة؟

الاتجاه التوفيقي

سبق لنا في دراسة منشورة في كتابنا "الوعي التاريخي والثورة الكونية" الصادر في القاهرة عام ١٩٩٥ (الطبعة الثانية) عنوانها تغيير العالم: جدلية السقوط والصعود والوسطية ان قرنا بعد استعراض الآثار السياسية والثقافية لسقوط الاتحاد السوفياتي واحتجاب الماركسية - انه "لو حاولنا القراءة المتأمله لمؤشرات التغيرات الثقافية والايديولوجية والسياسية والاقتصادية والعملية والتكنولوجية، يمكننا تقرير انه سيطهر نمط سياسي اقتصادي ثقافي توفيقي جديد، سيحاول ان يؤلف تآليفاً خلاقاً بين متغيرات تبدو في الظاهر متناقضة، وستمر هذه المحاولة في مرحلة تتسم بالصراع الحاد العنيف الذي قد يأخذ احياناً شكل المجابهة العسكرية المحدودة، في هوامش النظام وليس في مركزه".

واستطردنا قائلين "ستكون هناك محاولات للتوفيق بين:

- الفردية والجماعية على الصعيد الايديولوجي والاقتصادي والسياسي.
- العلمانية والدين.
- عمومية مقولة الديموقراطية وخصوصية التطبيق.
- القطاع العام والقطاع الخاص.
- الاستقلال الوطني والاعتماد المتبادل.
- المصلحة القطرية والمصلحة الاقليمية.
- الأنا والآخر على الصعيد الحضاري.
- الدولة الكبيرة المركزية في مواجهة التجمعات المحلية.
- تحديث الانتاج وزيادة الاستهلاك وتنويعه والبحث عن معنى للحياة في الوقت نفسه.
- زيادة معدلات التنمية في البلاد المتقدمة ومساعدة دول العالم الثالث.
- الإعلام القطري والإعلام العالمي.

وقد حرصنا في النهاية على تحديد ما اطلقت عليه "النموذج التوفيقي العالمي" بسلمات ست، وتحفظت قائلًا: "لو استطاعت قوى التقدم ان تنتصر على قوى الرجعية"، وهذه السمات هي:

- ١- التسامح الثقافي البني على مبدأ النسبية الثقافية في مواجهة العنصرية والمركزية الأوروبية.
- ٢- النسبية الفكرية بعد ان تنتصر على الاطلاقية الايديولوجية.
- ٣- اطلاق الطاقات الخلاقية للانسان في سياقات ديموقراطية على كافة المستويات.
- ٤- العودة الى احياء المجتمعات المحلية، وتقليص مركزية الدولة.
- ٥- إحياء المجتمع المدني في مواجهة الدولة التي غزت المجال العام.
- ٦- التوازن بين القيم المادية والقيم الروحية والانسانية.

الفكر السياسي العربي وثنائية رفض الدولة وتقديس المجتمع

بالمجتمع، لهذا فان ثنائية الدولة/ المجتمع، التي يطرحها الفكر السياسي الليبرالي السائد، زائفة من اصلها، لأنها تحجب الثنائية الحقيقية التي يجب طرحها: حاكمية الله ام حكم البشر، بما ان حكم البشر فاسد بالضرورة، والحاكمية ليست حكماً بالمعنى السياسي المألوف، بل هي تحقق العدل والخير والحق؟ هذه المسألة تطرح علينا اسئلة ثلاثة:

١- هل المجتمع الذي اكتشفه فكر سياسي عربي تحت صدمة الهزيمة القومية والفشل التنموي والديموقراطي هو المجتمع العربي القائم بالفعل؟ ام انه اكتشف مفهوم المجتمع فاطنب في تأكيد اهميته وامهل المجتمع القائم، الحقيقي والفعلي؟ وهل مجتمعات - وليس مجتمع - العرب القائمة قادرة على تطعيم الدولة القائمة الفاسدة واقامة "دولة الحق" المنشودة؟ ألا يفضي تقديس فكرة المجتمع ومفهومه الى تجاهل المجتمع القائم او جعله مجتمعاً وهمياً، الرهان عليه مراهنة متهمة العواقب خطيرة النتائج، بالنظر الى خطورة ما يحتزونه من تناقضات وصراعات وازمات، ولأن الرهان على بديله الممثل، الذي يعتره الفكر السياسي الليبرالي العربي منطق خروج العرب من ازمته الحالية وشرطه، ويره متجسداً في المجتمع الغربي - البورجوازي النضج، الديموقراطي والمتقدم، ليس سوى احالة على مجهول، لا يعرف احد ان كان سيأتي فعلاً، او كيف سيقوم؟

أليس من الافضل النزول من مملكة ما يجب ان يكون الى مملكة الكائن بالفعل، مملكة مجتمعنا العياني، الذي لا خلاص له دون دراسة ومعرفة ما فيه من تقدم وتأخر، تفكك واندماج، جهل ووعي، ايدولوجيات وثقافة، اوامير ومعرفة، حضور وضياع؟ أليس هذا ضروريا لمعرفة نطم الدولة الذي يحتاجه وشكل الحرية والتنمية اللازم له، وسبل انتقاله الواقعية اليهما؟ أليس هذا خيراً من مثله فكرته واضفاء طابع تجريدي عليه يجب حقيقته تحت مصطلح عمومي لا يفني هو مصطلح "المجتمع"، الذي يشبه في وظيفيته مصطلحاً آخر عمومياً وتجريبياً، كنا علقنا عليه جل آمالنا بالامس، هو مصطلح "الدولة"، وبنينا عليه نظرتنا ورهاننا السياسي، متجاهلين ان الدولة بناء مركب، معقد ومتباين في مستوياته ووظائفه، وان الدولة الواقعية ليست فكرة الدولة، وان كل شيء يتوقف عليها ولا شيء يتوقف على فكرتها.

٢- هل رفض فكرنا السائد يده تماماً من اصلاح الدولة الراهنة؟ وهل يجب علينا توجيه جهدنا كله نحو تطعيمها والتخلص منها، بدل تغيير طرائقها في العمل، وتوسيع مجالها المجتمعي والتربوي، وزحزحتها عن بعض مواقعها، وازعاجها او تعزيزها هنا او هناك؟ كيف ندمر الدولة القائمة في الطرف التاريخي الحالي، الذي يهشم المجتمعات الفقيرة والمتأخرة ويمعن في اضعاف ادوارها؟ في النظر السياسي الراهن للدولة الشيطانية لا تقبل الاصلاح، لذلك لا بد من استبدالها بدولة اخرى، تبني نفسها بدولة مجتمعها، اي تتحدث في سياق بناء مجتمع مدني، ديموقراطي قائم على حقوق الانسان والمواطن.

يطرح هذا المنظار سؤالاً اساسياً: ما هو المجتمع المدني؟ هل هو مجتمع المنظمات الاهلية، كما يقول بعضهم، ام مجتمع التعاقدات بالمعنى الاوسع للكلمة، كما يقول البعض الآخر؟ هل يتساوى هذان المجتمعان المدنيان، ام انهما يختلفان عن بعضهما الى درجة ترتب عليهما نتائج سياسية شديدة التباين؟ اخيراً: هل يمكن حقاً بناء المجتمع المدني؟ هل يمكننا بناء مجتمع انطلاقاً من قرار بنائه او من وعي ضرورة بنائه؟ الى أين يمكن ان نصل في حال كهذه؟ الى اين وصل قرار بناء الاشتراكية في المعسكر السوفياتي؟

٣- لنفرض ان الدولة لا تقوم من دون مجتمع مدني، كما يقول النظر السياسي السائد. فهل يقوم المجتمع المدني من دون الدولة؟ هل يقوم المجتمع المدني بقواه الخاصة وحدها باعتبار قوى لا دولتية، مفصولة فصلاً تاماً ومطلقاً عن الدولة القائمة ومستقلة عنها؟ اذا كان هذا محال، وهو كذلك، كما اعتقد، الا يكون من الضروري طرح هذه المشكلة ومعالجتها بما تستحقه من اهتمام وجدي، بدل تغييبها تغييباً يكاد يكون شاملاً وكلياً، وتوجيه طاقتنا نحو ثنائية زائفة فبركها هذا الفكر وشرع يقتات منها: ثنائية دولة ومجتمع كاتا منفصلين فصارا متعارضين الى حد التنافي المتبادل.

بالامس القريب، كنا ننفي المجتمع لمصلحة الطبقة ونؤكد على الدولة كرافعة تاريخية وحيدة للتقدم والتحرر والوحدة. فاذا بهذه الدولة تغييب فعلياً المجتمع الذي كان فكرنا السياسي السائد غيبه نظرياً. اما اليوم، فان الفكر السائد ينفي الدولة ويؤكد على المجتمع، بعد ان يجعل منه مجتمعاً وهمياً، نظرائياً، اسقطت منه مقولة الطبقة وفكرة التراتب، لاعتقاده انه يكون بذلك فقط "مجتمعاً مدنياً". ترى، ما الثمن الذي يمكن ان ندفعه بسبب احادية تفكير تتعيش من اضفاء طابع شيطاني على الدولة وتقديسي على المجتمع العربي البائس؟

(دمشق)

ميشيل كيلو

ربما كانت ثنائية الدولة والمجتمع واحدة من أهم مانيويات الفكر السياسي العربي الحديث في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية عامة، وما بعد حزيران ١٩٦٧ خاصة. فقد امتلأ بها النص السياسي العربي، حتى صار من حق متابعه السؤال ان كان له موضوع مستقل عنهما.

تأخذ ثنائية الدولة - المجتمع في المحصلة النهائية - ككل ثنائية - صيغة تبسيطية - تسطيحية: الدولة شر والمجتمع خير. الدولة ساحة لانتاج الاستبداد والمجتمع موطن الحرية ومحل صنعها. الدولة فئوسية - نخوية - اقلوية، والمجتمع شعب وكثرة وتنوع. الدولة حمالة احتمالات مضادة غالباً للتاريخ وللجماعة فلا رمان عليها. والمجتمع احادي الطبيعة: تقدمي وتاريخي ومحل الرهان والامل.

والحق، انه حدث تبدل كبير في أهمية طرفي هذه الثنائية خلال السنوات الثلاثين الاخيرة. فتم التركيز على اولية الدولة، مع هيمنة فكرة "رأسمالية" اعتبرت تحديث الدولة شرطاً كافياً لتحديث المجتمع المتأخر. وفكرة "اشتراكية" رأت فيها قاطرة التقدم التي تجر وراءها مجتمعها. وقالت الفكرة الاولى بأولية تحديث الدولة، التي ما ان تتحدث حتى تتولى نقل الحداثة الرأسمالية من فوق الى تحت. وقالت الثانية بأولية تحويل الدولة الى الاشتراكية، لأنها ستتكل بعد ذلك بناؤها في المجتمع. فالدولة، وفي النموذجين، مركزية الدور، بل ان دورها هو وحده الحاسم، فلا بد من تركيز النظر والعمل السياسي عليها، ما دام وضع اليد على سلطتها مقدمة لا بد منها لأي فعل تغييري: تحديثياً رأسمالياً كان ام ثورياً اشتراكياً.

بهذه النظرة، صارت السلطة مسألة العمل السياسي المركزية، تركز بكامله عليها، مباشرة ومداورة. وتم تجاهل المجتمع او الحط من دوره، ونظر اليه بدلالة الدولة وليس كفاعل مستقل - او يجب ان يكون كذلك - عنهما. في النهاية، تكون ما سمي في ما بعد "عبادة الدولة"، التي كانت تحولت بالفعل رب عمل مجتمعها ومالكاً أوجد ثمرات بلدها، وأخرجت السياسة منه فصارت العنصر الوحيد المتحرك فيه ومقرر اموره جميعها، خصوصاً بعد التبدلات التي نقلتها من دولة تحديثية - تنموية الى دولة تحديثية - أمنية، القمع وسيلتها الى "التحديث" والقوة العارية طريقتها في التخاطب مع مجتمعها.

مع هزيمة حزيران، وانهمار دولة مصر الناصرية بما هي الدولة الطليعية العربية بامتياز، ومع تفاقم انشقاقات الاحزاب والحركات القومية وتناقضاتها، وفشلها في اقامة علاقات عادية بين بلدانها، وفي احداث تنمية مستقلة نسبياً فيها، وفي توزيع عوائد التنمية الجارية توزيعاً عادلاً. وكذلك في مواجهة العدو الاسرائيلي والتبعية للخارج، بدأ الفكر السياسي العربي ينجح نحو الحط من قيمة الدولة، ويكتشف قيمة المجتمع ودوره، مع انه كان الى الامس القريب فكراً "طبقياً" في مظهره، ينكر وجود مقولة مستقلة اسمها المجتمع، او يرى فيها ساحة لقاء للطبقات المختلفة او مجرد حاضنة لها.

الآن، اكتشف هذا الفكر المجتمع ورأى فيه مقولة عامة وعلياً تجريدية الطابع. دور الطبقات وقيمتهما ليستا شيئاً يذكر بالقياس الى دورها وقيمتهما. حدث هذا، بينما تعاطم نقد الدولة - حتى حيث كان المقصود نقد السلطة - وتشكلت تدريجياً ادلوجة "عبادة المجتمع"، التي اخذت ترهن كل شيء به، وترى فيه ساحة وحيدة للشرعية والسياسة والخير العام. عندئذ، تتركس ميل لا يقاوم الى رؤية الدولة بدلالة المجتمع، وصار من الشائع القول: إن الدولة الحقبة - على نقض الدولة الزائفة السائدة - لن توجد الا حيث يوجد مجتمع مدني - بالنسبة لليبراليين - او مسلم - بالنسبة للاسلاميين - وان مهمة العمل السياسي ليست بناء الدولة بل بناء المجتمع.

هذا التحول، طرح اسئلته: كيف يبني مجتمع مدني في ظل الدولة الشيطانية القائمة؟ الجواب: باحراز الديموقراطية. وكيف يتم احرازها اذا كان المجتمع غير مسيس، والطبقة الوسطى غير منظمة، والسلطة طغيانية تعتمد القوة والاحتواء والافساد في تعاملها معهما؟ لا جواب، او بالاحرى تخبط شديد واجوبة خلافية الى ابعد حد.

في هذا الجو، من الطبيعي ان تميل كثرة كاثرة من اصحاب هذا الفكر الى القفز فوق هذه المسألة، وان تنهمك في شروحات تفصيلية حول سبل اقامة توافق بين المجتمع ودولة المستقبل العتيبة، التي يجب - والوجوب اخلاق لا سياسة! - قيامها على انقاض الدولة الراهنة، الخليفة بالتطعيم والتي يجب ذرؤ هشميها في الريح. هل يعلق اصحاب هذا الفكر رمانهم المجتمعي على قيام الدولة القائمة بمنح المجتمع قدرا من الديموقراطية يعطيه القوة الضرورية للانقلاب عليها وتدميرها؟ لا جواب، وان كان هذا رمان مضر، ما دام معظم هؤلاء يعارضون استعجال العنف في قلب الامر القائم.

لا يؤمن الاسلاميون بالديموقراطية، او بشرعية للسلطة مستمدة من تحت، من المجتمع، لاعتقادهم ان الشرعية مسألة فاسدة، طرحها بحد ذاته ضرب من الكفر. لا سيما وان مؤدى الحاكمية ليس سياسياً بل إلهياً. فالحاكمية لله، مصدر كل شيء في الوجود، وان حكم من خلال البشر. لا تطرح على الاسلاميين الاسئلة المرحجة التي تطرح نفسها على الليبراليين من انصار المجتمع المدني، فالجهد هو السبيل الى حكم الله، والجهد لا يحتاج بالضرورة الى الديموقراطية. انه - اي الجهد - مطلب يتقدم اي مطلب سياسي يرتبط

منطقة التجارة العربية الحرة: انعكاسات على الاقتصاد المحلي

بهدف تطوير الخدمات وسبل التعاون التكنولوجي والبحث العلمي وتنسيق سائر النظم ذات الصلة.

على هذه القاعدة، فإن ثمة من يفرط في التفاؤل بإمكان نجاح منطقة التجارة الحرة في المهلة المحددة بخلاف مشروع الشراكة الأوروبية المتوسطية (ينص على إقامة منطقة حرة) وذلك أولاً؛ لعدم وضوح الظروف السياسية الملائمة لنجاح شركة من هذا النوع لا سيما وانطلقت على قاعدة مؤتمر برشلونة ١٩٩٢ وعلى فرضية حلول السلام العادل والشامل في المنطقة. ثانياً؛ ان لمشروع الشركة التي حددت مهلة تنفيذها بـ ١٢ سنة ابعادا مختلفة بدءاً بالسياسة والأمنية مروراً بالاقتصادية والمالية ووصولاً الى الابعاد الاجتماعية والانسانية المختلفة. الاتفاقات الموقعة في اطار المنطقة الحرة العربية يتوقع ان تنعكس تدريجياً، ومع اتساع رقعتها على حركة التجارة البينية على المستوى العربي العام. اما على المستوى اللبناني الخاص فيتوقع ان تنعكس في المدين القريب والمتوسط (غالبية الاتفاقات يبدأ سريانها في ١٩٩٩/١) على تحريك عجلة الاقتصاد الوطني في ضوء ما نصت عليه من اوجه تحريرية وان لم تكن كاملة فستستكمل مع انقضاء المهلة المحددة كحد اقصى. مع الاشارة في هذا السياق الى ان علاقات لبنان التجارية بقيت محكومة مع الدول العربية بالاتفاق الجمركي لعام ١٩٥٣ الى ان باشرت وزارة الاقتصاد في منتصف ١٩٩٦ بوضع اتفاقات بديلة مع كل دولة على حدة.

وتتلخص ابرز الانعكاسات على هذا المستوى:

– فتح الطريق امام المنتجات والسلع المحلية، وهي كل السلع التي حددت قيمتها المضافة بـ ٤٠ في المئة لدخول الاسواق العربية بخفوضات جمركية منها ما هو فوري ومنها ما هو تدريجي يستكمل في مهلة اقصاها اواخر السنة ٢٠٠٧.

– اتساع السوق الاستهلاكية محلياً في ضوء الاتفاقات الموقعة حتى الآن مع كل من سوريا ومصر والكويت في ضوء التحرير التدريجي للتجارة لتشمل نحو ٨٠ مليوناً من اصل عدد المستهلكين في العالم العربي والذي يتجاوز ٢٣٥ مليون نسمة، في حين يتوقع ان يصل الى حدود ٣٠٠ مليون مع حلول السنة ٢٠٠٠، اي بنمو سنوي يقارب الـ ٢.٦ في المئة مقارنة بـ ٠.٤ في المئة في البلدان الصناعية. وستشمل هذه السوق مزيداً من المستهلكين تدريجياً مع اتساع رقعة الاتفاقات وسائر الدول.

ويشار في هذا السياق الى ان التجارة العربية البينية لم تتجاوز في احسن الحالات نسبة الـ ٩ في المئة من الحركة الاجمالية للتجارة الخارجية العربية.

– استفادة لبنان وسائر الاطراف في الاتفاقات (مصر وسوريا والكويت مع الاشارة الى وجود اتفاق لبناني – سعودي ينص على اعفاءات متبادلة معقول به) من امكانات ايجاد صناعات منتظرة قادرة على المنافسة في الاسواق الدولية بعد رفع كفاية السلع المنتجة محلياً على اساس مجموعة مقاييس ومواصفات موحدة تضمن الارتقاء بالمنتجات الى نوعيات افضل. ويؤذي ذلك بالضرورة الى زيادة الدخل المحلي في هذه البلدان وسط تباين واضح في نتائجها المحلي.

وفي موازاة ذلك، فإن ثمة انعكاسات لكن من نوع آخر قد تطاول القطاعات الانتاجية في لبنان ولا سيما المؤسسات التي تعتمد على الاسواق الداخلية ما لم يتم اعادتها هيكلتها وملائمتها والظروف التبادلية مع سائر الدول. ويرى الدكتور ايلي يشوعي ان هناك ما لا يزيد عن مئتي مؤسسة صناعية محلية تصدر الى الخارج قد تكون مرشحة وهدماً للافانة من انفتاح الاسواق العربية وذلك من اصل اكثر من ثلاث وعشرين الف مؤسسة احصاها المسح الصناعي الاخير. الامر الذي يتطلب من الدولة دعماً لهذه القطاعات ان من حيث تخفيف اعباء كلفة الانتاج او من حيث رفع الرسوم على المواد الاولية التي لا تطاولها الخفوضات وغيرها من الاجراءات الوقائية بالاضافة الى تسهيل انشاء صناعات جديدة.

وبحسب احصاءات اخيرة اعدها مديرية المارك حول التبادل التجاري بين لبنان والدول العربية ولا سيما الاطراف في الاتفاقات، يبدو واضحاً ان الميزان التجاري لا يزال لمصلحة الدول المذكورة باستثناء الكويت. وقد بلغت قيمة الصادرات اللبنانية بالدولار الى مصر حتى اواخر تموز من العام الجاري ٤٨٨،٤٨٨،٢٢٢،٠٨٥ مقابل ٢٢٥،٨٥٢،٠٨٥ من الواردات. والى مصر (٥٧،٦٥٦،٦٦١ مقابل ٢٨،٧٤٧،٩٩٣ من الواردات؛ اما مع الكويت فقد بلغت الصادرات اللبنانية ١٦،٣٠٥،٣٤٩ مقابل ٧،٥٧٢،٧٨٨ من الواردات.

وتقابل هذه الارقام في العام الماضي صادرات – دائماً بالدولار – الى سوريا بقيمة ٢٧،٦٢٢،٦٠٥ مقابل ٢٢٥،٨٥٢،٠٨٥ من الواردات. والى مصر (٥٧،٦٥٦،٦٦١ مقابل ٢٨،٧٤٧،٩٩٣ من الواردات؛ اما مع الكويت فقد بلغت الصادرات اللبنانية ١٦،٣٠٥،٣٤٩ مقابل ٧،٥٧٢،٧٨٨ من الواردات. وبحسب الارقام نفسها التي تعالج التبادل التجاري بين لبنان واهم شركائه التجاريين في العالم العربي، بلغت قيمة الصادرات اللبنانية بالدولار الى السعودية حتى (١٩٩٨/٧/٣١) ٤٤،٢٢٦،٧٧٢ مقارنة بـ ٩٦،٩١٥،٢١٥ من العام الماضي، في حين سجلت الواردات من العام ١٩٩٨/٧/٣١ مقابل ٦٢،٧٧٠،٠٠٠ مقابل ١٢٢،٧٤١،٢٢٥ من العام الماضي.

الارقام الواردة في تقرير صادر عن مديرية المارك عن الفترة بين (١/١/١٩٩٦ و ١/٧/١٩٩٨)

وسام صعب

وقع لبنان ودولة الكويت اخبراً محضر اجتماع لتطبيق اتفاق للتعاون التجاري من المقرر ان يضع الاعفاءات الجمركية بين البلدين موضع التنفيذ ابتداءً من (١/١/١٩٩٩) على ان يكون بعضهما كاملاً فيطاول مجموعة من المنتجات المتبادلة ذات المنشأ الوطني، وبعضها الآخر جزئياً ويطاول انواعاً اخرى بنسبة ٢٥ في المئة سنوياً.

هذا الاتفاق يأتي بعد الاتفاقات الموقعة مع سوريا انطلاقاً من قرار اطلاق حرية تبادل المنتجات الصناعية ومع مصر في منتصف ايلول الماضي في اطار منطقة التجارة الحرة العربية التي اتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية قراراً في شأنها مطلع العام الماضي. ونص القرار على مباشرة العمل بها بدءاً من كانون الثاني من العام الجاري على ان تكتمل في غضون عشر سنوات بنسبة اعفاءات من الرسوم الجمركية مقدارها ١٠ في المئة سنوياً. وقد اعقبت هذا القرار دعوة من الاتحاد البرلماني العربي في ايار ١٩٩٧ للانطلاق من هذه المنطقة على نحو تدريجي الى سوق مشتركة.

حتى الآن، يمكن القول ان صورة العلاقات بين الدول العربية في ضوء اطلاق العمل بالمنطقة الحرة تبدو غير مكتملة لاقتصر التحضيرات على عدد من الاتفاقات الثنائية. غير انه من الطبيعي الاستنتاج انها لا تبدو "قاتمة" على غرار ما آلت اليه بعض المشاريع منذ تأسيس جامعة الدول العربية التي شهدت اربع محطات رئيسية بدءاً باتفاق تسميل التبادل التجاري وتجارة الترانزيت (١٩٥٣) مروراً باتفاق الوحدة الاقتصادية (١٩٥٧) واتفاق السوق المشتركة (١٩٦٤) ومن ثم استراتيجيا العمل الاقتصادي المشترك ١٩٨٠. مع الاشارة الى ان السوق المشتركة التي نشأت مصفرة عام ١٩٦٥ انتهت بين اطرافها السبعة (مصر والاردن وسوريا والعراق وليبيا واليمن وموريتانيا) الى ما يشبه المنطقة الحرة والى ما هو ادنى من ذلك لاقتصر العمل ببعض الاجراءات والخفوضات الجمركية من دون ازالة سائر العوائق.

وبما ان سقوط نظام القطن منذ مطلع العقد الجاري يبرر الكثير من التوقعات بنجاح منطقة من هذا النوع اليوم، فإن الخبراء والمختصين يجمعون على ان القراءة المتأنية للبرنامج التنفيذي الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي ووصلا الى منطقة حرة كاملة على قاعدة الاهداف التي حددتها اتفاق تيسير التبادل التجاري وتنميته بين الدول العربية الموقعة عام ١٩٨٢، تظهر قابلية هذا البرنامج للتطبيق لا سيما وان معظم بنوده جاء حاسماً ودقيقاً ان من حيث مراعاة المهل الزمنية او من حيث تحديد الرسوم الخاضعة للاعفاءات وكذلك من حيث ازالة القيود ذات الطبيعة غير الجمركية، وذلك على قاعدة:

– معاملة السلع العربية التي تدخل التبادل بين الدول الاطراف معاملة السلع الوطنية ولا سيما لجهة قواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس والرسوم والضرائب المحلية وشروط الواقية الصحية ومواجهة حالات الدعم ومعالجة خلل ميزان المدفوعات الناتج عن التطبيق والتي تراعى في معظمها الاحكام والقواعد الدولية على ان تراعى الاسس والاحكام نفسها في ما يختص بمكافحة الاغراق.

– تحديد الرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل التي يطبق عليها الاعفاء التدريجي وتكون قاعدة لاحتساب الخفوضات الجمركية تطبيقاً للبرنامج التنفيذي مع الاجازة للدول الاطراف تبادل الاعفاءات بما يسبق الجدول الزمني المحدد واقصاه نهاية السنة ٢٠٠٧.

– الاجازة للاطراف وضع اي سلع للتحرير الفوري على ان ينطبق التحرير المتدرج على:

أ – السلع الزراعية والحيوانية والمواد الخام المعدنية وغير المعدنية.

ب – السلع التي اقر المجلس اعفاءها قبل تاريخ نفاذ البرنامج على ان تحدد الروزنامة الزراعية حتى مهلة اقصاها تاريخ الانتهاء من تنفيذ برنامج السلع التي لا تتمتع بالاعفاءات والخفوضات من الرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل.

هذا في ما يخص الرسوم والقيود الجمركية اما ما يخص القيود غير الجمركية وهي تشمل قيوداً كية وتقيدية وادارية مختلفة. فقد نص البرنامج على عدم اخضاع السلع العربية لاي قيود من هذا النوع تحت اي مسمى كان، قاطعاً الطريق على تدابير واجراءات قد تتخذها اي من الدول الاطراف للتحكم في الواردات لغير الاغراض التنظيمية او الاحصائية. وفي ذلك يؤكد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان مسعى لبنان مع اقرانه تمحور بداية حول تحرير تبادل السلع وازالة عوائق هذا التبادل قبل البحث بتخفيف الرسوم الجمركية.

من هنا، فإن مجموع البنود التي نص عليها البرنامج التنفيذي من شأنها تدليل الكثير من المواقف التي كانت تحكم السياسات التجارية لبعض الدول العربية وادت تالياً الى اختزال تجربة السوق المشتركة التي تشكل المنطقة الحرة احدى اهم ركائزها الى جانب مجموعة اجراءات من نوع: تحرير انتقال البضائع والاشخاص والخدمات والرساميل وتحرير وسائل النقل والموانئ والمطارات وصولاً الى التنسيق الفعلي في السياسات الاقتصادية ولا سيما النقدية والمالية منها وغيرها من الاجراءات ترقى الى نوع من التكامل بين الدول الاعضاء.

هذا من الناحية العملية، اما من الناحية النظرية، فتكمن اهمية قرار انشاء المنطقة العربية لاعتباره الاكثر جدية بين القرارات حتى الآن، وكذلك لمرعاته مجموع الاسس التجارية والتبادلية بين الاطراف كافة من دون استثناءات انسجاماً مع اختلاف الانظمة الاقتصادية السائدة الامر الذي يتطلب السير قدماً في اتجاه تعديل عدد من الاشتراعات لتقليص هامش التباينات بين الانظمة. ونظراً الى ارتباط تحرير التجارة بنشاطات اقتصادية اخرى يتم التشاور بين الدول الاطراف

عيوب الاستطلاعات الخيوية للآراء شعبية الياس حبيقة... وكمال أتاتورك!

١- "مرشح" معين؟ لو قيل "ايها القارئ"، بدل "ايها اللبناني"، لكان افضل بكثير... واكثر دقة بكثير - وبخاصة في الظروف الراهنة!

٤- ثمة تضارب واضح - ليست "النهار" مسؤولة عنه، او هكذا اود ان اعتقد - بين "نتائج استطلاع الرأي حول المرشحين" ("نهار الشباب"، ١٩٩٨/٩/٢٩) و"نتائج استطلاع تعديل المادة ٤٩ من الدستور" ("النهار"، في اليوم عينه)، اذ تظهر الاخيرة، "حتى تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٨"، ان معارضي التعديل - وهم، تعميماً، معارضو وصول العماد لحود الى الرئاسة - يشكلون الثلثين. لكن الاستطلاع "حول المرشحين"، يظهر ان شعبية قائد الجيش هي اكثر من ضعف شعبية الذين يناسبهم... عدم التعديل. وفي خلال اربعة ايام فقط، اي حتى تاريخ ١٩٩٨/١٠/٢، ارتفعت نسبة مؤيدي التعديل من ٢٤ في المئة الى ٤٢ في المئة (ثم انخفضت الى ٤٢ في المئة، حتى ١٩٩٨/١٠/٤)، في حين لم تتغير "اسمهم" العماد لحود، المعنى الاول به. وتثبت هذا الامر في نتائج الاستطلاع التي نشرت في "نهار الشباب"، ١٩٩٨/١٠/٦، حيث لا يزال حبيقة متقدماً على لحود. وبحسب العنوان الرئيسي في "نهار" اليوم نفسه. "خُسم الامر... وانتخاب العماد رئيساً خلال ١٠ ايام". فكيف نفسر هذا التناقض في آراء المستطلعين "خليويًا"؟

٥- يبدو الوزير حبيقة الاكثر شعبية بين قراء "النهار"، مثلما بدا كمال اتاتورك الاكثر شعبية بين قراء "تايم" وعارفي عناوينها، لكن اسم حبيقة لم يظهر اطلاقاً في استطلاع للآراء اعده مركز الدراسات والمشاريع الانمائية، ونشرته "السمير" في ١٩٩٨/١٠/٥. وحتى لو حصل حبيقة على المجموع في الخاتمتين المعرفتين "غيرهم، محدد"، و"غيرهم، من دون تحديد"، وهذا مستحيل، فان النتيجة (٨,٨ في المئة) تبقى اقل بكثير من نسبة مؤيدي العماد لحود (٥٢,٤ في المئة)!

احتمال التضليل (غير المقصود)!

في رأيي، ان الاستطلاع "الخليوي"، المسابر للعصر، والمعتمد على التكنولوجيا الحديثة، فكرة جيدة و... "اوربجينال"، لكنه في المحصلة النهائية - ورغم كل النيات الحسنة - مضلل...

أ- لأنه يحصر الاختيار بعدد محدود من الاسماء.
ب- لأنه يحصر الاتصال برقم "خليوي" واحد، الامر الذي يعني الانتظار، ربما ساعات، للتمكن من الانتخاب - مثلما يحدث في البرامج التلفزيونية السياسية والترفيهية (يبقى المعنى ذاته، لو حذفنا الواو من بين الكلمتين الاخيرتين)،
ج- لأنه يعني ان ذوي اجهزة الهاتف، وخصوصاً "الخليوي" هم وحدهم القادرون على "الانتخاب" - هذا، ان كانوا من المتبطلين المتمكنين من تخصيص تلك الاوقات الطويلة.
د- لأنه يعني - وهذا هو بيت القصيد - ان "المرشح" الاكثر تنظيمياً، والاكثر تحملاً للوصول الى الرئاسة (ولو في فترة ما بعد العماد)، والاكثر اقناعاً لانصاره ومجازه - من حملة "السولويرات" - بوجوب الاتصال (من المكتب، او البيت او الشارع او من عند "الدكنجي")، سوف يبدو الاكثر شعبية... وهو ليس كذلك، او ربما على نقيض ذلك.

... الآن، وقد "خُسم الامر"، تمنى على "النهار" الا تجرّي بعد الآن مثل هذه الاستطلاعات "الخليوية" التي اثبتت فشلها او، على الاقل، عدم دقتها. كما تمنى الا يكون الشعور مماثلاً لذاك الذي عبر عنه "جورج كانيغ" حيال... "الصديق الصريح"!

غسان غصن

"من بين كل الأوبة [أو البلايا] التي يُزلها بنا غضبُ العارم، ايتها السماء العظيمة، انقذيني، ارجوك انقذيني، من الصديق الصريح".

(جورج كانيغ)

منذ بضعة اشهر، دعت مجلة "تايم" قراءها الى "انتخاب" مئة شخصية من العالم يعتبرونها الاكثر نفوذا وتأثيراً هذا القرن، فأثّلت انها مستعدة لتلقي "الاقتراع" عبر الرسائل العادية، والفاكس، والبريد الالكتروني، بالإضافة الى موقعها على شبكة الانترنت (TIME COM). ويقول رئيس التحرير، في رسالة الى القراء، ان هذا الموقع وحده سجل "نحو سبعة ملايين صوت" ("تايم" ١٩٩٨/٤/١٣).

لكن المعلومة التي شدّت انتباهي، اكثر من غيرها بكثير، هي ان كمال اتاتورك، "مؤسس تركيا الحديثة"، لم يتمكن من الوصول الى قائمة "القادة والثوريين" العشرين الأكثر نفوذاً هذا القرن، مثلما فعل كل من "نيودور روزفلت"، و"ليخ فاونسا"، و"ماغريت تاتشر"، مثلاً لا حصراً، مع انه نال من اصوات القراء المقترعين... "بضعة ملايين" (المرجع السابق)!

تحليلي الوحيد لظاهرة حصول اتاتورك على ملايين "الاصوات"، هو ان العسكريين "الكماليين"، وقادة جماعات المروضة (الووبي) التركية في الولايات المتحدة، بذلوا جهوداً مضنية غير اعتيادية، وجنّدوا انصارهم واتباعهم، لرفع اسم اتاتورك - والعلمانية التي يجيها العسكر- بغيّة اثبات مدى تفوقهم على الاسلاميين في تركيا، وقدرتهم على مجابهة (وربما الفوز على) جماعات الضغط اليونانية والارمنية القوية.

الاستطلاع اللبناني "الخليوي" وعيوبه!

منذ بضعة اسابيع، بدأت "النهار" في تقديم... "خدمة جديدة" لقارّتها، هي عبارة عن استفتاء يجري من خلال احدث ما انتجته التكنولوجيا في مجال الاتصالات الهاتفية: "انتخب رئيس الجمهورية عبر [الخليوي]". وثمة "استطلاع ثان" عن تعديل المادة ٤٩ من الدستور: "هل انت مع او ضد التعديل؟".

تظهر نتائج استطلاع الرأي حول المرشحين لرئاسة الجمهورية عبر خليوي "النهار"، من ٢٢ الى ٢٧ ايلول، ان الاكثر شعبية هما الوزير الياس حبيقة (٣١ في المئة) وقائد الجيش اميل لحود (٢٦ في المئة)، يليهما، بفاارق واضح، كل من بطرس حرب (١١,٥٠ في المئة)، ونسيب لحود (١٠,٥٥ في المئة)، وجبران طوق (٩ في المئة)، ونائلة معوض (٢,٣٥ في المئة). لكنني ارى في هذا الاستفتاء ونتائجه عيوباً كثيرة، اليكم ابرزها:

١- ما عنيه لي كلمة "المرشح" لرئاسة الجمهورية، او لأي منصب آخر، هي ان صاحب العلاقة رشح نفسه رسمياً، او ان آخرين - دمشق، واشنتن، وبيدا، قريظم، بكركي، "النهار"، الخ - يرشحونه، او يتمنون وصوله. وكان على "النهار"، في رأيي، الاشارة الى المرشحين الفعليين، والى كون الآخرين "مرشحين"... محتملين - وصدقوني، ان بعضهم... لا يحتمل!
٢- اقتصر القائمة "النهارية" على خمسة عشر اسماً، حارمة اللبناني "انتخاب" آخرين، مثل ميشال عون وريمون اده وامين الجميل وغيرهم. مع ان الاعلان يقول: "انتخب (... هكذا، بكل حرية!" واسأل: لماذا لم تفتح "النهار"، في "المجيب الصوتي"، خانة... للمرشح المفضل، ايا كان؟

٣- تقول "النهار" ان في وسع "اللبناني" انتخاب رئيسه فوراً، عبر الضغط (وما اكثره!) على هذا الرقم او ذلك. فهل يعرف "المجيب الصوتي"، مهما كان متطوراً ونخبياً، جنسية المتصل؟ الا تتغير النتائج، تغيراً جذرياً، لو قرر السيريلانكيون مثلاً او... "الهنود الحمر" - "تجبير" اصواتهم

لا "اعتراف بالحدود" ايا تكن الظروف !

وتستطيع نظرا الى وضعها الاميركي "التميز"، تقديم بعض الخدمات لتركيا. اما اوربوا الناظر معظمها في عطف الى القضية الكردية فوزنها غير مقرر دوليا رغم كبر حجمه.

كيف يتطور "النزاع" السياسي من الآن بين تركيا وسوريا؟
التكهن بذلك صعب جدا الآن رغم ميل المصادر الدبلوماسية الغربية نفسها الى استبعاد حرب شاملة بين الدولتين، والى توقع ضربات محدودة لما تعتبره تركيا قواعد لحزب العمال الكردستاني داخل سوريا او لبنان في حال فشلت المساعي المباشرة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك مع دمشق وانقرة، والتي تحظى بدعم عربي واميركي واوروبي واسع. كما ان التكهن بنتائج المساعي المذكورة صعب بدوره وخصوصا بعد النظر الى سلسلة الشروط الصعبة التي حملتها تركيا لمبارك اثناء مهمته التوسيطية والتي يبلغ عددها ستة هي الآتية: وقف دعم الثوار الاكراد - طرد زعيمهم عبدالله اوج الان - اغلاق مخيماتهم في لبنان - وقف تنقلاتهم عبر الحدود السورية - الاعتراف بالحدود الحالية لتركيا - الوعد باقامة علاقات حسن جوار. والصعوبة المشار اليها ناجمة عن مفارقة اوج الان سوريا منذ زهاء سنة بناء على طلب دمشق رغم معرفتها الاخطار التي تعرض لها هذه المفارقة. وناجمة ايضا عن مفارقة زوجته سوريا بعد فترة لشعورها بالصعوبات "الرسمية" بعد انتقال زوجها الى مكان آخر. وناجمة ثالثا عن اقدام سوريا على اغلاق مكاتب حزب العمال الكردستاني في سوريا منذ زهاء ثمانية اشهر وبطريقة "مزعجة" وحظر اي نشاط لعناصره والتمتعافين معهم من اكرادها وعن عدم وجود قواعد له داخل سوريا. وهي ناجمة رابعا واخيرا عن استحالة تجاوب القيادة السياسية السورية العليا، وخصوصا الرئيس حافظ الاسد، مع مطلب الاعتراف بالحدود الحالية السورية-التركية الذي قدمته انقرة وان ادى ذلك الى حرب شاملة وان هدئت حرب كهذه سلامة قسم من الاراضي السورية. والسبب الكامن وراء الاستحالة المذكورة ليس "سورية" لواء الاسكندرون التي تحولت "تركية" بقرار فرنسي قبل عقود فحسب، بل هو ايضا الخوف ان يصبح ذلك سابقة تطبق على الجولان السوري في حال ضمته اسرائيل بموافقة او بعدم ممانعة دولية. وهي قطعا لن تبطل ذلك وستقاومه بكل الوسائل.

سركيس نعوم

اميل لحدود بين الاختيار والخيار

ما قبل وكتب في المواسم الرئاسية اللبنانية، لا يخرج في معظمه عن كونه انعكاساً لصحيج الانتظار والتكهن بما يفكر فيه او يحسبه صاحب القرار، الذي تطورت تسميته في لبنان عبر السنين من "الناخب الاقليمي" الى "الناخب الاكبر" الى "الناخب الوحيد".
والآن وقد عُرف القرار، فلا بد من تسجيل امرين:

الاول: الاختيار.

بمعزل عن كون الاختيار جاء بمن هو على رأس اكبر مؤسسة لبنانية، فإنه جرى على حساب المؤسسة المعنية به وهي المؤسسة الدستورية الام، اي مجلس النواب. وهذا، كما لا يخفى على احد، يلقي فعلاً العملية الانتخابية.

ولكن يبدو ان الفءاء ليس من هموم اعضاء هذه المؤسسة، ذلك انهم اختصروا موقفهم بالمثابرة الدؤوبة على انتظار "كلمة السر" ثم تلقيها والتصرف فوراً وكأن الانتخاب قد حصل، وان كانوا لم يقرعوا بعد.

وكان طبعاً سبقهم اقطاب "الترويكا"، حية او ميتة، الى تأكيد لاعلاقتهم بالامر، اذ اعلنوا في قمة اللانقية أنهم فوضوا الى الرئيس حافظ الاسد أمر اختيار رئيس جديد. ومن يومها استنكفوا عن اعلان اي مرشح لهم.
الثاني: الخيار.

وكان الخيار اميل لحدود. وهو في نظر اكثرية اللبنانيين رجل مؤسسات، اذ نجح في اعادة بناء الجيش بعدما كان تحول مجموعة الوية مذهبية التكوين ومتناحرة، وهو رمز لمعنى الوحدة الوطنية اذ نجح في اعادة توحيد الجيش وتطويره على اساس غير طائفية، كما انه رجل نظيف الكف، وهذا ما يعتبرونه عملة نادرة في بلد يبدو الفساد فيه كأنه المؤسسة الجامعة للطبقة السياسية، مع استثناءات معروفة.

والخيار، على ايجابياته هذه، وعلى رغم انه تم على حساب المؤسسة المكلفة دستورياً انتخاب الرئيس، لن ينجح في تجسيد امل اللبنانيين في بناء دولة مؤسسات، الا اذا استطاع ابقاء مسافة بين موقعه كرئيس والمؤسسة التي جاء منها، فلا تقدم هذه في السياسة ولا في استقطاباتها الطائفية ولا في كل ما فيها من فساد، تلا يتعرض للخطر ما أنجزه اميل لحدود، العماد قبل الرئيس، من بناء مؤسسي، ناهيك بتوق اللبنانيين الى دولة القانون.

سحر بعاصيري

تركيا الحديثة الفخورة بـ"علمانيتهما" وفي الوقت نفسه بارث السلطنة العثمانية التي اقامت امبراطورية شاسعة ومرهوبة الجانب طيلة زهاء خمسة قرون والناظرة بكثير من الفوقية الى محيطها وخصوصا العربي منه، - تركيا هذه اظهرت منذ تصعيدها الاسبوع الماضي التوتور مع سوريا، امرين مهمين: الاول، جعلها الكامل لاسرائيل وتحديد لزعيم التكتل المتطرف والمتشدد الحاكم فيما، اذ بدلا من ان تقدم الاخيرة على مساندة "حليفتها" تركيا، على الاقل بالمواقف المعلنة ان لم يكن بخطوات عملية، حاولت استفلال التوتور المتصاعد مع سوريا لطمأنة العرب والمسلمين الى عدم ضلوعها في التطورات السلبية الاخيرة، وفي الوقت نفسه لمتابعة سياستها الرامية الى تحسين صورتها السلمية في المنطقة وفي المجتمع الدولي بعدما ساهمت مواقف رئيس حكومتها بنيامين نتيناهو وممارسات هذه الحكومة في دفع جميع المعنيين بعملية السلام الشرق الاوسطية الى الشك في صدق التزامها الاشتراك بغاغبة للتوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط يرضي اطرافها كلهم. اما الامر الآخر فهو سيطرة مشاعر من الضيق على تركيا. والضيق يؤدي الى الرعونة حيناً والى اخطاء في التقويم وفي المواقف حيناً آخر. وهو قد يدل الى عدم اطمئنان داخلي لاسباب متنوعة وعن رغبة في المحافظة على سلامة الوضع الداخلي عبر توجيه انظار الناس الى الخارج وتعبئتهم لمواجهة خطرهم عليهم وعلى وطنهم.

ما هي اسباب هذا الضيق ؟

قد يكون نجاح "حزب العمال الكردستاني" بزعامة عبدالله اوج الان في المضي بثورته "الانفصالية" المسلحة ضد تركيا كما تسميها انقرة رغم القمع العسكري المستمر له، وفي ايقاع عدد كبير من الضحايا في اوساط الجيش والشعب التركيين، سببا اساسيا لضيق حكومتها ولتناهجها العمل العسكري لوقف هذا الحزب عند حده والعمل السياسي العسكري لاقتفال ابواب كل مصادر الدعم المتوافرة له الاقليمي ودوليا. لكنه قطعا ليس السبب الوحيد، في رأي مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. اذ هناك اسباب اخرى لا تقل اهمية عنه. اولها فشل تركيا في "دخول" اوربوا بالطريقة التي ارادت منذ تأسيس النظام الاتاتوريكي فيها نتيجة عدم انطباق معايير اوربوية عديدة عليها لا بد من توافرها لكي تتحول جزءاً من اوربوا ابرزها الديموقراطية وحقوق الانسان. وثانيها انزعاجها الكبير من الاتفاق الذي نجحت الولايات المتحدة الاميركية اخيرا في اتمامه بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتحاربين في شمال العراق بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

والانزعاج هو، تحديداً، من استبعادها عنه هي التي تعتبر نفسها معنية به مباشرة بسبب "التواصل" بين اكرادها واکراد العراق، وبسبب استعمال الاولين اراضي عراقية قواعد خلفية لهم ومركز انطلاق لاعمال عسكرية ضد تركيا. وثالثها نجاح الاكراد الثائرين في استقطاب تأييد قسم كبير من الرأي العام العالمي من الدول الكبرى لقضيتهم "العادلة". لا بل نجاحهم في استعمال الاعلام ذي التأثير الفائق في الاعوام الاخيرة من هذا القرن في اكثر من منطقة في العالم الذي واكبه فشل تركي في الحقل نفسه. ورابعها قلق الحكام الاتراك على الوضع الداخلي في بلادهم وتحديداً على النظام القائم فيها رغم الاستقرار الظاهر على السطح. فالاسلاميون لا يزالون يتقدمون شعبيا رغم القمع المنمجي والمنظم الذي يتعرضون له دوريا واحيانا يوميا. والطريقة التي اخرجوا بها من الحكم عززت شعبيتهم خلافا لكل الاعتقادات السابقة.

وتؤكد ذلك استطلاعات رأي بعضها غير معلن تشير الى ان نسبة التأييد الشعبي لمؤلاء تبلغ زهاء ٣٠ او ٣١ في المئة وليس ٢١ في المئة كما كان يظن المسؤولون في انقرة. كما تظهر المعلومات امرا آخر يفترض ان يكون مقلقا هو احتمال نشوء نوع من المذهبية في تركيا نتيجة عدد من الافعال وردود الافعال. ولا يعني ذلك ان النظام التركي في خطر داهم. لكنه يعني انه قلق وان بواعث قلقه ليست مصطنعة. اما خامسها واخرها فهو فشل سياسة "الحزام الامني" غير المباشر والمباشر حيناً آخر التي اعتمدتها في شمال العراق في تقليص قدرات الثوار الاكراد.

لماذا اختارت تركيا سوريا للتعبير عن ضيقها ولتصدير ازمتهما الداخلية الى الخارج، ولم تختار قبرص اليونانية مثلا التي تخوض معها نزاعا حادا وصل الى حد التمهيد بقصف مواقع صواريخ بعيدة المدى اشترتها من روسيا في حال قررت حكومة الاخيرة نصبها في اراضيها؟

لان النزاع العسكري مع قبرص، تتيب المصادر نفسها، يؤدي الى نزاع وربما الى حرب مع اليونان. واليونان عضو في حلف الاطلسي. ولان اوربوا ومعها الولايات المتحدة لن تسمحوا بنشوء حرب من هذا النوع. ولان المجتمع الدولي قد نجح، حتى الآن على الاقل، باتصالات مع روسيا الباقعة ومع قبرص الشاربية في ارجاء الموضوع. وقد ينجح مستقبلا في ايجاد حل له في شكل او آخر. اما مع سوريا فان "النزاع" او المشكلة المفتعلين اكثر مردودا وفائدة لتركيا على ما ظن المسؤولون فيها. فهي لا تزال على لائحة الارهاب الاميركية رغم التحسن الذي طرأ على علاقاتها مع واشنطن منذ انطلاق عملية السلام من مدريد عام ١٩٩١. والكونغرس الاميركي لا يزال معاديا لها فضلا عن معظم الاعلام. واسرائيل التي تستهدفها يوميا، وخصوصا عبر لبنان، لا تمنع في تضيق حلقة الضغط عليها لاعتبارات متنوعة ومعروفة لفرط تداولها اعلاميا. واسرائيل هذه حليفة تركيا

اختيار العماد لحدود رئيساً يتطلب حسن اختيار الوزراء معظم الحكومات الأولى في العهود السابقة كانت متميزة بتشكيلها اتصالات غير رسمية بدأت تمهيداً لتأليف الحكومة الجديدة

اختيارهم من داخله.

الاتصالات بدأت لتشكيلها

وبعدما حسم اختيار العماد لحدود لرئاسة الجمهورية، أي شكل سيكون لأول حكومة في عهده؟ هل تكون مصفرة أم متوسطة أم موسعة؟ هل تكون كلها من داخل المجلس أم من خارجه أم تكون حكومة مختلطة؟ هل يبذل جميع الوزراء الحاليين بوزراء جدد؟

ان الصدى الإيجابي الذي لقيه اختيار العماد لحدود يجب ان يكتمل بتشكيل حكومة يكون لها الصدى نفسه، وهو ما كان يثير اهتمام كل رئيس للجمهورية في مستهل عهده لأن الخطوة الأولى في مسيرة العهد هي التي تحسب وهي التي يهتم لها المواطنون.

لذلك على كل الاحزاب والكتل النيابية والزعامات، مساعدة العهد الجديد علي تخطي الصعاب التقليدية التي تواجه عادة تشكيل كل حكومة، وان تطلق يد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في اختيار الوزراء الكفيا وذوي السمعة الطيبة لأن امام الحكومة المقبلة مشكلات كثيرة وصعبة عليها ان تواجهها وبانسجام وتضامن ووحدة موقف لكي تستطيع ايجاد الحلول الملائمة لها.

وفي المعلومات ان اتصالات غير رسمية بدأت تمهيدا لتشكيل حكومة العهد الاولى بحيث لا يستغرق تشكيلها بعد اجراء الاستشارات لتكليف الرئيس الحري، سوى ايام معدودة ان لم يكن مدة ٤٨ ساعة فقط لأن خطورة المرحلة تستدعي العجلة.

اميل خوري

الدنيا سيجار... وكاس

يرجع مرجوعنا الى مسلسل مونيكيا ليونيسكي ومفاجأته المثيرة.

فالناس بالناس والرئيس الأميركي، لا قطنه، بالنفاس.

وتحديداً في تلك البقعة التي تحولت رمالاً متحركة، تكاد تتلعه وتلفظه في هاوية الاقالة.

وفي أفضل الظروف تتركه فريسة للمزيد من البهذلة والشرشحة، مشلول الارادة، مغلول اليدين.

بل في أسر فعلته، فيما سلام الشرق الاوسط يدفع وحده ثمن تلك الكبوة وتلك البقعة.

حتماً سيدخل بيل كلينتون التاريخ، لا جدال في ذلك. ولكن ليس من بوابة انجازات عهده على اهميتها، انما خلال ثقب في فستان امرأة.

وقد يستقر الفستان المبقع في أحد المتاحف، برفقة ذلك السيجار الذي صار له ما لم يصر لأحد، حتى لتكليتوت ذاته.

والأكيد ان صاحب السحاب الرخو سيذهب مثلاً، يتخطى القارة الأميركية الى القارات الاخرى، ويتوغل حتى في مجاهل الأمازون.

فيكون أول رئيس دولة يسقطه شبكه الجنسي لا شبكه الى السلطة، ولا شيء آخر مما يكون عادة وراء سقوط القادة الكبار.

ولا شيء مما قد يؤدي الى اقالة صديقه الروسي، القيصر المريض بوريس يلتسين، الذي في عهده اضطر الناس الى البحث بين القمامة عن شيء يفتاتون به.

وكلاهما متلقت بالكركسي، ولا يتورع عن ذرف الدموع عندما تدعو الحاجة.

وكلاهما لا يهجمه ما قالته أم عبدالله لمن بكى كالنساء مُكأً لم يحافظ عليه كالرجال.

الا ان من الظلم المقارنة بين ما فعله كلينتون وما لم يفعله يلتسين. فستان بين رئيس عاجز عن انقاذ شعبه، ورئيس عاجز عن السيطرة على سحابه.

كما من الظلم المقارنة بين الملك ادوارد الثامن، الذي تنازل عن عرش بريطانيا من أجل عيني مسز سمبسون... والرئيس الأميركي الذي سيقال عن عرش أميركا من أجل بقعة وسيجار.

فلو كان محمد عبد الوهاب حياً لما تردّد في حذف التاء المربوطة، وجعل عنوان أغنيته الراقصة: الدنيا سيجار وكاس.

فعلماً هزلت.

"زيان"

اختيار العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية خطوة ايجابية لقيت صدى استحسنان في الاوساط الرسمية السياسية والشعبية، ينبغي ان تعقبها خطوة مماثلة في تشكيل الحكومة وذلك بحسن اختيار اعضائها، لأن رئيس الجمهورية لا يستطيع ان يحدث وحده التغيير المطلوب، ما لم تعاونه في ذلك حكومة تكون على صورته ومثاله من حيث النزافة والسمعة الطيبة.

وألية انتخاب العماد لحدود رئيساً للجمهورية باتت مسألة شكلية لا تثير كثيراً اهتمام الناس، وان ما يثيرهم هو شكل اول حكومة يتم تأليفها في بداية العهد، لأن ذلك من شأنه ان يعطي دليلاً ومؤشراً للنهج الذي سينمجه العهد الجديد، وهو الذي يترك عند الناس انطباعات ايجابية او سلبية.

لذلك كانت أولى حكومات كل عهد مميزة بطريقة تشكيلها وبأعضائها. فالوزارة الأولى في عهد الشيخ بشارة الخوري كانت وزارة سداسية برئاسة رياض الصلح وعضوية شخصيات بارزة هي: حبيب ابو شهلا، كميل شمعون، الامير محيد ارسلان، سليم تقلا، عادل عسيران، ونالت الثقة بالاجماع.

والوزارة الاولى في عهد الرئيس كميل شمعون كانت رباعية برئاسة الامير خالد شهاب وعضوية موسى مبارك، سليم حيدر، جورج حكيم، وقد حجب الثقة عنها نائب واحد وامتنع نائبان عن التصويت. وكانت المعارضة التي اوصلت الرئيس شمعون الى سدة الرئاسة تأمل ان تتمثل فيها، لكن املها خاب واضطرت الى التسليم بالواقع.

واصيب تشكيل اول حكومة في عهد الرئيس فؤاد شهاب بنكسة في الشارع بسبب اعتراض رئيس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل عليها، وكانت ثمانية برئاسة رشيد كرامي وعضوية فيليب تقلا، شارل حلو، محمد صفي الدين، يوسف السودا، رفيق نيحا، فريد طراد، فؤاد نجار.

وهذه الحكومة لم تمثل امام مجلس النواب ولم تتقدم ببيان وزارى، وحكومة بديلة منها رباعية تشكلت برئاسة رشيد كرامي وعضوية حسين العويني وريمون اده وبيار الجميل ونالت الثقة بالاجماع.

وفي ٤ أيار ١٩٦٠ حل الرئيس شهاب المجلس وشكل حكومة للاشراف على انتخابات نيابية برئاسة احمد الداوق وعضوية جبران نحاس، فيليب تقلا، فؤاد نجار، امين بيهم، ادمون كسبار، جورج نقاش، حسن مقداد.

وفي مستهل عهد الرئيس شارل حلو شكلت حكومة عشرية برئاسة حسين العويني وعضوية جبران نحاس، فؤاد نجار، امين بيهم، ادمون كسبار، جورج نقاش فؤاد عمون، رضا وحيد، محمد كنعين، جوزف نجار ونالت الثقة بأكثرية ٥٤ صوتاً وحجب عنها الثقة ٢٣ وامتنع نائب واحد.

وتشكلت اول حكومة في عهد الرئيس سليمان فرنجه برئاسة صائب سلام واطلق عليها اسم "حكومة الشباب" وكانت تضم الوزراء: غسان تويني، هنري اده، حسن مشرفيه، صائب جارودي، ادوار صوما، جميل كبي، اميل بيطار، الياس سابا، جعفر شرف الدين، منير حمدان، خليل ابو حمد، ونالت الثقة بأكثرية ٧٦ صوتاً.

وتشكلت اول حكومة في عهد الرئيس الياس سركريس وكانت ثمانية برئاسة الدكتور سليم الحص وضمت الوزراء: فؤاد بطرس، صلاح سلمان، ابراهيم شعيتو، امين البيزري، ميشال ضومط، اسعد رزق وفريد روفابل. ونالت الثقة بالاجماع.

وتشكلت اول حكومة في عهد الرئيس امين الجميل برئاسة شفيق الوزان وضمت الوزراء: ايلي سالم، روجيه شيخاني، بيار خوري، ابراهيم حلاوي، بهاء الدين البساط، عدنان مروه، عصام خوري، جورج افرام، عادل حمية ونالت الثقة بالاجماع.

وتشكلت اول حكومة في عهد الرئيس الياس المراوي برئاسة الدكتور سليم الحص وضمت الوزراء: ميشال ساسين، نزيه الجزري، جورج سعادة، ادمون رزق، علي خليل، سورين خان اميريان، عبدالله الراسي، نبيه بري، وليد جنبلاط، الياس الخازن، البير منصور، محسن دلول، عمر كرامي ونالت الثقة بالاجماع.

يتبين من تشكيل معظم هذه الحكومات ان اكثرية الوزراء فيها هي من خارج المجلس، وان كان للبعض انتماء سياسي والبعض الاخر مستقلاً، لأن تشكيل الحكومات من اقطاب غالباً ما تواجهه صعاب وتعقيدات، وكذلك الامر من داخل المجلس، فيأتي الحل بوزراء يمثلون هؤلاء الاقطاب، او بوزراء من خارج المجلس عندما يصير خلاف على

المسؤولون وقعوا في خطأ حسابات حيال الوضع السوري عوامل اقليمية "غير مقلقة" وراء توقيت القرار

كُتبت روزانا بومنصف:

اظهر حسم القيادة السورية ملف الاستحقاق الرئاسي في لبنان وبلورته في القمة الثنائية بين الرئيسين الياس المرادوي وحافظ الأسد في عزّ قرع تركيا بطول الحرب بتصعيدها وتيرة تهديداتها وحشودها العسكرية ضد سوريا، ان خشية قسم كبير من المسؤولين اللبنانيين من تأخر بت الاستحقاق وربما تغير المنحى في اتجاه تركية شخص الرئيس المقبل لم تكن في محلها. وبدا كما لو ان هؤلاء لا يحسنون قراءة التطورات السياسية الاقليمية بواقعية او لا يفقهون طريقة قراءة دمشق لهذه التطورات واسلوب مقاربتها. وهذا ينسحب على التهديدات التركية الاخيرة كما على تأثير المساعي الاميركية من اجل احياء المسار الفلسطيني الاسرائيلي وانعكاساته المحتملة على العرب وعلى سوريا. وهما حدثان مؤثران وحاسمان في الخيارات السورية بالنسبة الى الشأن الرئاسي اللبناني للسنوات الست المقبلة.

وترى مصادر معنية ان الامل في تغيرات معينة لدى البعض كان موازياً في الواقع لخشية البعض الآخر. ولم يع المسؤولون اللبنانيون حقيقة تأثير التهديدات التركية على سوريا الا بعد لقاؤهم المسؤولين السوريين الكبار. وقد بدا لهم ان دمشق لا تبدي قلقاً كبيراً حيالها، لا بل على العكس تشعر باطمئنان مرده الى اعتبارات عدة بينها: التضامن العربي معها الذي ظهر لدى انفجار الأزمة وخصوصاً من الاردن. وقد سمعت من المسؤولين الاردنيين ما يطمئنها الى ان لا حلف بينه وبين تركيا ضدها. كما يعود هذا الاطمئنان الى اقتناع دمشق بأن العقبات والمشكلات الداخلية التي تواجهها تركيا في الداخل مع الاسلاميين ثم مع الاكراد بعد المصالحة التي رعتها الولايات المتحدة للاكراد في تركيا والعراق والتي تثير مخاوفها، هي السبب الرئيسي لمحاولة التعمية التي تلجأ اليها تخفيفاً للضغط الداخلي وتحويل النظر الى صراع مع سوريا، لا تستبعد دمشق، بحسب ما نقل عن المسؤولين فيها، ان تتعدى هذه المحاولة توجيه انقرة ضربات معينة محدودة الى مراكز في البقاع اللبناني تتدرج تركيا بوجود للانفصاليين الاكراد فيها او حتى الى مراكز سورية في المنطقة. لكن من دون ان تصل هذه المحاولة والتهديدات الى شن حرب ضد سوريا، علماً ان مسألة توجيه ضربات محددة مشكوك فيها ايضاً. وهو ما اتاح امام سوريا الفرصة للتصرف بوعي وبرودة من دون انفعال يذكر.

وينسحب الامر بالنسبة نفسها على ما يمكن ان يحدثه احياء الولايات المتحدة المفاوضات المجددة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ولو في شكل محدود، من اعادة فرط ما ظهر من تضامن عربي في الفترة الماضية ازاء تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقد لمست دمشق بعد انحسار "المهروجة" الاعلامية في واشنطن اخيراً من اجل الجمع بين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان الجهود الاميركية تواجه صعوبة فعلية في تحقيق تقدم ملموس على هذا المسار، رغم اخذ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على عاتقها مسؤولية توفير الزخم والدعم لاعادة اطلاق عملية السلام وزيارتها اسرائيل والصفة الغربية لهذه الغاية.

ونقلت تقارير دبلوماسية اخيراً موقفاً لمساعد اولبرايت لشؤون الشرق الاذن وشمال افريقيا مارتن انديك اعلنه في ندوة اواخر الاسبوع الماضي في العاصمة الاميركية عنوانها "عملية السلام في الشرق الاوسط" بدا فيه بوضوح معبراً عن عدم وثوق الادارة الاميركية بقدرتها على تحقيق تقدم او انجاز جديد. وقد حفلت الكلمة التي القاها انديك بـ"اذا" الشرطة معتبراً انه اذا تجاوب الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي مع الجهود الاميركية، بما يمكن ان يساعد في تسجيل تقدم، امكن انذاك الانتقال للبحث في مفاوضات المرحلة النهائية. واذا لم يعلن الفلسطينيون دولتهم كما وعد عرفات، فانه سيكون امراً ايجابياً مساعداً. واذا حصل تقدم على المسار الفلسطيني يمكن التوجه الى الاهتمام بالمسارين السوري واللبناني.

على ان المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو اخذ في الندوة نفسها على الادارة الاميركية عدم التزامها جدولاً زمنياً معيناً معلناً لما وعدت في صدد تحركها الجديد. وهو ما يترك الامور غير محسومة على نحو يشل الادارة عن الاهتمام بشؤون اخرى كالانفتاح على ايران التي تبدي استعداداً واضحاً لذلك، او لحل قضية "لوكربي" مع ليبيا نهائياً وما الى ذلك.

غياب هذه العناصر المقلقة في الروزنامة السورية شكّل بالنسبة الى البعض العامل الاساسي في التزام الرئيس السوري الموعد الذي تردد انه حدده لدى استقباله رئيس مجلس النواب نبيه بري لحسم الاستحقاق قبل ١٠ تشرين الاول الجاري، على ان هذا الامر، وان كان يظهر بما لا يقبل الجدل ان الوضع اللبناني بالنسبة الى سوريا مسألة منفصلة عما عداها من الضغوط والتأثيرات التي تواجهها دمشق بما يتيح لها التحرك من

ضمن هذا الوضع بحرية في اطار رؤيتها العامة المستقبلية له، فان هذا لا ينفي ايضا ان الاسراع في الحسم بعد اطروحات في مبررات التأخير وضرورته هو من عوامل اقبال باب مفتوح حان اوان اقفاله، هو ملف الاستحقاق الرئاسي اللبناني، ولا داعي للمخاطرة بابقائه مفتوحاً في ظل المعطيات الراهنة. وهو ايضا من الرسائل التي تحسن دمشق توقيت توجيهها.

إبرة اميركية... للبالون التركي؟

ينفخ الاسرائيليون بقوة في "تيران الحماقة" التي اوقدها الجنرالات الاتراك ضد سوريا، وعبر مجموعة من السياسيين الذين يستمطرون رضى الجيش عشية الانتخابات العامة في تركيا. لكن الاميركيين الذين يريدون توظيف التصعيد التركي في اطار ابتزاز سوريا ودفعها الى تلبين شروطها حيال التسوية السلمية التي يعكف نتنياهو على تخريبها، يدركون تماماً كيف يديرون لعبة الالوان والاتجاهات امام انقرة، التي لا تملك في النهاية الا ان تنصاع الى اوامر واشنطن.

وهكذا فإن الالوان التي تحدثت عن توجه بعثة عسكرية اميركية الى انقرة لغرلة الانزلاق في الحماقة اكثر، عبر تنفيذ التهديدات والقيام بأعمال عدوانية ضد سوريا ولبنان، ليست مستغربة مع ان واشنطن ليست في حاجة الى ارسال البعثات العسكرية، لانها موجودة أصلاً في الاراضي التركية، حيث تستمر القواعد الاميركية في اعمالها.

اذاً تقع معزوفة الحرب التركية الآن بين تصعيد عازفي الاوقات الشريرة من الاسرائيليين وعازفي الكمان المادئ من الاميركيين، الذين يريدون ترقيص التسوية سورياً على أنغام التهديدات التركية، وهم يعرفون ان نشوب حرب ضد سوريا ولبنان سينسف التسوية من جذورها وسيدفع المنطقة في اتجاه سلسلة من الانفجارات والازمات والتحالفات، ليست في مصلحة احد في النهاية وخصوصاً اميركا وتركيا.

ولا تخفي هذه الوقائع على المسؤولين في انقرة، الذين تصرفوا على طريقة البالونات السريعة الانتفاخ في الالوان القليلة الماضية، والذين سرعان ما تبين من خلال الشروط التي ابفوها الى الرئيس حسني مبارك انهم يتعاملون مع سوريا في المسألة الكردية على طريقة الحمل والذئب، على الاقل لأن تعكير المياه على يد حزب العمال الكردستاني، امر لا يتم عبر سوريا او سهل البقاع بقدر ما يتم عبر نشاط هذا الحزب في شمال العراق وجنوب شرق تركيا، وعلى اعتبار ان الخلاص التركي من حزب العمال الكردستاني يستمدى ربما سلسلة من اعلانات الحرب المشابهة ضد العراق... وربما ضد ايران.

والواقع ان رحلة التصعيد التركي والعراضة العسكرية وصلت خلافاً للتصريحات الموتورة في انقرة الى مداها الاخير، فحديث سليمان دبيرييل امس عن ان بلاده تملك "اجراءات رادعة" ضد سوريا يحمل ملامح تراجع لا بد منه (!) ذلك ان هناك قرعاً بين التهديد بالحرب والتلويح بالاجراءات الرادعة.

واذا اضفنا الى هذا قيام عمرو موسى وزير خارجية مصر باستكمال الوساطة التي بدأها مبارك، فإن هذا يعني ان البالون التركي سيبدأ بالتنفيس، لكن المطلوب الآن من الاميركيين مد يد المساعدة لايجاد المخرج الملائم للمحافظة على ماء وجه قارعي طبول الحرب في الالوان الاخيرة.



وفي اي حال، لا ننفي ان دمشق قدمت درساً في الدبلوماسية المتماسكة والواقعة في خلال الالوان الماضية، ففي حين مضى المسؤولون الاتراك في رفع عقيرة التهديدات ولم يترددوا في تضمين مطالبهم القحة والفظاظة من خلال دعوة دمشق الى قبول ضم لواء الاسكندرون، حرص المسؤولون السوريون على الموقف الرصين والمثير الذي طالما قال: لن نقبل بأن نخسر تركيا البلد الجار والمسلم لمصلحة اسرائيل.

وفي حين تعمدت الاداعة الاسرائيلية امس ترويج الانباء التي تحدثت عن نقل صواريخ سكود سورية الى مقربة من الحدود التركية، في محاولة منها لتأجيج الامور اكثر واكثر، كانت دمشق تكرر القول، انها ترغب في بناء سياسة تعاون وحسن جوار وبناء جسور للحوار والتفاهم مع تركيا، وانها تعتقد ان المعركة الحقيقية مع اسرائيل، وان خسارتها تركياً لن تكون الا لمصلحة العدو الاسرائيلي.

وقياساً بالاداء التركي الذي يستشيط غضباً فاقداً اعصابه وصدقته في النهاية، وبالاداء السوري المادئ والمتزن، وبالمخارج التي لا بد منها لمنع التملد في الحماقات التركية، فإن "الدبلوماسية السرية" ستتولى إنزال سليمان دبيرييل ومسعود يلماظ (وخصوصاً يلماظ) من شجرة الغضب التي علقا فوقها، وعندما تكون سوريا قد كسبت حرباً لم تقع.

راجح الخوري

التعرفة المرفأية فجرت خلافاً بين الادارة وغرفة الملاحه عيتاني: الدفع مقابل ايصالات وتوخينا تسهيل المعاملات زخور: الرسوم لا تغطي التكلفة وأيقظت المنافسة الشديدة

التكلفة على المستهلك. اذ يسدّد هؤلاء لادارة المرفأ عن كل مستوعب ٢٠ قدماً ٦٩ دولاراً و٤٠ قدماً ٩٨ دولاراً. فكيف يفرضون رسوماً تراوح بين ١٧٠ دولاراً و٢٤٠؟ وهذا يعني انهم يتقاضون رسوم الفيو (رسوم التجريم والتفريغ) على نحو غير مقبول.

ولم ترغب ادارة المرفأ في التدخل لان العلاقة تتم مباشرة بين الوكيل البحري والتاجر. لاننا نتمينا على الوكلاء خفض التعرفة لكي يفيد التاجر وتالياً المستهلك الذي ينعكس عليه اي ارتفاع. مع ذلك لا يعترف هؤلاء بكل شيء، بل يخفون عمداً ارقاماً تتحدث عن خفوض معينة، علماً ان التعرفة الجديدة انعكست خفواً على تكلفة عملهم بـ ١٤ في المئة حداً ادنى. فهناك رسوم الساعات الاضافية ورسوم المتألة ورسوم المعاملات.

وحول المنافسة التي يشكو الوكلاء منها، اكد عيتاني ضرورة وجودها "لانها تؤدي الى خفض الاسعار". وقد تردد ان الغرفة تمدد بعض الوكلاء بسحب رخصهم اذا لم يلتزموا بتسعيرتها، علماً انه لا يحق لها باتخاذ مثل هذا التدبير كونه من صلاحيات وزارة النقل وحدها.

واضاف: "كان من الطبيعي لدى توحيد التعرفة لبضائع مختلفة، ان ترتفع رسوم بعضها وتنخفض رسوم بعضها الاخر. والجميع يتحدث عن الرسوم التي ارتفعت ويغفلون ذكر تلك التي تراجعت وافادوا منها. ولا نستطيع كادارة، مراقبة كل البضائع، فهدفنا هو تسهيل التعرفة، الا ان حساباتنا تقول انها زادت بنسبة ٤ في المئة او ٥".

وعن امكان توجه بعض الوكلاء البحريين الى مرفأ طرابلس للعمل، قال عيتاني "لا مانع عندنا، طالما ان ما يدخل الى الخزينة هو نفسه سواء دخل من بيروت ام من طرابلس، علماً ان مرفأ بيروت لا ينافس المرفأ اللبناني الاخرى، بل يلتزم سياسة الحكومة القاضي بتوزيع الادوار على المرفأ، لذلك فان بعض بنود التعرفة الجديدة وضع لتشجيع الوكلاء على استعمال المرفأ الاخرى".

ودعا التجار والصناعيين الى "عدم سداد اي رسوم الا في مقابل ايصالات واضحة"، فمرفأ بيروت تمهم بتقاضي رسوم الـ "فيو" وفرض الدور على شركات النقل، في حين ان تعرفاتنا واضحة".

غرفة الملاحه

وتتبدل ملامح الصورة بالانتقال الى الغرفة الدولية للملاحه، حيث الخفوض على التعرفة الجديدة كثيرة ومفصلة، ورسوم الـ "فيو" بالكاد تغطي التكلفة الاساسية بسبب المنافسة بين ابناء المهنة الواحدة".

ويتقدّم رئيس الغرفة ايلي زخور اعتماد تعرفتين للتبليص، واحدة للمستوعبات واخرى للبوخار العادية، اما المشكلة الكبرى فمستواجه سفن الشحن الصغيرة التي بات الحد الأدنى لرسومها المرفأية ٦٠٠ دولار اي بزيادة ٢٠٠ في المئة.

وشكا "المنافسة التي يتعرض لها الوكلاء البحريون، وتفضي في غالب الاحيان الى خفض رسوم الـ "فيو" التي يتقاضونها الى ١٠٠ دولار و١٢٠ دولاراً. علماً، ان الرسوم المتوجبة عليهم لادارة المرفأ تصل الى ١٠٠ دولار والتسعيرة الموحدة هي ١٧٠ دولاراً... وبرغم كل ذلك تتمنا ادارة المرفأ بعدم تخفيض الاسعار".

وعن التفاوت اللافت في رسوم الـ "فيو" قال: "ان موقع الصناعي او التاجر هو الذي يفرض السعر، فهناك فارق كبير بين من يستورد ١٠٠ مستوعب سنوياً ومن يستورد ١٠ مستوعبات... وقد وجد مدير عام المرفأ في هذه الاسعار ما يناسب لتحريض التجار والصناعيين ضدنا، واعتبر انه يجب الا نتقاضى اكثر من ١٠٠ دولار، مع العلم، ان الرسوم زادت علينا بنسبة كبيرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، الرسوم المفروضة على المستوعبات التي تغادر المرفأ وهي فارغة، فقد ارتفعت من ٢٠ دولاراً الى ٤٤".

ولوّح زخور باتخاذ "اجراءات تحدد لاحقاً، اذا اتخذ مرفأ بيروت اي اجراءات، فضلاً عن ان هذه التعريفات انعكست سلباً على عمل المرفأ، بفعل احتمال توجه بعض الوكلاء للعمل في مرفأ طرابلس، حيث الرسوم اقل بكثير عما هي في بيروت" لكنه استدرك بالقول "نحن نمثل نحو ٤٥ وكالة بحرية، تدخل نحو ١٣٥ مليار ليرة سنوياً الى المرفأ، ونحن مستعدون للتعاون ولكن على اساس اعاد النظر في التعريفات".

الصناعيون

واذا كان رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف شكا ارتفاع رسوم الـ "فيو" وطالب بـ "خفض التكلفة ليتمكن بلدنا من المنافسة"، فان لجنة النقل في الجمعية تعتبر ان هناك حسناً، انما مع فجوات تحتاج الى تصحيح كي لا تنعكس على الصناعة اللبنانية والاقتصاد الوطني والعامل المحلي".

ويقول رئيس اللجنة عبد الحميد الفيل ان ادارة المرفأ وضعت وقتاً زمنياً للتجربة لتبيان المعوقات والفجوات كي تقومها في الخط السليم.

وانطلاقاً من كونه وكيلًا بحرياً يرى "ان التعرفة جاءت لمصلحة البوخور الكبيرة، وقاسية على

كشفت عملية تطبيق التعريفات المرفأية في شهرها الاول وهي ثلاثة تجريبية تقر بعدها بصيغة نهائية، عن ثغر يحتاج ردمها الى تعديل جذري، يمكن الوصول اليه بعد درس عميق وحوار بين الاطراف المعنيين.

ذلك ان السجل الذي برز الى العلن في نهاية الاسبوع الماضي بين ادارة مرفأ بيروت والغرفة الدولية للملاحه واصحاب العلاقة حول التعريفات، اكد وجود اكثر من خلل في بنود التعرفة الجديدة.

فالابواب التي ارادها رئيس مجلس الادارة المدير العام لادارة واستثمار مرفأ بيروت مهيب عيتاني ان تكون مفتوحة على سهولة في التنفيذ وتبسيط في المعاملات، بقيت نصف مغلقة على تفسيرات وتدابير وجد فيها افرقاء آخرون اجحافاً بدأ يطاول المستهلك في الدرجة الاولى والصناعات الصغيرة بعده وان تعددت الاساليب والتسميات.

وانا كان البعض يرفض تحمل مسؤولية ما يجري، على اساس ان الامور تسير وفق ما هو مرسوم ومخطط لها، فان البعض الآخر يصر على تسويات فورية ويرفض ما يوجه اليه من تمهم، الامر الذي يزيد من تعقيد ملف التعريفات خصوصاً في ظل تشعب العناصر وتعدد المحاور المعنية به.

"النهار" استوضحت الآراء بـ٤٠ من ادارة مرفأ بيروت مروراً بالغرفة الدولية للملاحه وصولاً الى الصناعي والتاجر المستورد، وخلصت الى ضرورة ايجاد الحلقة المفقودة في وقت قريب لان المستهلك اللبناني هو وحده من يتحمل فارق اي اعباء او تكلفة طارئة واطافية...

اسباب الخلاف

قبل نحو اربعة اشهر، عمدت ادارة مرفأ بيروت الى وضع تعريفات جديدة، بهدف التخلص من اخرى معقدة وضعت منذ سنة (١٩٩١)، فضلاً عن الرغبة في زيادة قيمة التعريفات، نهائياً مع متطلبات ورشة تحديث المرفأ وتأميله.

ومن اجل تذليل العقبات المحتملة عقدت اجتماعات ثنائية بين ادارة المرفأ والفرقاء العاملين في هذا المرفق العام، ومن بينهم الغرفة الدولية للملاحه، وانتهت الى سلسلة من الاقتراحات والاستنتاجات، اخذت ادارة المرفأ ببعضها، واغفلت بعضاً آخر.

ومنذ مطلع ايلول الماضي، باشرت ادارة المرفأ تطبيق التعريفات الجديدة في تجربة تمتد لثلاثة اشهر... وما كاد ينتهي ايلول حتى بدأ سجل بين الادارة والغرفة الدولية للملاحه، حول خفوض لم تقابلها خفوض اخرى.

ما هي اسباب الخلاف؟ من المؤكد ان الخلاف يعود الى بنود التعرفة الجديدة، حيث الدخول في التفاصيل كشف الفوارق الآتية:

❖ في رسوم الرسو والتبليص: كانت التعرفة القديمة تعتمد نوعية البضاعة وقيمتها مقياساً. ووفق التعرفة الجديدة فان قاعدة الرسوم باتت بحسب طول الباخرة او المستوعب (قياس ٢٠ قدماً بـ ٢٠٠ دولار اميركي و٤٠ قدماً بـ ٣٠٠ دولاراً).

وهذا يعني من الناحية التطبيقية للباب الثاني من التعرفة ان الباخرة الصغيرة كانت تسدد رسماً ٢٠٠ دولار على الرسو والتبليص، اصحبت تسود اليوم ٦٠٠ دولار وفق التعرفة الجديدة، اي ما يعني زيادة بنسبة ٢٠٠ في المئة.

في الباب الثالث المتعلق بالرسوم المرفأية على البضائع المختلفة، ميز التصنيف المعتمد بين المواد الاولية للصناعة (٤ دولارات للطن الواحد) وبين معدات صناعية وبضائع مختلفة جاهزة للاستهلاك (٢٠ دولاراً للطن الواحد) علماً انما قد تكون هي نفسها. ولكن تختلف جهة استيرادها (صناعي او تاجر).

وانا كانت هذه هي ابرز نقاط الخلاف الواردة في بنود التعرفة الجديدة، فما هي الاسباب الاخرى والتي تتكشف في المواقع وردود الفعل؟

ادارة المرفأ

تؤكد ادارة واستثمار مرفأ بيروت انها توخت من التعرفة الجديدة الاهداف الآتية:

١- الفصل بين التعرفة الجمركية والتعرفة المرفأية: اي تسهيل المعاملات، على نحو لا يضطر التاجر او الصناعي الى الانتظار لانتهاء المعاملة الجمركية (تخمين قيمة البضاعة).

٢- تبسيط بنود التعرفة: اي الشفافية والوضوح وتبسيط المعاملات خصوصاً لجهة عدم حاجتها الى تفسير.

٣- تشجيع الموظفين على الاعتماد على النفس في ما يتعلق بالتسعير من اجل اختصار عامل الوقت.

ويقول مدير عام المرفأ مهيب عيتاني "ان فترة التجربة الراهنة هي مرحلة انتقالية تتطلب وقتاً قبل طرح تعديلات طفيفة على صيغة التعريفات الحالية. اما القصة مع الغرفة الدولية للملاحه فمختلفة، لان الوكلاء يفرضون سعراً احتكاريًا فيما هدفنا من الخفض تشجيع المنافسة وخفض

التعريفات المرفأية فجرت خلافاً بين الادارة وغرفة الملاحه (تتمه)

❖ زيادة الاعباء الاضافية على دخول المستوعب (٢٠ قدماً) الى المرفأ (٧٥ دولاراً) وعلى اخراجه فارغاً (٥٠ دولاراً) في حين كانت تكلف العملية في السابق نحو ٢٠ الف ليرة.

❖ عدم العمل بقانون المستوعب الصناعي، الذي يفرض على المرفأ رد الرسوم عن المواد الاولية الى الصناعي بعد تصنيعها وتصديرها وبعد ان تكون دخلت الى مستودع صناعي.

وإذ اعتبر عبود ان نسبة ٩٥ في المئة من الصناعيين يعتبرون متضررين من التعرفة الجديدة، حدد المطالب بالآتي:

"١- اعفاء كل المستوردات الخام الصناعية التي تدخل الى مصانع مزودة بشهادة صناعية من ٥٠ في المئة من رسوم المرفأ.

٢- اعادة ٨٠ في المئة من رسوم المرفأ عند استيراد المواد الاولية واعادة التصدير عبر المستودع الصناعي.

٣- اعفاء الصناعة من كل الرسوم المرفأية عند التصدير اي دعم الصناعة، على غرار القوانين المعمول بها في كل دول العالم".

التجار

قد يكون تجار المواد الصناعية الذين يستوردون مواد اولية للصناعة باسعار غير مدعومة الحلقة الاخيرة في المسلسل الامر الذي يحتم عليهم - كما يقولون - زيادة الكلفة على المستهلك.

ويقول مسؤول قسم الشحن في شركة "ديكران ابراط" التجارية ناجي وصاف "ان التعريفات غير مدروسة، خصوصاً وان التمييز بين المواد الاولية للصناعة، طاول الصناعي المستورد والتاجر المستورد، بفارق ٢٠ دولاراً للطن الواحد، فالصناعي يدفع ٤ دولارات فيما يدفع التاجر ٢٥ دولاراً، مع ان المواد نفسها تباع لتدخل في الانتاج الصناعي، الامر الذي دفعنا الى زيادة الاعباء على المستهلك، وهو الصناعي من الفئة الثانية او الثالثة، اي ممن يمتلك كميات صغيرة ولا يستطيع شراء مستوعبات لتخزينها قبل استعمالها.

وعن الفروقات التي يدفعها التاجر حالياً قال ان تكلفة المستوعب الواحد كانت تبلغ في السابق ٢٦٠ الف ليرة، وتكلفة المستوعبين ٢٠٠ الف والثلاث مستوعبات ٢٥٠ الفاً، اما اليوم فباتت تعرفة المستوعب الواحد ٢٠٠ دولار اي ما يعني ٩٠٠ للمستوعبات الثلاث.

ورأى وصاف ان "التعرفة الجديدة تدعم الصناعيين الكبار، وتدفع بالصفار منهم الى قفل مصانعهم، اذ ان المنافسة ستكون على اشدها بين الصناعيين"، واستبعد تلبية اي من المطالب لأن المسألة لا تطالب سوى الصناعيين الصفار.

تحقيق: فيوليت غزال البلعة

البواخر الصغيرة وخصوصاً تلك التي تنقل مواد اولية صناعية". ومن موقعه في جمعية الصناعيين يعتبر "ان التعرفة على المواد الاولية كانت لمصلحة المواد الغالية الثمن التي تدنى رسمها الى نحو النصف، وكانت قاسية على المواد الاولية الاخرى التي لا يتجاوز ثمنها ١٠٠ دولار او ١٥٠ للطن الواحد، والتي تضاعف الرسم عليها من ١,٧٥ دولار للطن (على قيمة الفاتورة) الى ٤ دولارات للطن المقطوع عى الوزن، اي ما يعني انها زيدت اكثر من الضعف.

واضاف "ان الرسم الموضوع حدد صراحة بأن المواد الاولية الصناعية تدفع ٤ دولارات على الطن. والحقيقة ان هذا الرسم غير صحيح اذا كانت المواد الاولية الصناعية مستوردة ضمن مستوعب، لان رسم المستوعب ٢٠ قدماً الذي يحتوي على ٢٠ طناً حدا اقصى هو ٣٠٠ دولار كرسوم مقطوع بمعنى ان رسم الطن للمواد الاولية الصناعية المستوردة ضمن مستوعبات هو ١٥ دولاراً حدا ادنى وليس ٤ دولارات كما هو موضوع".

وتمنى الفيل على ادارة مرفأ بيروت "تطبيق التعرفة المرفأية بعد اعادة درسمها، على اساس المواد الاولية للصناعة كمداد للصناعة من دون النظر الى طريقة استيرادها اذا كانت ضمن شلالات او مستوعبات او سواها، ومن دون اعتبار الشركة المستوردة، فهذه مواد اولية للصناعة لا تستعمل الا للصناعات اللبنانية، كما ان هناك نسبة كبيرة من الصناعيين غير القادرين على الاستيراد المباشر، ولا على استيعاب كميات كبيرة من المواد الاولية الصناعية بالاسعار الفضلى، الامر الذي يضطرهم الى شراء حاجاتهم من المواد الاولية من الاسواق المحلية".

ويقول رئيس تجمع صناعي المئن الشمالي عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين فادي عبود ان الاجبايات الناجمة عن التعرفة تركزت في توحيد رسوم المرفأ في خانة واحدة، فيما السليبات تتمثل في الآتي:

❖ اختصار المواد الخام للصناعة بـ"حبيبات البلاستيك والورق".

الهراوي يري

المؤتمر الهندسي العربي

ينظم اتحاد المهندسين العرب واتحاد المهندسين اللبنانيين المؤتمر الهندسي العربي الحادي والعشرين الذي يعقد في بيروت برعاية رئيس الجمهورية وحضوره، بين ٢٦ تشرين الاول و٢٨ منه في قصر الاونيسكو. ويعقد المؤتمر تحت شعار "تحديات القرن الحادي والعشرين ودور المهندس العربي في مواجهتها".

افتتاح معرض "مينبي ٩٨"

افتتح وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، امس معرض "مينبي ٩٨" للمنتجات الطبيعية في الشرق الاوسط في مركز "فوروم بيروت". وحضر الافتتاح عدد من رجال الاعمال والمهتمين.

بعد قص الشريط التقليدي، جال جابر والحضور على اجنحة المعرض الذي تشارك فيه اكثر من ٤٠ شركة عالمية متخصصة من كندا، وفرنسا وبلجيكا ومصر وايطاليا والمانيا ولبنان وغيرها، ويتضمن اجنحة لمبتكرات في مجال الاغذية الطبيعية والعضوية وادوات التجميل ومستحضراتها في العالم.

اثر الجولة قال جابر "ان المعرض يشمل اصنافا جديدة هذه السنة تدل على تطوره، ما يعني السوق اللبنانية ويجذب الزائرين".

ويستمر المعرض حتى ١٠ تشرين الاول الحالي، ويفتح ابوابه من الرابعة بعد الظهر حتى العاشرة ليلا.

فاخوري اجتمع بموفد هولندي

ووفد من البنك الدولي

عرض وزير الزراعة شوقي فاخوري مع ممثل وزير الزراعة الهولندي برور ميرا، امكان دعم هولندا قطاع الصناعة الغذائية في لبنان وبحث معه في مشروع انشاء مختبر لتحليل المبيدات الزراعية قبل استعمالها لا مثيل له في لبنان.

بعدها استقبل وفداً من البنك الدولي ضم السيدين نور الدين بن علي وجان فرنسوا باريز وبحث معهما في مراحل تنفيذ مشروعات استصلاح الاراضي الزراعية ومشروع الري اللذين تنفذهما الوزارة عبر المشروع الاخضر وبالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار، وهما مشروعان يستهدفان تنمية البنى التحتية الزراعية وتطويرها واستحداث مجموعة بحيرات اصطناعية، الى شق طرق زراعية وتفعيل وسائل الارشاد الزراعي وادخال تقنيات جديدة الى قطاع الري الزراعي.

ووع برنامج تنفيذي وزمني لكل مراحل المشروعين في اشراف منظمة زراعية دولية سيتم اختيارها من بين عروض عدة مقدمة من جهات دولية متخصصة وبالتعاون مع بيوت خبرة تعتمد آلية تنفيذ متقدمة على غرار ما يجري في البلدان الصناعية الكبرى.

حذر من زيادة أسعار الكتب

جابر ترأس اجتماع اللجنة التحضيرية

للمعرض الاسلامي و"الملتقى" في طرابلس

لمناسبة قرب مغادرته لبنان نهائياً.

الكتاب المدرسي

وتلقى معلومات من رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور منير ابو عسلي تفيد ان بعض المكتبات يستغل، لمناسبة بدء العام الدراسي، موضوع الكتاب المدرسي فيزيد سعره على نحو غير مستوعب متجاوزا السعر الرسمي المطبوع على الكتاب.

فيبادر جابر الى الاتصال بفرقة عمليات حماية المستهلك في الوزارة لتحريك دوريات من المراقبين في المصلحة للتأكد من صحة الامر واتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة في حق اي مخالف واحالته على المحاكم المختصة.

وطلب جابر الى المواطنين "الذين يتعرضون لهذا النوع من الابتزاز والاستغلال الى الاتصال فوراً بفرقة عمليات مصلحة حماية المستهلك على الوزارة على ارقام الهاتف ٣٤٥٥٠٠ - ٣٤٥٥٠١ و ٣٤٤٦١١".

وفي اطار تحديد اسعار الكتب المدرسية اصدر وزير الاقتصاد والتجارة القرار رقم ١٣٠٢/١.ت.ت. محدد الحدود القصوى لاسعار بعض الكتب مع التأكيد ان يتم الدفع بالليرة اللبنانية او بما يعادل قيمة الدولار الاميريكي، للكتب المطبوعة بهذه العملة.

بحث وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في الترتيبات النهائية الخاصة بالمعرض التجاري الاسلامي السابع والملتقى الخامس للقطاع الخاص في "معرض رشيد كرامي" الذي سيفتح في ١٢ تشرين الاول الحالي.

رأس جابر امس اجتماعاً للجنة التحضيرية المكلفة اعداد تحضيرات المعرض وتضم ممثلين عن اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة وغرفة التجارة في طرابلس والشركة الدولية للمعارض ومجلس ادارة المعرض والغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة.

وتناول البحث ترتيبات الافتتاح والبرنامج المعد لهذه الغاية.

السفير الاندونيسي

من جهة اخرى عرض جابر والسفير الاندونيسي وليندرا امان مواضيع الزيارة التي سيقوم بها وزير الدولة للاستثمارات في اندونيسيا حمزة حاز الى لبنان في اطار المعرض الاسلامي ويلقي كلمة خلال الندوة الوزارية التي ستعقد اثناء المعرض.

وسفير بلغاريا

والتقى السفير البلغاري فانتزيفلاف كانيف

سلة العرب الثامنة للشباب خسارة ثانية للبنان أمام قطر

تعثروا للمرة الثانية تواليًا بعد فوزهم على لبنان افتتاحًا، جاسم عبد الرحمن يوسف (١٤) نقطة.
قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني فوزي عشقوتي والسعودي عبد الرحمن الالاعي.
وحققت الجزائر فوزها الاول على السعودية التي تعثرت للمرة الثالثة، بفارق خمس نقاط ٨٣-٧٨ (الشوط الاول ٤٣-٢٦). وسجل لها فيصل خليفي ١٥ نقطة، بينما سجل للسعودية عبدالله الرحيلي (١) نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني سميل كساب والقطري جاسم محمد. وتقام اليوم ثلاث مباريات: الامارات - الجزائر الساعة ١٦،٠٠، قطر - السعودية الساعة ١٨،٠٠، لبنان - مصر الساعة ٢٠،٠٠.
قررت اللجنة الفنية في الاتحاد العربي لكرة السلة توقيف المدرب القطري علي فخري ومنعه من ادارة فريقه في الملعب حتى نهاية البطولة، عقابا على سوء سلوكه في مباراة فريقه والامارات. ووقفت لاعبين القطريين سعيد محمد وسليم محمد ثلاث مباريات، وزميلهما ياسين الحمود مباراة واحدة.

مضرب النوادي

بدأت على ملاعب نادي النهضة الرياضية في بيروت مباريات بطولة لبنان في كرة المضرب للنوادي التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس. وقد فاز النهضة على مون لاسال بالتغيب، والماسترز على الرياضي زحلة ٣-٠، ونادي متخري الجامعة الاميركية على الغولف (١-٠) ثم بالانسحاب. ويلعب غدا الجمعة الماسترز ونادي متخري الجامعة الاميركية.

بطولة كمال الاجسام

اصدر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية نتائج بطولة لبنان العامة في كمال الاجسام لسنة ١٩٩٨.
وهنا الاوائل:

- وزن ٦٥ كيلغ: طلال عيتاني (الصحة والقوة).
 - وزن ٧٠ كيلغ: محمد عبد عديان (الصحة والقوة).
 - وزن ٧٥ كيلغ: كيان جردى (الصفاء).
 - وزن ٨٠ كيلغ: جوزف درسحقيان (الصحة والقوة).
 - وزن ٨٥ كيلغ: اسماعيل ابراهيم (الصحة والقوة).
 - وزن ٩٠ كيلغ: يوسف عجوز (الصحة والقوة).
 - وزن ٩٠ وما فوق: بلال خزعل (الصحة والقوة).
- وهذا ترتيب النوادي:
- (١) الصحة والقوة ١٩٧ نقطة.
 - (٢) الهلال ٣٢
 - (٣) القوة ٢٧
 - (٤) الصفاء ٢٧
 - (٥) زهرة الشباب (٢١)
 - (٦) الرياضي ١٧

وأحرز الصحة والقوة البطولة للسنة الـ ٤٤ على التوالي واحرز اسماعيل ابراهيم لقب نجم البطولة.

نوادي كرة السلة لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩

اذاع الاتحاد اللبناني لكرة السلة مع بدء بطولة لبنان لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩ في ٢٨ تشرين الاول اسماء النوادي ودرجاتها كالآتي:

الرجال:
- الدرجة الممتازة - العدد ١٢: الحكمة والتضامن الزوق والرياضي بيروت والوردية وانترنايك بيروت والشبيبة مزيرة والشباب الغييري ومومنتم بيروت والكهرباء الزوق وانيبال زحلة والرياضي بيت مري والشانفيل.
- الدرجة الاولى - العدد ٢٠: مون لاسال والرابطة شكا والصدقا والجمهور والجيش والغداء وقنوبين وبيبلوس وابناء نبتون وابناء الخليج وقنات وغزير وعمشيت واحياء الرياضة والتضامن حراجل والمرکزية والحوش صور وعين سعادة وفيطرون والكرمل.
- الدرجة الثانية - العدد ٢٠: الفوز والتعاوض والرسل والانطونية ومار الياس والمنصف ومار ضومط والشراع البوار والنجوم والمان جورج الزلقا ونورث هافن والشبيبة زغرنا وموغمن والقلمون والكلية الشرقية والمعني صيدا وانترنايك زحلة والمفارة جعيتا ومومنتم برج حمود واتليكو.
السيدات:

- الدرجة الاولى - العدد ٨: انترنايل بيروت ومومنتم بيروت ومومنتم انطلياس والصدقا ومومنتم برج حمود وابناء نبتون ومار ضومط.
- الدرجة الثانية - العدد ٨: الفرير بيت مري والكهرباء ومون لاسال وانترنايك عاليه والغداء صيدا والتضامن الزوق ونورث هافن وقنوبين.
وقرر الاتحاد اعتبار بقية النوادي للرجال والسيدات في مصاف نوادي الدرجة الثالثة. كذلك قرر السماح باشتراك ثلاثة لاعبين اجانب في الدرجة الممتازة.
دعا الاتحاد اللبناني لكرة السلة الجمعية العمومية الى الانعقاد في ١٨ تشرين الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مقره الموقت في نادي مون لاسال لتفوض الى الاتحاد تشييد بيت كرة السلة وتناقش تعديلات لأنظمته.

بطولة الكيك بوكسينغ

نظم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات بطولة لبنان العامة في الكيك بوكسينغ - لوكيكس في المركز العالي للرياضة العسكرية. وهنا الاوائل:
وزن تحت ٥٦ كلغ: وسام سويدان (الجيش اللبناني).
وزن تحت ٦٠ كلغ: وائل شاهين (الجيش اللبناني).
وزن تحت ٦٤ كلغ: جمال الدنش (الجيش اللبناني).
وزن تحت ٦٨ كلغ: مازن شومان (ساموراي).
وزن تحت ٧٢ كلغ: رامي الذوق (الجيش اللبناني).
وزن تحت ٧٦ كلغ: نسيم مغربل (فري كلوب).
وزن تحت ٨٠ كلغ: وائل القيسي (ابو زرعا).
وزن تحت ٨٤ كلغ: محمد المصري (ساموراي).
وزن تحت ٨٨ كلغ: خالد نكد (الدولي).

وهذا ترتيب النوادي:

(١) الجيش اللبناني ٥٠ نقطة.

(٢) اللواء طرابلس ٤٦

(٣) ساموراي طرابلس ٢٧

(٤) الدولي بيروت ١٢

(٥) فري كلوب الضاحية وابو زرعا الحازمية ١٠

وينظم الاتحاد صباح الاحد في قاعة المدرسة الاصلاحية في مستديرة شاتيلادورة كأس لبنان في الكيك بوكسينغ - سيمي كونتاكت للكلبار والناشئين.

طائرة جبل لبنان

أعلنت لجنة جبل لبنان في الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة، برنامج المراحل الثلاث الاخيرة من بطولة المحافظة لنوادي الدرجة الثانية كالآتي:

- الجمعة ٩ تشرين الاول (ملعب نادي حصرائل): الساعة ٧،٣٠ صليما - عبيدات، الساعة ٩،٠٠ فينيقيا مار جرجس - قرنة الحمراء.
- السبت ١٠ منه (ملعب ثانوية راهبات الوردية المنتزه في المنصورية): الساعة ٧،٣٠ فينيقيا مار جرجس - صليما، الساعة ٩،٠٠ حالات - الشراع البوار.
- الاحد ١١ منه (ملعب المنصورية): الساعة ٧،٠٠ الشراع البوار - عبيدات، الساعة ٨،٣٠ حالات - قرنة الحمراء.

بعثة اليخوت

عادت من الاسكندرية بعثة الاتحاد اللبناني لليخوت المؤلفة من رئيس الاتحاد الكومودور ادمون شاغوري واللاعبين جو عتيق ويوسف جوجو، بعدما شاركت في بطولة الاسكندرية الدولية في فئة "اللايزر". وأحرز جو عتيق الميدالية البرونزية وحل لبنان ثالثا بعد مصر ثانية ودولة الامارات اولي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
زكية شهاب الدين
ولدها العقيد محمد بكار (من الامانة
العامة للمجلس الاعلى للدفاع)
ابنتها فاطمة زوجة الراحل علي مهنا (من
اللواء السادس)
وقد ووريت في مسقط رأسها ديد عطية
في سوريا.

نقابة المحامين في بيروت
زوجته تريز فرح
ابنته الدكتورة نجاج زحيل
ابنته المحامية أليس زحيل
شقيقته منى زحيل زوجة شارل جاكوب
وعائلتها

عائلة شقيقه المرحوم جوزف زحيل
ابن شقيقته تباري جان ريمون وعائلته
وعموم عائلات زحيل وبرنس وفرح
وجاكوب وريمون وضو ووهبي يعنون فقيدهم
الغالي

المحامي جان عبود زحيل

المنتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٥
تشرين الاول.

ابن الفقيدة المهندس سليم الغريب
وعائلته
ابنتها جاكلين زوجة انطوان حاشر
ودنيز زوجة جان صفيح وعائلتها
اشقاؤها فيكتور توتل وعائلته
وايغون ارملة المرحوم جوزف اندراوس
واولادها

وفرنسوا توتل وعائلته
وعائلة المرحوم نعيم توتل
وانسباؤهم يعنون فقيدتهم الغالية
المرحومة

فيرونياك بشير توتل

ارملة المرحوم دافيد الغريب

زوج الفقيدة فؤاد عبدالله المعلم
ولدها ايلي وعائلته
وعبودي وعائلته
اشقاؤها عائلة المرحوم سليم
وامين وعائلته
وتوفيق وعائلته
ونعمان وعائلته (في المهجر)
وحنا وعائلته
وسميح وعائلته
يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المأسوف عليها

جزء جرجس عور

زوجة فؤاد المعلم

زوج الفقيدة جان خليل شاكر
ولدها ميشال وعائلته
ابنتها لينا زوجة النائب السابق يوسف
المعلوف
ومريان زوجة هاني حرفوش (في المهجر)
والدتها كاترين بابادوبولس
شقيقها جوزف وعائلته (في المهجر)
وديمتري وعائلته (في المهجر)
شقيقتها ملبو ارملة المرحوم نبيه عطية
(في المهجر)

وافروديت زوجة بيتر الشاغوري
وعموم عائلات جوزف فيدس وشاكر
وبابادوبولس وابو جودة والمعلوف وحرفوش
وعطيه وشاغوري ومفريديس وزخور وخوري
وانسباؤهم في الوطن والمهجر يعنون
فقيدتهم المرحومة

جورجيت ميشال جوزف فيدس

زوجة جان خليل شاكر

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج علي حسن علي ماجد

ولده المهندس حسين ومحمد
اخوته محمد واحمد والمرحوم محمود
اصهاره محمد الحاج وناصر ناصر وحسن
عزالدين.
الأسفون آل ماجد ونور الدين وعموم
اهالي خربة سلم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

اسطفان ديب شلهوب

شقيق جوزف والمرحوم طانيوس ومرتا
ارملة المرحوم غازي الغريب ومارسيل زوجة
فرنسيس قبيلان نوفل.

زوجها انطوان سليم عازار
ولدها روبر انطون عازار وعائلته
والبير انطون عازار وعائلته
احفادها انطوان وجوزف وناديا زوجة مالك
ابو جودة وريتا زوجة الاستاذ فادي بشارة
وايلي وكاتيا زوجة كريكور مختاريان
يعنون فقيدتهم المأسوف عليها

ناديا سعيد حيمري

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى نعني
فقيدتنا الغالية المرحومة
الشيخة سارة علم الدين ابو حمزة
ارملة المرحوم الشيخ سعيد خطار ابو
حمزة
اولادها حكمت ووسيم وسمير
الأسفون آل ابو حمزة وعلم الدين وعموم
اهالي الخريبة.

بمزيد من الاسى نعني فقيدنا
الحاج حسن نزال (أبو بسام)
زوجته الحاجة فكرية قاسم حمود
ولده بسام وحيدر نزال
بناته مي زوجة رضا صوفان
واميمة ارملة المرحوم احمد صبح
وايمان زوجة علي حمادي
ونائلة زوجة حسن جعفر
وسمر زوجة هاني سعد
وزينات زوجة حسان نزال
اخوته حسن وأحمد وعبدالأمر
شقيقته نظمية زوجة محمد سعدي
صهره شبلي وصبحي والمرحوم محمد
وحسن وحسين قاسم حمود.
الأسفون آل نزال وقاسم حمود وعطية.

آل الغزيري وشبيب يعنون فقيدتهم
الغالية

الحاجة عفيفة احمد شبيب

ارملة المرحوم عبد الفتاح غزيري
اولادها المحامي سعيد والاستاذ مصطفى
والمهندسون عبد الرحمن وعفيف وفاروق
غزيري
اشقاؤها المرحومون فؤاد وتوفيق وسعد
الدين ومحبي الدين
خالة الوزير السابق محمد غزيري
والاستاذ محمود والمهندس نور الدين
ويوسف ووفيق ووليد غزيري
اصهارها المرحوم رسلان الشافعي ومنير
ياسين ووفيق الحلبي.

بتسليم بقضاء الله وقدره نعني فقيدنا
الغالي المرحوم

محمد ارسلان سنو

(المتوفى في دبي)
زوجته المرحومة سلمى عبد الستار
النصولي
اولاده ارسلان والمرحوم ايمن واميرة
زوجة باسم العريس
شقيقاه سعيد وانيس
شقيقاته خديجة زوجة عبد العليم
الحسيني وهفاف زوجة عزت سنو وعناية
زوجة معتصم غندور والمرحومة عاطفة.
الأسفون آل سنو والمهربي والنصولي
والعريس ونابلسي وارناؤوط وحاسيني
واسطنبولي وفانوس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فدوى يوسف شحاده يونس
شقيقة وجدي والمرحوم شوقي ويلي
ارملة المرحوم جورج حبيب وهيام زوجة
انطوان شهوان والمرحومة سلوى طعمه ابو
ناصر والمرحومة نزهة.

تسليما بقضاء الله وقدره انتقل الى
رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج علي محمد يونس
اولاده محمد وحسن وحربي وفؤاد ورجب
صهره احمد اللبابيدي وسليم عبد الجواد.
الاسفون آل يونس وغالي واللبابيدي
وعبد الجواد وجميع انسباؤهم.

زوجها انطون سليم عازار
ولدها روبر انطون عازار وعائلته
والبير انطون عازار وعائلته
احفادها انطون روبر عازار وعائلته
وجوزف روبر عازار وعائلته
وناديا زوجة مالك ابو جودة وعائلتها
وايلي البير عازار وعائلته
وريتا زوجة الاستاذ فادي بشارة وعائلتها
وكاتيا زوجة كريكور مختاريان وعائلتها
وعموم عائلات عازار وحيمري وابي اللع
واسكندر وانسباؤهم يعنون بمزيد من الاسى
فقيدتهم الغالية المرحومة

ناديا سعيد حيمري

زوجة انطون سليم عازار

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
هي ابراهيم ديب نعمة
زوجة سليمان سليم طب
شقيقة انطوان وغسان وسميرة زوجة
انطوان جرمانوس ووداد وهيام.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

غسان خريستو بيروتي

والده خريستو بيروتي
زوجته رينيه نقولا سعيد
ولده دوري وادي.

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج علي حسن حسين (ابو
حسن)

ولده الاستاذ الحاج حسن ورجل الاعمال
حسين
شقيقه الحاج احمد حسن حسين حمود
(ابو عصام)
اصهاره المرحوم اسعد شديد والحاج
موسى عكوش والسيد نجيب نور الدين.
الاسفون آل الحاج يوسف.

زوجته ماريز رولان عطالله
ابنته صوفي رولان عطالله
والده جبران عطالله
والدته رينيه حداد عطالله
شقيقته مي زوجة روبر بارو وعائلتها
يعنون بمزيد من الاسى المأسوف على
شبابه

مفيد رضا عطالله

المنتقل الى رحمته تعالى في مونتريال -
كندا في ١٤ ايلول.